

المملكة العربية السعودية



UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. ..... الرقم :

مكتبة جامعة الملك سعود - قسم المخطوطات

الرقم: ٦٢٩٤ في ١٤٩٠ هـ

الموضوع: (مختصر العهد المكي)

-----

----- ١١٤٤ هـ

عقابه به يحيى به عبد الوهاب الميري

-----

-----

-----

Copyright © King Saud University

٨٦٠  
م (مقتصر العدد المهدود) بخط عثمان بن يحيى بن عبد الوهاب

المصري سنة ١١٢٢ هـ.

٥٠ ق ٦٥ س ١٥٨٢٦ سم

٦٣٩٤

نسخة جيدة ، خطها نسخ مهتاد

١- أدب اللغة العربية أ- النسخ ب- تاريخ النسخ

٤١١٥٩٠

١٤١٧/٨/١٥

Copyright © King Saud University



**بسم الله الرحمن الرحيم**  
 الحمد لله الملك العظيم العلي الكبير الغني الحميد اللطيف الخبير المنفرد  
 بالخلق والبقاء والارادة والتدبير العلي العليم الذي ليس مثله شيء  
 وهو السميع البصير تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير  
 احسن حمد معترف بالخير والتقصير واشكره على ما اعان عليه من  
 قصد وليس من عسر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا  
 مشر ولا نظير واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير السراج المبرق  
 المبعوث الى كافة الامم من غنى وفقير وامور وامر صلوات الله عليه وعلى  
 آله واصحابه صلاة يفوز قائلها بمغفرة واجر كبير وسيجواها في  
 الآخرة من عذاب السعير وحسن الله نعم التوكل نعم المولى ونعم النصير  
**وبعد** لما رايت الكتاب الموسوم بالعدد المتعدد في الادب حوى جل  
 من النكت والادبيات وفوائد جزيلة في المواعظ والحكمات  
 اردت ان اجمع منه آحاسنه واستخرج منه محاسنه وان اجعل  
 مدونا كتابا مرتبا بآياتها ليكون سهلا للمطالع قريبا للمأخذ عند  
 المراجعة وبالله التوفيق **الباب الاول** في الصلوة **الباب الثاني**  
 في الزكوة **الباب الثالث** في الصيام **الباب الرابع** في الحج **الباب الخامس** في  
 التلوق **الباب السادس** في الذكر **الباب السابع** في الدعاء **الباب الثامن** في المناجات  
**الباب التاسع** في الحكمة **الباب العاشر** في العقل **الباب الحادي عشر** في الغيبة  
**الباب الثاني عشر** في القضاة **الباب الثالث عشر** في الظلم **الباب الرابع عشر** في الحكم  
**الباب الخامس عشر** في المحبة **الباب السادس عشر** في ذم الدنيا **الباب السابع عشر** في التوبة  
**الباب الثامن عشر** في الزهد **الباب التاسع عشر** في الفقر **الباب العشرون** في القضاة  
**الباب الحادي والعشرون** في الشكر **الباب الثاني والعشرون** في الصبر **الباب الثالث والعشرون** في الرضا  
**الباب الرابع والعشرون** في الخوف **الباب الخامس والعشرون** في الرجاء **الباب السادس والعشرون** في الامل  
**الباب السابع والعشرون** في التفكير **الباب الثامن والعشرون** في التوكل **الباب التاسع والعشرون**  
 في المراقبة **الباب الثلاثون** في الاصدقا **الباب الحادي والثلاثون** في المسال

الحمد لله

**الباب الثاني والثلاثون** في البلوى **الباب الثالث والثلاثون** في الموت **الباب الرابع والثلاثون**  
 في القبور واسد المسؤل في تيسير المطلوب **الصلوة** قال النبي صل  
 الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غدير غمر بها احدكم يقيته  
 فيه كل يوم خمس مرات فاترون ذلك يتقي من ذنوبه قالوا لا شيء فقال  
 صل الله عليه وسلم الصلوات الخمس تذهب بالذنوب كما يذهب الماء الزرن  
**وقال** صل الله عليه وسلم ان الصلوات كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر  
**وقال** صل الله عليه وسلم من لم يلق الله عز وجل وهو مضيق للصلوة لم يقبل الله  
 بشيء من حسنة **وقال** الصلوة عماد الدين فمن تركها فقد هدم الدين  
**وقال** صل الله عليه وسلم عن فضل الاعمال فقال الصلوة لمواقفها **وقال**  
 صل الله عليه وسلم مفتاح الجنة الصلوة **وقال** صل الله عليه وسلم من ترك  
 صلاة متعمدا فقد بربى من ذمة محمد صل الله عليه وسلم **وقال** صل الله عليه  
 وسلم يا ابا هريرة قرأتك بالصلوة فان الله ياتيك بالرزق من حيث لا  
 تحسب **وقال** صل الله عليه وسلم مثل الصلوة المكتوبة كمثل الميزان  
 خاوي استوى **وقال** صل الله عليه وسلم اما يخاف الذي يحول وجهه  
 في الصلوة ان يحول الله وجهه وجه حار **وقال** صل الله عليه وسلم ان الله  
 سرق من يسرقه صلواته **وقال** صل الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل  
 صلوة الفرد سبع وعشرين درجة **وقال** صل الله عليه وسلم من ترك  
 الجمعة تلتا غير عذر تطيع على قلبه **وقال** صل الله عليه وسلم من ام  
 قوما فليصلي بهم صلوة اصعقهم فانهم المريض والكبير والضعيف  
 وذو الحاجة **وقال** صل الله عليه وسلم ركعتان من فقير صابر في فقره  
 احب الي من سبعين ركعة من غني شاك في غناه وركعتان من الغني  
 احب الي من الدنيا وما فيها **وقال** صل الله عليه وسلم خمس صلوات كتبتهم  
 الله على العباد فتر جاء بهن ثم لم يضع منهن شيئا استحقاقا بحسن  
 كانه عهد عند الله تعالى ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عهد  
 عند الله ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة **وقال** صل الله عليه وسلم

فصل في  
 الصلوة



بيننا وبين المنافقين شهود القصة والصحيح فانهم لا يستطيعونها  
**وقال** صلى الله عليه وسلم من حافظ على الخمس باكمل ظهورها ومواقفها كانت  
له نوراً وبرهاناً يوم القيمة ومن ضيعها حشر مع فرعون وهامان  
صلى الله عليه وسلم اول ما ينتظر فيه يوم القيمة الصلوة فان وجدت تامة  
قبلت منه وسائر اعماله وان وجدت ناقصة ردت عليه وسائر اعماله **وقال**  
صلى الله عليه وسلم الرجلين من امتي ليقولان في الصلوة وركوعها وسجودها  
واحد دانا بين صلواتهما ما بين السماء والارض اشار الى الخشوع **وقال**  
صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوة لوقتها فاسبغ وضوءها وركوعها وسجودها  
وخشوعها عرفت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني  
ومن صلى لغير وقتها فلم يسبغ وضوءها ولم يتم ركوعها ولا سجودها ولا  
خشوعها عرفت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعتني ضيعك الله حتى اذا  
كانت حيث شاء الله لفئت كما يلفئ الثوب فيضرب بها وجهه **وقال**  
صلى الله عليه وسلم من شهد العشاء فكما قام نصف ليلة ومن شهد الصبح  
فكما قام ليلة **وقال** صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمودع مؤتمن  
**وقال** ابو الدرداء صلوا في ظلمة الليل لو خشية القبور وصوموا في شدة  
الحريوم النشور **وقال** صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز صلواتهم عن  
روسهم العبد الآبق وامرأة زوجها ساخط عليها وامام قوم وهم له  
كأريون **وقال** صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يحل لاحد فعلها فان فعل  
فقد خان لا يوم الرجل قوماً فخص نفسه بالعدا فان فعل فقد خانهم ولا  
يطلع في دار قوم الا اذا بهم فان فعل فقد خانهم ولا يصلي بهم وهو جاف  
فان فعل فقد خانهم **وقال** صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترفع صلواتهم فوق  
روسهم ستر رجل اثم قوماً وهم له كأريون وامرأة باتت وزوجها  
ساخط عليها واخوان متصافران **قال** سعيد بن المسيب من صلى ارض  
فلاة صلى عن يمينه ملك وعن شماله ملك فاذا اذن واما صلى ورائه  
امثال الجبال من الملائكة **روى** في الكتب ان الله تعالى قال ليس كل

صلى اقبل صلواته وانما اقبل صلوة من تراضع لعظمته ولم تكبر  
عليه واطعم الفقير الخانع لوجهي **وقال** صلى الله عليه وسلم ما افترض الله  
قز وطل على خلقه بعد التوحدة احب اليه من الصلوة ولو كان شيء  
احب اليه من الصلوة لعتقه ملائكته فمنهم رايح وشاهد وقائم  
وقاعد **وقال** صلى الله عليه وسلم انا صليت فضل صلاة مودع لنفسه  
مودع لهواه مودع لعمره سائر المولاه **وقال** صلى الله عليه وسلم  
اربعة في الصلوة في الجفاء والاتفات ومسح الوجه وستوة لخصا  
وان صلى بطريق من تمر بين يديه **وقال** صلى الله عليه وسلم الاطام  
امر فاذا رايك فاركعوا واذا استجد فاستجدوا فان اتم قلبه ولم وان نقص  
فقلبه ولا عليهم **وقال** صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانها توبة  
الى الله وتكفر للسيئات ومنهاة عن الاثم ومنظرة للدارين الحسن  
**وقال** صلى الله عليه وسلم اربعة لا يقبل لهم صلوة السكران حتى يقين  
وعاق والده والصد الا بقر من سيده وبانع الركوة **وقال** صلى الله عليه  
وسلم خمسة من السن لا يرضى في تركها ركعتا الفجر والوتر والختان  
والاصحية وحبة المسجد **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم سبعة اشياء  
في الصلوة في الشيطان الرعاف والنفاس والوسوسة والتشاب  
والحكاك والاتفات والعتاشي وزاد بعضهم السهو والشد  
**وقال** صلى الله عليه وسلم ثمانية لا تجاوز صلواتهم اذا هم قيل منهم  
بارسول الله قال الذي صلى وهو جاف البول والغايط وعبد ابى من  
مولاه حتى يرجع فيضع يده في يده مولاه ورجل ام قوماً وهم له كأريون  
ورجل صلى بغير طهور وشارب الخمر وامرأة قامت الى الصلوة وزوجها  
ساخط عليها وامرأة قامت الى الصلوة بغير قناع والعاق على والده  
حتى يتوب هذه ثمانية لا يقبل الله لهم صرفا ولا حدا ولا حجة يتوبون من  
هذه الفضائل **سئل** حاتم الاصم عن صلواته فقال انا طانت الصلوة  
اسبغت الوضوء وايتت محرابي فاجعل الكعبة بين حاجتي والعراس



تحت قدمي والجنة من يميني والنعيم يساري وملاك الموت ورأي  
واظنها آخر صلوة ثم أقوم بين الرجا والخوف والكره بكبر استعج  
واقراة بترسل وركع ركوعا بتواضع واسجد سجودا بتخشع  
واقعد تشقعا ثم لا أدري انقلب مني ام لا **حكاية** عن  
النس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني جبريل عليه السلام  
وفي كفة امرأة بيضا وقال بين الجمع يعضها عليك ربك  
ليكون لك عيدا ولا تمك من بعدك قلت فالتا فيها قال كم فيها  
خير ساعة من دعا فيها بخير هذه له قسم اعطاه الله اوليس له  
قسم اذ خله ما هو اعظم منه او تقود من شر هو مكتوب عليه الا افاذه  
الله تعالى من اعظم منه وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعون في الاخرة  
يوم المزمع قلت ولم قال ان ربك اخذ في الجنة وادبا فخرج من مك  
ابيض فاذا كان يوم القيمة نزل الله من عليين على كرسى فتجل  
لهم حتى ينظر اليهم الى وجهه **الزكوة** قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ما من عبد مسلم يتصدق من كسب طيب ولا يقبل الله تعالى الا طيبا الا كان  
الله تعالى ياخذها بيمينه فيربها له كما يربن احدكم فصله حتى تبلغ  
الشجرة مثل احد **وقال** صلى الله عليه وسلم ما احسن عبد الصدقة الا  
احسن الله الخلافة على تركته **وقال** صلى الله عليه وسلم كل امرئ في ظل صدقة  
حتى يقضى الله بين الناس **وقال** صلى الله عليه وسلم الصدقة فية سبعين  
بابا من الشر **وقال** صلى الله عليه وسلم لو صدق ابل ما اظلم من رده **وقال**  
صلى الله عليه وسلم يحيى كثر اصدكم يوم القيمة شوا عا افرع له ربيبتان  
فيطوق بها خلق صاحبه ويقول انا الزكوة التي منعته **وقال** صلى  
الله عليه وسلم افضل الصدقة جسد المقتل **وقال** صلى الله عليه وسلم  
من رد سائلا خائبا لم تعد الملائكة ذلك البيت سبعة ايام  
**وقال** صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يكسوا مسك الا كان في حفظ الله تعالى  
ما دامت عليه منه **وقال** لقان لابنه اذا اخطات خطية فاعط

فضل في  
الزكوة

صدقة

صدقة **قال** الثعالبي الصدقة صدق الجنة **وقال** من صدق بدين الله  
تصدق لوجه الله **قال** صلى الله عليه وسلم تصدقوا ولو بشق  
تمره فانها هبة من الجاه وتطفى الخطية كما يطفى الماء النار **وقال** صلى  
الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمره فان لم تجد فبكرة طيبة  
**وقال** صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي تزدنه التمرة والتمران  
واللقمة واللقمتان انما المسكين المتعفف اقر وان شئتم لا  
يسئلون الناس الخافا **وقال** صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفى كغضب  
الرب وترفع ميتة السوء **وقال** صلى الله عليه وسلم ثلاثة من كنوز  
الجنة سكران المرض وكتمان الصدقة وكتمان المصائب **وقال** صلى الله  
عليه وسلم داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا أموالكم بالزكوة واستقبلوا  
اسواق البلاء بالهدايا **قال** عبيد بن عمير يحشر الناس يوم القيمة  
اجوع ما كانوا قاطوا واعطش ما كانوا قاطوا واعرا ما كانوا قاطوا فمن اطعم  
اشبعه الله ومن سقاها سقاه الله ومن كساها كساه الله **وقال** صلى الله  
عليه وسلم اى الصدقة افضل فقال ان تتصدق في وانت صحيح شحيح تامل  
البقا وخشى الفاقة فلا تمهل حتى اذا بلغت الخلقوم قلت لفلان كذا  
ولفلان كذا او قد كان اهلان كذا **وقال** صلى الله عليه وسلم يوما لصاحبه  
تصدقوا فقال رجل عندي دينار فقال صلى الله عليه وسلم انفق على  
زوجتك فقال عندي افر فقال صلى الله عليه وسلم انفق على ولدك فقال  
عندي افر فقال صلى الله عليه وسلم انفق على خادمك فقال عندي افر فقال  
صلى الله عليه وسلم انت ابره **يسئل** فسايل خمسة ادب ان يعلم  
الزكوة انما وجب دفعه اليه الحاجة فاذا لم تكن به حاجة فلا تسئل  
وان شكر الله تعالى والمعطى صدقة وان ينظر فيما اخذ ان كان ورعا  
تزره وان ينظر في مهماته فلا يسئل الا بقدر الضرورة وان برد  
الفاصل في حاجته **قال** بعض الفقهاء لا يفرق الزكوة الا الى من كان  
فيه سبع خصال التقوى لقوله صلى الله عليه وسلم اطعوا اطاعكم الاتقياء



والعلم فان الجاهل يعجز عن شرط قبوله والصدق ليا من كذبه في اظهار حاجته والمستوفى فانه يتك يعاب باخذ والعفة حتى لا ينفذ بالسؤال فيستحق الحرمان والمعلول اذ يعجز عن الطلب والقرابة اذ فيها صلة الرحم **قيل** اهل الزكوة في كتاب الله تعالى ثمانية الفقراء وهم المفلون والمساكين وبهم العاجزون عن الكسب والعاملون وبهم جباة الصدقة والمولفة قلوبهم وبهم المترددون في الاسلام والمكاتبون وبهم عبيد اشتروا انفسهم من مواليهم بدين يكتسب عليهم والفارمون وبهم المديونون لمصلحةهم الدينية او مصلحة العام الدنياوية وفي سبيل الله وبهم الغزاة فيا يكون الكفار في سبيل الله وانما سبيلهم في المشافرون في الطاعة **قيل** من لم يؤد حق الله تعالى من الزكاة فله عذبة الله يتبع اربعة في الدنيا وهوان يفضيه الى الناس وان سلب طاعته له ابدى الظلمة وان يكون ماله حراما لما بقي فحق الله وان يكون مديونا للفقراء اذ لهم في ماله حق وخمسة في الآخرة الحر في عذبه الله والحجاب الشديد والغدا بالالم وان يطوق في عتقه الشجاع كما خاف في الخمر وان تكون به جهنمة وجننة **حكاية** حكى ان بعض المتفقهة اجتمع مع زاهد وكان المتفقه فضوليا مؤذيا متكبيرا والزاهد فارغا عن الرئاسة والدعوتة غير ان الناس يتبركون به ويحترمونه ووطن المتفقه ان الزاهد جاهل وتبرك الناس به خطا فاراد تخيله واقتضاه بين الناس فقال ايها الشيخ كم نصاب الدراهم وكم زكوة نصابه فقال عشرين هيك ام على مذهبي فقال نعم مذهبي ومذهبي واحد فاذا اختلفنا فاجبني على المذهبين فقال اما مذهبي فنصاب الدرهم مائتان وفيه خمسة دراهم واما مذهبك فكل زكوة فانه ان لم يخرج الكمل يتلوث بالدنيا الحليثة ولا يصلي الملوث بالخبايا كحذفة المولود في الفقه و**ناب الصيام** قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يؤد حق الله تعالى كل سنة بعشر امثاله الى سبعائة صنف الا الصيام فانه في وانا اجزي به **وقال** صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده كلون في الصيام اطيب عند الله من رائحة المسك

فضل  
الصيام

وقال

**وقال** صلى الله عليه وسلم الجنة باب يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون وبهم موعود في لقاء الله في حرا صومه **وقال** صلى الله عليه وسلم لكل شيء باب وباب العبادة الصوم **وقال** صلى الله عليه وسلم من يوم الصائم عبادة **وقال** صلى الله عليه وسلم الصوم امانة فليحفظ احدكم امانته **وقال** صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم **وقال** صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان في غير رخصة او خصما اسفعا لم يقضه صيام الدهر وان صامه **قال** الثعالبي اذا اظلمت شهر رمضان فليصم جوارحت من الذنوب كما يصم فمك من المأكول والمشروب **قيل** لا تخف انك شيخ والصوم يضعفك فقال الصبر على طاعة الله هو من الصبر على عذابه **قال** النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصوم صوم اخي داود كان يصوم يوما ويفطر يوما **وقال** صلى الله عليه وسلم للصائم فرحان فرحة عند الاقطار وفرحة عند لقاء ربه **جمع** رسول الله صلى الله عليه وسلم في رتبة المباحات بين الزهد في الدنيا والصوم فقال ان الله يباهي ملائكته بالشاب العابدين فيقول ايها الشاب التارك شهواته لاخلى المبدل شابا به في انت غدي كيعض ملائكتي **وقال** صلى الله عليه وسلم كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش **وقال** صلى الله عليه وسلم صوم يوم من شهر حرام افضل من ثلاثين من غيره وصوم يوم من شهر رمضان افضل من ثلاثين من شهر حرام **قال** بعض العلماء كم من صائم مفطر ومن لم يفطر صام **وقال** صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة ايام الخميس والجمعة والاثنين كتب الله له عبادة ستين عاما **وقال** صلى الله عليه وسلم ثلاثة ينيق للصائم ان يترحم عنها وان فعل فقد غفر له دخول الحرام والحجامة وان حذر النظر الى المرأة الحائض **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم في الصيام يقول الله عز وجل يا ملائكتي انظروا لاجلدي تترك شهواته ولذته وطعامه



وفرا به من اجل **قال** صلى الله عليه وسلم انما الصوم حنة فاذا كان احدكم صائما فلا  
يرفت ولا يجهل وادى امره قاله او شامة فليقل الى صائم **وقال** صلى الله عليه  
وسلم حنة اشيا تغفر الصائم وتسقط الوضوء الغيبة والتميمة والكذب والنظر  
بشهوة واليمين الفاجرة **قال** بعض المشايخ لا يصح الصوم الا بست شروط  
دخول الوقت والنية والامساك عن اكل وشئ الى جوفه والامساك عن الجماع والا  
عن الاستمناء والامساك عن اخراج اليه **قال** بعضهم سنة لمن صام ان يراعى سبع  
خصال تاخير السجود وتجهل القطر قبل الصلوة وترك السواك بعد الوضوء والجلود  
في رمضان ومدارسة القرآن والاعتكاف في المسجدة والامساك عن الفحش  
**فصل** في الصوم ثمان فوائد صحة البدن والخفة على الحركات والارض من ان يضيع  
من كبره وقلة المؤنة والتفرغ طول نهاره الى مهماته والزيعة في الاكل والشرب  
والتشبه بالملائكة في سطر عمره والرجاء في الغائب **وقال** بعض الصوام في انا في  
**قال** بعضهم من صام فعليه بحفظ عشرة اشيا من جوارحه والا  
كان معيبا لنفسه بالجوع والعطش **الاول** حفظ الفكر عن الوسوسة الثانية  
حفظ البصر عن النظر بشهوة **الثالثة** حفظ السمع عن سماع المحررات **الرابعة** حفظ  
من الغيبة والفحش **الخامسة** حفظ الشدة من القبلة **السادسة** حفظ اليد عن الطاول  
**السابعة** حفظ البطن عن الطعام الحرام **الثامنة** حفظ الفرج عن الجماع الحرام **التاسعة**  
حفظ الرجل عن المشي الى الكسرة **العاشر** حفظ السر عما سواه **الحادية عشرة** حتى  
ان امرأتين صامتا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهدا في الجوع  
والعطش في آخر النهار حتى كادتا ان تتلفا فبعثنا الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من ستاذن لهما في الانظار فارسل  
صلى الله عليه وسلم اليهما قدحاً وقال قل لهما قيا فيه ما اكلتما  
فقات احداهما نصفه وما غسبطا ولما غسبطا وقأت  
الافس مثل ذلك حتى ملاه فتعجب الناس من ذلك فقال  
صلى الله عليه وسلم هاتان صامتا عما احل الله لهما وافطرتا بما حرم الله  
عليهما ففدتا احدهما الى الاولى فبعثتا تعنيا بان الناس فهذا ما اكلتما في حرمهم ودايمهم



**الحج** قال النبي صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته حاجا او معتمرا فمات  
اجر الله له اجر الحاج والمعتمر الى يوم القيمة **وقال** صلى الله عليه وسلم حجة  
مبرورة خير من الدنيا وما فيها وليس لها جزاء الا الجنة **وقال** صلى الله عليه  
وسلم ان آدم لما قضى مناسكه لقيته الملائكة فقالوا برحمتك يا ادم  
لقد حججتنا هذا البيت قبلك بالفي عام **وقال** صلى الله عليه وسلم استكبروا  
من الطواف بهذا البيت قبل ان يرفع صوته هدم مرتين ورفض في  
الثالثة **وفي حديث** اهل البيت اعظم الناس ذنبا رجل وقف بعرفة فظن  
ان الله تكلم لم يغفر له **وقال** بعض السلف اذا وافق يوم عرفة يوم الجمعة خفف  
لكل من بعرفة **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من حج ولم يرفث ولم يفسق ضحى  
من ذنوبه كرم ولدته امه **وقال** صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين لم  
يحاسب ولم يعرض وقيل له ادخل الجنة **وقال** صلى الله عليه وسلم استكبروا  
من الطواف بالبيت فانه او ما تجدد في صيفتكم يوم القيامة واخط  
ما تجددوه **فصل** لا تغرب الشمس الا يطوف بهذا البيت رجل من  
الابدال ولا يطالع الفجر من ليله الا طاف به **وقال** صلى الله عليه وسلم الحاج والعمار  
وفدا الله ان سألوا اعطوا وان دعوا اجابوا وان انفقوا اخف الله عليهم بكل  
درهم الف درهم **وقال** صلى الله عليه وسلم ينزل على هذا البيت في كل يوم  
مائة وعشرون رحمة يستون للطايفين واربعون للمصليين وعشرون  
لناظرين **وقال** صلى الله عليه وسلم لو ان الملائكة صاححت لصاححت الناس  
في سبيل الله والبار بوالديه والطايف يبيت الله تك **قال** الحسن صوم  
يوم في مكة بمائة الف وصدقة درهم بمائة الف وكل حسنة بمائة الف  
**فصل** طواف بعبادة اسابيع تعدل عمره وثلاث عشر تعدل حجه وعمره  
في رمضان تعدل حجه ووقفه في جمعة تعدل سبعين حجه **وقال** صلى الله  
عليه وسلم ان الله تكلم ينظر كل ليلة الى اهل الارض فاويل من ينظر اليه اهل  
الحرم واويل من ينظر اليه من اهل الحرم اهل المسجد من رآه طافا خفله  
ومن رآه صلى خفله ومن رآه قايما مستقبل القبلة خفله ومن رآه



مستعد له غفر له ومن رآه فازمالة غفر له **وقال** صلى الله عليه وسلم في الكعبة  
 والحج يست خصال تفضل بها جميع ما في الارض **الاول** ان تدعى بها عذرا ان  
 يحجها في كل سنة ستمائة الف فان بقوا اكملهم الله تعالى بالاربع **الثاني**  
 انها تحشر كالدوس من الزنوف **الثالث** كل من حجها تعلق بستانها فاحسب  
 حوطها فيضلون معها الجنة **الرابع** ان الحج ياقوتة من مواقيت الجنة **الخامس**  
 ان الحج يحشر يوم القيامة له عيان ولسان ينطق ويشهد لمن استلمه بحج  
 وصدق **السادس** انها ترفع قبل خراب العالم بسبع سنين **وقال** صلى الله  
 عليه وسلم في مجاورة الكعبة سبع خصال الا من وهو قوله تتاكد من ربه كان  
 آتيا والنظر الى الكعبة عبادة ومصاحبة زوارها وتكلمه من الطواف متى  
 شاء ومن اهتد القبله يقينا واطلاعه باحوال العالم لما ياتي به من الاضرار  
 والامر من فتنه الدجال ان خرج في زمانه **قالت** العلماء اعمال الحج عشرة **الاول**  
 ان يتوب ويورد المظالم ويؤد من الحلال **الثاني** الاحرام من الميقات يقتل  
 ويحرم من المخطط وينوي ويلبى **الثالث** دخول مكة بعد الاغتسل من جاني البطح  
 ويدخل الحرم من باب بني شيبه **الرابع** يبدأ بالطواف من الحجر الاسود فيقبله  
 ثم يطوف ويصلي في المقام **الخامس** يسعى بين الصفا والمروة سبعة **السادس**  
 ان يقف بالعرفات الى غروب الشمس **السابع** بقیة اعمال الحج من المبيت  
 والرمي والنحر والحلق والطواف **الثامن** اعمال العمرة من الاحرام والطواف  
 والسعي وضيقه **التاسع** طواف الوداع والنفر والمخرج من مكة **العاشر** ريان المذبة  
 وادابها والرجوع الى الاوطان فالحسين **حكاية** حكى علي بن الموفق رحمه الله  
 قال حججت سنة فلما كان ليلة تمت بمعنى في مسجد الخيف فرايت في المنام  
 كان ملكين قد نزلوا من السماء عليهما ثياب خضر فنا دى احدهما صاحبه يا هبة  
 فقال الاخر يا هبة الله اتدري كم حج بيت ربنا في هذه السنة قال لا ادري  
 قال حج بيت ربنا في هذه السنة ستمائة الف فتدري كم قبل منهم قال لا  
 قال قبل منهم ستة انفس ثم ارتقا فقا ما عني ثم انبثت فرقا فاعتمت  
 شديدا واهني امرى وقلت اذا قبل حج ستة انفس فابن اكون انا في ستة

فلما انصت من عرفات ربت عند المشعر جعلت انك في كثرة الخلق وقلة من قبل  
 منهم فحلفت النعم فاذا الشخصان قد نزلوا على حياتهما واحادا ذلك الكلام  
 بعينه ثم قال انذري ما ذا حكم ربنا قال في هذه الليلة قال لا قال انه  
 وهب لكل واحد من السته مائة الف فانبثت وبني من السرور والايوصف  
**الثاني** قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن ثم رأى ان احدا اولى  
 افضل ما اوتي فقد استصغره ما غطه الله تعالى **وقال** صلى الله عليه وسلم لو  
 كان القرآن في اهاب مامتة النار **وقال** صلى الله عليه وسلم افضل عبادة  
 امتي قراءة القرآن **وقال** صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من شغله قراءة القرآن  
 من دجاي ومثلني اعطيت الفضل ثواب ان كثر **وقال** صلى الله عليه وسلم  
 اهل القرآن اهل الله وخاصة **قال** ابن مسعود اذا اردتم العمل فانظروا  
 القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين **قال** محمد بن كعب القرظي اذا سمع الناس  
 القرآن من الرحمن يوم القيمة فكانهم لم يسمعه قط **قال** الثوري اذا قرأ القرآن  
 الرجل قبل الملك بيت عيسى **وقال** عمر بن ميمون من نشر مصحفا حين يصلي الصبح فقرا  
 مائة آية رفع الله له مثل عمل جميع اهل الدنيا **وقال** ابن مسعود لا يسئل احدكم من ثبته  
 الا القرآن فان كان يحب القرآن ويعجبه فهو حبيب الله وان كان يبغض القرآن فهو  
 يبغض الله ورسوله **وقال** احمد بن حنبل رايت الله في المنام فقلت يارب افضل  
 ما تقرب به المشركون اليك فقال بكلامي يا احمد فقلت يارب بفهم او بغير  
 فهم فقال بفهم وبغير فهم **وقال** الحسن والسادة من القرآن من عز ولا بعد  
 من فاقة **وقال** ابن مسعود اقروا القرآن فانكم توجرون عليه بكل حرف منه  
 عشرة حسنات اما اني لا اقول الم حرف ولكني اقول الالف حرف واللام حرف  
 والميم حرف **وقال** علي رضي الله عنه ثلاث تزدن في الحفظ ويزهبن البليغ الوا  
 والصوم وقراءة القرآن **وقال** ابن عباس حامل القرآن حاتم راية الاسلام  
 لا ينبغي له ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو ولا  
 يعدو مع من يعدو انظما للقرآن **وقال** خالد بن قبيبة الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال اقرأ على القرآن فقرا صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان

فضل في  
 الثلاث



الآية فقال له اعد فاذا صلى الله عليه وسلم فقال والله ان له خلاوة وان عليه لطلاوة  
 وان اسفله لمفرق وان اعلاه لمثمر وما يقول هذا بشر **قال** بعضهم ان الله تعالى  
 جعل القرآن سراجا لا تطغى مصابحه وشهابا لا يكوز ناده ونورا لا يتغير  
 ذكاه ومن قرأه وتبعه دله على الكرام وصده عن المحارم وشفع له يوم  
 القيمة **قال** ابن مسعود ينبغي كامل القرآن ان يعرف بليده اذا الناس ينامون  
 وينهاره اذا الناس يغفطون ويحزنه اذا الناس يفرحون ويبكاه اذا الناس  
 يضحكون ويصمته اذا الناس يتكلمون ويخشعه اذا الناس يخجلون وقال  
 ينبغي كامل القرآن ان يكون سكتا ولا يكون جافا ولا طاربا ولا صاغا ولا صفا با  
 ولا حديدا **قال** ابو هريرة ان البيت الذي يتلى فيه كتاب الله عز وجل اتع باهله  
 وكثر خير وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين وان البيت الذي لا يتلى فيه كتاب  
 الله عز وجل ضاق باهله وقيل خيره وخرجت منه الملائكة وحضرته الشياطين **قيل**  
 ادب التلاوة تعة ان يكون على طهارة مستقبل القبلة وان يتلى ترتيلا وان  
 يقرأ باكبا او متباكيا وان يراعى الوقوف والكسوف وان يسجد بالتعظيم والانتظام  
 وان يقرأ بين خافت وجاسر وان يمد الصوت من غير نغمة وان يسجد لموضع  
 السجدة وان يحتم بصديق الله ودعاء الختم **وينبغي** ايضا من قرا القرآن ان  
 يراعى عشرة اشياء **الاول** فهم اصل القرآن بان يعلم بان الله تعالى فضل على الناس  
 بانزاله **الثاني** التقظيم للتكامل فلا يسر المصحف الا بالطهارة **الثالث** حضور القلب  
 وترك حديث النفس **الرابع** التفهم بان يعلم كل آية فيها انزلت **الخامس** التدبر  
 بان يستنبط معانيه **السادس** التجلي بان يبين الاوضح منه من اختلاف معانيه  
**السابع** التخصيص بان يفكر ان المخصوص ما حكمه نفسه لا غيره **الثامن**  
 التأثر بان يكون معاينة على وفقه **التاسع** الترتي بان يفكر انه يسمع من الله  
**العاشر** التبري بان يعلم ان توفيقه بقراءته وتعاظمه به من الله عز وجل  
**حكاية** حكاه ابن عمر وجندب قال لا تعد عشنا دهرنا واحدا نايوتى لا ياك  
 قبل القرآن فينزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فتعلم طلالها وحرامها  
 وامرها وزجرها وما ينبغي ان يثقف عنده منها ثم لقد رايت رجلا يوتي

احدم القرآن قبل الايمان فقيرا مابين فاتحة الكتاب الى خاتمة لا يدري ما  
 امره ولا زجره ولا ما ينبغي ان يثقف عنده ينشأ الاقل وقد ورد في التوراة  
 يا صبي الله اما استحي مني يا تيك كتاب من بعض اخوانك وانت في طريق  
 تمشي فقد ل عن الطريق لاجله وتغدر تقروه وتدره حرا حرا حتى لا يوق  
 شئ منه وهذا كما بان انزلته اليك انظر كم فضلت لك فيه من القول وكم  
 كررت عليك آية لشأن طوله وعرضه ثم انت معرض عنه او كنت اهون  
 عليك من بعض اخوانك فتقبل عليهم بكل وجهك وتضفي الى حديثه بكل  
 قلبك فان تكلم متكلم او شغاك شغل من حديثه او مات اليه ان كف وها  
 انا مقبل عليك ومحدث لك وانت معرض عني فتعنتي اهون عليك من بعض  
 اخوانك **الذكر** قال النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله في الغافل كالشجرة  
 المحترق في المشيم **وقال** صلى الله عليه وسلم من اسلم قلبا انا مع عبدي ما ذكرني  
 وتحركت شفتاه يذكرني **وقال** صلى الله عليه وسلم من احسان يرتع في رايض  
 الجنة فليذكر الله تعالى **وقال** صلى الله عليه وسلم افضل باطنة انا والنون من قبل الله  
 الا الله وحده لا شريك له **وقال** صلى الله عليه وسلم لذكر الله تعالى لغذاء والعشي  
 افضل من حطم السيوف في سبيل الله ومن اعطاه المال سحيا **وقال** صلى الله عليه وسلم  
 كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جيبتان الى الرحمن سبحان  
 الله ومجده سبحان العظيم **وقال** صلى الله عليه وسلم اني لاسْتَغْفِرُ الله والناس اليه في  
 اليوم سبعين مرة **وقال** صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدهو يداه ليلس فيه قطيع  
 رحم الا ارد الله عليه احدى ثلاث خصال اما ان يستجيب دعاءه او يدفع عنه  
 من الشر مثله او يدخر له في الآخرة **وقال** صلى الله عليه وسلم ما جلس  
 قوم مجلسا يذكر الله تعالى فيه الا حفت بهم الملائكة وغطتهم الرحمة وذكرهم  
 الله تعالى فيهم عنده **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد الحمد ثلاث مائة  
 السآ والارض واذا قال الحمد ثمان مائة مائة الى السماء الى الله الى  
 الارض واذا قال الحمد ثمان مائة قال الله تعالى تسلم على عبي **وقال** صلى الله عليه وسلم  
 لنا يد عليكين باليسبح والتهلل والتقدس فلا تغفلن واحفظن بالانامل

فضله  
 الذكر



فانه مستطقات يعني بالشهادة في القيامة **وقال** صلى الله عليه وسلم من قال  
 حين اصبح رضىت بالله ربنا وبالا سلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان  
 حقا على الله تعالى ان يرضيه يوم القيمة **وقال** صلى الله عليه وسلم من كثرة الاستغفار  
 جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه الله من حيث لا يحتسب  
**وقال** صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله  
 الحمد وهو على كل شيء قدير في كل يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب  
 وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان  
**وقال** صلى الله عليه وسلم من سبح دبر كل صلاة طمأنا ثلاثين وكثر ثلثا وثلاثين  
 وحمد ثلثا وثلاثين وختم المائة بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله  
 الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر **وقال** صلى  
 الله عليه وسلم خير الكلام غير كلام الله اربع سحان والحمد لله ولا اله الا الله والله  
 اكبر لا يضرك بانهن بدأت **وقيل** قال الله تعالى اما بعد اطلعت على قلب  
 فرأيت الغالب عليه التمسك بذكرى تولى سياسته وكنت عليه ومجاريته  
 وانبه **وقال** صلى الله عليه وسلم الا ابغضكم بغير اثمكم واذا ما عند مليككم  
 وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذنوب والورق وخير لكم ان  
 تلقوه ضاحدين فتمضون اعناقهم ويضربون اعناقكم قالوا ما ذلك يا رسول  
 الله قال ذكروا الله تعالى **وقال** صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله قبل ان يكال  
 بينها وبينكم فانها كلمة التوحيد وكلمة الاخلاص وكلمة التقوى وكلمة  
 الطيبة وهو دعوى الحق والعروة الوثقى وهي من الجنة **قال** الفضيل بلغنا  
 ان الله تعالى قال في بعض كتبه ابن آدم اذكرني بعض الصبح ساعة وبعد العصر  
 ساعة الفلك ما بينهما **قيل** اوحي الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى اذا  
 ذكرتني فاذكرني وانت تنقض اعضاك وكن عند ذكرى خاشعا مطمئنا  
 واذا ذكرتني فاجعل لسانك وراة قلبك واذا اقمته بين يدي فقم قيام العبد  
 الذليل ذاجني قلبك وقل وادق وجوارح فاشع **قايه** قيل  
 خاف رجل من عبد الملك فلقه شيخ وسيم وقال يا اي راك من عجا فقال انا اخاف

من عبد الملك فقال ان انت من السبع قال لا امرها قال قل سبحان الواحد الذي  
 ليس غيره الله سبحان الدائم الذي لا يعادله شيء سبحان القديم الذي هو كل  
 يوم في شأن سبحان الذي خلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذي علم كل  
 شيء بغير تعلم سبحان القديم الذي لا يفتي سبحان الذي يحيى الموتى قال  
 قلته فامنت **قايه** استغفر بعض المشايخ بتسعة كلمات وهو استغفر  
 من كل ذنب تبت اليك منه ثم عدت فيه واستغفر من كل ما وعدتك من  
 نفسي ثم لم اوف به واستغفر من كل عمل اردت به وجهك فخالطه غيرك  
 واستغفر من كل نعمة انعمت بها علي فاستغفرت بها على معصيتك واستغفر  
 من كل طاعة قصدت به عبادتك ثم اذ غلبها الربا واستغفر من ما عالم الغيب  
 والشهادة من كل ذنب انيته في ضياء النهار واستغفر من كل ذنب  
 ابتغته في سواد الليل واستغفر من كل جريمة اقترفتها في السر واستغفر  
 من كل خطيئة اكتسبتها في العلانية **قايه** اخرى قال بعض السلف عشرة كلمات  
 يذكر كل كلمة عشر مرات فتحصل مائة ينبغي للمريد ان لا يغفل عنها كل يوم وهي  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء  
 قدير **الثانية** سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم **الثالثة** سبحون قدوس رب الملائكة والروح  
 الرابعة سبحان الله العظيم وبحمده **الرابعة** استغفر الله العظيم الذي لا  
 اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه **الاسم** اللهم لا مانع لما اعطيت ولا  
 معطي لما منعت ولا اراد لما قضيت ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم **ان**  
 لا اله الا الله الملك الحق المبين **القائمة** بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء  
 في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم **القائمة** اللهم صل على محمد عبدك  
 ونبيك ورسولك النبي الامي وعل له وصحبه وسلم **القائمة** اعوذ بالله السميع  
 العليم من الشيطان الرجيم اعوذ بك من هزات الشياطين واعوذ بك رب ان  
 يحضروني **حكاية** روى ابو هريرة وابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ان الله عز وجل ملائكة في الارض فضلا من كتاب الناس فاذا وجدوا

سبحان الله العظيم وبحمده



مجلساً فيقوم يذكرون فنادوا اهلبوا الى بعيتكم ليخفوا بهم الى السما الدنيا فيقول  
 الله تبارك وتعالى على اي شيء تركتم عبادي يصنعونه فيقولون تركناهم يحدونك  
 ويحدونك وليس يحولك فيقول الله عز وجل وهل راوي فيقولون لا يا ربنا فيقول  
 سبحانه كيف لوراوي فيقولون ربنا لوراوي لكنا نرا الشد لتبعوا وتحدا  
 ويحدا فيقول سبحانه من اي شيء يتعبدون فيقولون من النار فيقول تعبد  
 لوراوها فيقولون لا يا ربنا فيقول سبحانه فكيف لوراوها فيقولون  
 لوراوها لكنا نرا الشد هربا منها فيقول الله تعالى واي شيء تطلبون فيقولون  
 الجنة فيقول هل لوراوها فيقولون لا يا رب فيقول سبحانه وكيف لوراوها  
 فيقولون لوراوها لكنا نرا الشد مصا عليها فيقول عز وجل فاني شهدكم اني  
 قد فخرت لهم فيقولون كان فيهم ظان لم يردعهم انما جاءهم لحاجه فيقول سبحانه  
 هم القوم لا يشفي بهم عليهم **السلامة قال النبي صلى الله عليه وسلم** اللهم اني اعوذ بك  
 من اللبابة بليس البطانة **وقال** صلى الله عليه وسلم اللهم انك تعرف مخزى عن  
 الشكر فاشكر نفسك عني **وقال** صلى الله عليه وسلم في دخول رمضان اللهم  
 لنا وسلمه **وقال** سبع بن خنيم يقول في رمضان الهى اعنتني فصمت  
 وزرقتى فافطرت **وقال** اعز الله الله اقدف في قلبى هذاك واقطع رجاي  
 عنى سواك **وقال** آخر اللهم اني اعوذ بك من الشيطان ومكائيد ومن البغى ومصارعه  
**وقال** آخر اللهم ان كان هذا اباقاصره وان كان صلاطه فزوه **وقال** بعضهم اللهم  
 اجعلوا فقر طلق الكك واغناهم بك اللهم اجعل لي رزقا واسعا واجعلني به  
 قانعا **وقال** آخر اللهم اني اعوذ بك من فقر كك وضع الى خير محب **وقال**  
 آخر اللهم اني اسلك السبيل الذي لا يخرقه الرياح ولا يذهبه الريح **وقال** آخر  
 اللهم انك امرتنا بامر كك ولا تقوى عليه الا بكركك ونهيتنا عن المأثم ولا نهيتي  
 عنه الا بصمتك **وقال** بعضهم اللهم اني اسلك الجنة بلا عمل علمية واغوذ بك  
 من النار بلا ذنب تركته **وقال** آخر اللهم اني اعوذ بك من ان تحبسني في القيود  
 على نيتي وتفتق في الحقيبات سريري **وقال** آخر اللهم فرغني لما خلقتني لم ولا  
 تسقط باني تكفلت لي به **وقال** بعضهم في السفر اللهم انت الصاحب السفر والطفقة

فضل  
 الدعاء

الامل والخضر **وقال** آخر اللهم لا تكثر لي من الدنيا فاطني ولا تعجل لي فيها فاسأ  
**وقال** آخر اللهم اجعل لي من الخير حظا وحدا ولا تجعل معيشتي ضنكا وكدا  
**وقال** آخر اللهم لك الحمد على النعم ما اختلفت عين وشما ولك الشكر ما هبت  
 جنوب وشمال **وقال** صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا دعا بهن الرجل فقد جمع الدنيا  
 وهي اللهم اكن عالم لبيدتي فاصليها وعالم بدوني فاقصرها وعالم بجوارحي فاقصها  
**وقال** ابن الجبير اللهم اني اعوذ بك من عذو لبيدي وصدوق لبيدي وجليس  
 بغيري **وقال** رجل عند البيت اللهم اني اسك عملا بارا ورزقا دارا وعيشا قارا  
**وقال** آخر اللهم هب لنا غنا لا يطغينا ورحمة لا يليننا واعدا من فقر  
 ينسينا **وقال** جعفر اللهم اغني عمن اغنيته عني وسهلني لمن احبته  
 آتني واجعلني لثامك من كرم **وقال** بعضهم اللهم اصلي قبل الموت وارحمني  
 عند الموت واغفر لي بعد الموت **وقال** آخر اللهم قد عرفت لك جني  
 ولست اليك يميني فانظر ما تقطيني **وقال** رجل لما فرغ فقال استودع الله  
 دينك وخواتم اعمالك **وقال** آخر اللهم اني ضعيف فقون واني ذليل عزني  
 واني فقير فاغني **وقال** اعز الله الله اني اعوذ بك من الفاجر وجدواه والغبه  
 وقهذواه وذري الرجم ودعواه ومن عمل الرضا **وقال** بعضهم اللهم عافني في  
 نفسي فانها الاخر الانفس علي وفي اولادي فانهم لحمي ودمي وفي خيبرتي فانهم  
 عزتي وناصري وفي جماعه المسلمين فان صلاحي لا يتم الا بصلاحتهم **وقال** آخر  
 اللهم اني احب طاعتك وان قهرت فيها واكره معصيتك وان ركبها وتفضل  
 علي بالجنة وان لم استحقها وخلصني من النار وان استوجبتها **وقال** بعضهم  
 اللهم اني لست اضعك متقلبا في ازمة الخطيات واهنة السيئات فوفقني  
 لتوبتي واسن علي عند انتهاء توبتي **وقال** آخر اللهم تظاهرت على منك البغ  
 وتكاثفت من عندك الذنوب احسن علي النعم التي لا يحصيها غيرك واشكر  
 من الذنوب التي لا يحيط بها الا حقون **وقال** آخر اللهم اهدني من عندك وافض  
 علي من فضلك وانزل علي من رحمتك وانزل علي من بركتك واسن علي بقدرتك  
**وقال** آخر اللهم خطي بامانك وارح علي سترك ولا تصرف عني وجهك ولا



تسلط على من لا يحاكك ولا تولي غيرك ما من يتولى الصالحين **وقال** بعضهم  
 اللهم اني قد علمت اني لا استطيع ان اخذ الا ما اعطيتني ولا اسبق الا  
 ما رزقتني فارزقني التقوى لك والعلم بك ما بقيتني والكرامة اذا توفيتني  
 وشكر نعمك فيما بقى من عمري **وقال** اخر اللهم ان ذنوبي تخوفني منك وجودك  
 يلشني عنك فاخرجني بالخوف من الخطايا واوصلني بجودك الى العطايا حتى  
 اكون غدا يوم القيمة عتيق كرمك كما انا في الدنيا ربيب نعمك **حكاية** عن ابن  
 شهاب عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه انطلق  
 بثلاثة نفر من كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوا فاحد رث صخرة من  
 الجبل فسد عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا اليه  
 بصالح اعمالكم فقال احدهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا افيق قبلهما  
 اهلا ولا انا في ظل شجرة فم فلم اروح اليهما حتى ناما فخلت لهما غيوتهما  
 فوجدتهما نائمين فكرهت ان افيق قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقدح في يدي  
 انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر والصبيحة يتصاعدون عند قدومي فاستيقظا  
 فشربا فبقوا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن  
 فيه من هذه الصخرة فانفجرت شيئا لا يستطيعون الخروج منه **وقال**  
 الاخر اللهم انه كانت لي ابنة عم وكانت احب الناس الي فارادتها  
 عن نفسها فامتنعت مني حتى المثلث بها سنة من السن فاني اتيها فاعطيتها  
 مائة وعشرين دينارا حتى اني اتيها بين يدي وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت  
 عليها قالت لا اهل الله لك نقص هذه الخاتم الا بحقة فخرجت من الوقوع  
 عليها فانفجرت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها  
 اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفجرت  
 اكثر من الاول **وقال** الثالث اللهم اني استاجرت اجرا واعطيتهم اجرهم  
 غير رجل واحد ترك حقه وذهب فسموت اجره حتى كثرت منه الاموال  
 فحاني بعد حين فقال يا عبد الله اذ ان اجري فقلت كلما ترى من الاول البقر  
 والغنم والرفيق في اجرن فقال يا عبد الله لا تستهري في اني لا استهري بك

فاخذ جميع ذلك واستماق ولم يترك شيئا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء  
 وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفجرت الصخرة وخرجوا سالمين اسهي  
**المناجات** قال بعض السلف الهي ان كبر في جنب طاعتك على فقد  
 كبر في جنب رجاك اهل **وقال** اخر الهي كيف انتلب بالحسنة محروما وكان  
 ظني بجودك ان تقبلني بالنجاة مخرجوما **وقال** اخر الهي ان اخطأت طريق  
 لقنسي بما فيها كرامتها فقد اصبت طريق الفزع اليك بما فيها سلامتها  
**وقال** اخر الهي ان افسدا صر قل الزاد في المسير اليك فقد وصلتها  
 بدخاير ما هدت من فضل بقولك عليك **وقال** اخر اللهم ان قصرت  
 مساعي عن استحقاق نظرتك فما قصرت رحمتك بنا عن دفاع  
 نعمتك **قيل** كان في بني اسرائيل راهب فقال في مناجاته الهي كم اعصيتك  
 ولا تعاقبتني فاجاب اله الى بني ريبانه قل لفلان كم انا فلك ولم تدري الم  
 اسلك ظلاوة مناجاتي **وقال** اخر الهي جئتك ملهوفا فلبست عظم  
 فاقني واقامني مقام الاذنين يدبك ضجاجي **وقال** اخر الهي مكنتني  
 لا بحرها الاعطاك وامنتني لا يغنيها الا جزؤك **وقال** اخر الهي امن  
 اهلاتنا فطقتني فاطيل بكاي ام من اهل السعادة فانش رجاوي  
**وقال** اخر الهي كل مكروب اليك يلجئ وكل ملهوف اليك يرجئ **وقال** اخر  
 الهي ارحم من لم يرج غيرك في دعايه وارحورجا من لم يقصد  
 غيرك في رجايه **وقال** اخر الهي فاح شتات العثرات بمسيلات  
 العبرات وهب كثر من السيات لتليل الحسنات **وقال** اخر الهي  
 ان عذبتني فبعد لك وان رحمتني فبفضلك **وقال** اخر الهي ان كنت  
 غير مستاهل لما ارجو من رحمتك فانت اهل ان تجود علي تجود طي  
 المذنبين بفضل سعتك **وقال** اخر الهي سمرت علي في الدنيا  
 ذنوبا فلم تظهرها وانا الى سترها في القيمة اخرج فلا تقصصني بها  
 يوم القيمة على روم العالمين **وقال** ذا النون الهي ارحمني اذا بلغ حجي  
 وتقطعت اوصالي وتفرقت في الرب اعضاءي **وقال** بعض المشايخ الهي

فصل في  
المناجات



كيف افرح وقد عصيتك وكيف احزن وقد عرفتك وكيف ادعوك وانا غافلي  
وكيف اادعوك وانت كرم **وقال احسن** الهى من انا وما قدرى وما خطري حتى  
تخونى او تقصد قصدى وعزيتك لا يزدنى ملكك خذابى ولا ينقص  
من ملكك خفزانى فاعف عني وتجاوز عني **وقال احسن** الهى اصبت على باب من  
ابوابك انا ذك سايلا وقيل المسئلة فمن سوان عادلا وليس في جمل الشاكر  
رسائل ملهوف ومضطر لا تظار احسانك المملوك **وقال احسن** الهى ان كنت  
لا ارحم الا المحترمين في طاعتك فالى من يفرغ المفرطون وان كنت لا تقبل الا  
الا المجتهدين فالى من يلجئ المخطئون وان كنت لا تكرم الا اهل الاحسان  
فكيف يصنع المسيئون وان كان لا يغور يوم الحشر الا الممتنون فبمن يستغث  
المذنبون **وقال احسن** الهى امرتنا بالمعروف وانت اولي به من المأمورين وامرت  
بصلة السؤال وانت خير المسؤولين ونذرت الى شوق الرقاب وانت خير العتقين  
وحشت على الصغى عن المذنبين وانت اكرم الصالحين **وقال احسن** الهى لا سبيل  
الى الاحتراس من الدنيا الا بعصمتك ولا وصول الى عمل الخيرات الا بمشيقتك  
فكيف لي بانقاذ ما سلمتني فيه مشيتك وكيف لي بالاحتراس من الدنيا ما لم يدر  
فيه قصفتك **وقال احسن** اللهم ارحمنا اذا انتقمنا بطون لحدونا ونهيت  
بالذين سقوف بؤتنا وضجعنا مساكين على الايمان في قلوبنا وخلفنا قراوى  
في اضيق المضاجع وصرفنا المنايا في احب المصارع **وقال احسن** الهى قصدتك  
في هذه الساعة بذنوبي وقرعت باب فضلك مشيتي لا اجد لضعفي مقويا  
فترك والعيوب سائر اغيرك ولا الذنوب سائر اسواك **وقال احسن** الهى  
ما حاجتي قاض سواك ولا يحيرني من مخطئك الارضان ضاقت المساكين  
وزن منتهاك وانقصت العرى لا افران وانقطعت الاسباب لا اسباب  
قواك **وقال احسن** الهى من اولي بالزلل مني وقد خلقتني ضعيفا ومن اولي  
بالعفو منك وقد ترك سابق في وعلمك بي محيط اطعتك باذنك ولك  
المنة على وعصيتك بملكك وكذا للجنة على قنوجوب محبتك وانقطاع حجتي  
ارحمي وتجاوز عني **وقال احسن** الهى لم احسن الا بعد ما آتيتني ولم اسي الا



بعد ما قصت على المطقت في احب الاشياء اليك وهو الايمان بك ولم اعصك  
في الغنى الاشياء اليك وهو الشرك بك فاعف عني يا بينهما **عزاي** **وقال احسن** الهى  
صل الله عليه وسلم قال الله تعالى يا عبادي كلتم جايح الاسن الطعنة فاستطعموني  
اطعمكم يا عبادي كلتم عار الامن كسوة فاستكسروني اكلكم يا عبادي  
لوان اوكلكم واخركم وحبكم وانكم وحكم وستكم كانوا على اتق قلب رجل  
منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لوان اوكلكم واخركم وحبكم وانكم  
وحكم وستكم كانوا على قلبا بخ رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا  
يا عبادي لوان اوكلكم واخركم وحبكم وانكم وحكم وستكم اجتمعوا في صعيد  
واحد فلو اني فاعطيت كل اناس منهم ما سال لم ينقص ذلك من ملكي شيئا  
يا عبادي انما هي اعمالكم اخفطها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير  
ذلك فلا يلومن الا نفسه **قال بعضهم** الهى كاتي بنفسى قد اصبحت في حقها  
وكلي القريب عليها لفرقتها ودرت دموع المستغنين لها ايام حياتها ولم يخف  
على الناظرين قرفاقتها فاحسن هناك ضيافتى وكن على اسفق من اهل  
وناسي **قال** بعض السلف الهى ان استغفاري مع اصراري للوم وان  
تركي استغفاري مع على بسعة عفوك عجز فكلم تحبالي بالنعم مع غفان  
عني وكما اتغنى اليك بالمعاصي مع فقرني اليك يا من اذا اوهدها واذا  
توعد عفا اذهب عظيم جري بعظيم عفوك **قال بعضهم** الهى اذا جيتك  
خفاة عراة مغيرة من ثرى الاحداث روستنا وشاحبه من تراب اللحد  
وجوهنا وخاشعة من اقراخ القيمة ابصارنا وطبيعة من طول القيام  
بطوننا وبادية للعيون هناك سواتنا وموقرة من افعال الاوزار  
ظهورنا ومشولين لما قد هانا من هالينا واوالانا فلا تضعف علينا  
المصايب باعراض وجهك اكرم **وقال احسن** الهى كرسني ودق خطي  
ونال الدهر مني واقرت اجلي ونعدت ايامي وذهبت شهوتي وبقيت  
تبعتي وانتجت محاسني **وقال احسن** الهى سمع العايدون بخبر بل ثوابك  
فخشعوا وسمع المذنبون بسعة رحمتك فطمعوا وسمع الماملون الى القصد



بجودك فرجوا. وسمع المخزونون بسعة ففرائك قدنعوا حتى ازدحت  
 عصاب العصاة بيباك. وعلت منهم العجيج والضييع بالدمالك في بلادك  
 وكفار بك فاجعل حق اليوم منك فكان رقبتي من النار **قال بعض**  
 الهى المحتش ذنوبي وقطعت مقاتلي فلا حجة لي ولا عذر فانا المقر بحري  
 المرتين بعلى المهور في خطيتي المتجر عن قصدى المنقطع بي فارحمي  
 وتجاوز عني **قال الله** الهى طلبتك فوجدتك رجيا وسلكك فالفيتك  
 اكراما وكجوت اليك فوجدتك ملي واستغشت بك فوجدتك مغيشا  
 فلا ابرح من بابك عمري ولا اسأل غيرك دهرى فان طردتني رجعت  
 اليك وان عذبتني فاني بين يديك لا يسكن قلبي الى غيرك فاخاره  
**وقال بعض** الهى خلقني فامرتني ونهيتني في ثواب ما امرني  
 ورهبتني من عقابك ما نهيتني وسلطت على عدو اليك في اذا هممت  
 بصاحبة يفتني واذا هممت بناحشة شجعتني لا يفلن ان غفلت ولا  
 ينسني ان نسيت ينصب الي الشهوات ويعرض لي في الشهوات  
 وتوليني من ثوابك وبومني من عقابك يربيني فيك ويشغلي منك  
 لا حول ولا قوة لي برده ولا سلطان لي مع عبدي ان لم يكفني شره لستغفري  
 وان لم تقصمني منه يفتني **كلمة** حكى ان الله تعالى امر طه موسى  
 طه السلام ان يستقي بني اسرائيل بعد ان مخطوا سبع سنين وخرج  
 موسى يستقي لهم في خمسين الفا فادعى الله تعالى اليه كيف استجيب لهم  
 وقد اظلمت قلوبهم وسرايرهم الخبيثة يدعونني على غير يقين وياستون  
 مكرى ارجع الى عبد من عبادي يقال له برزخ فقل له يخرج حتى استجيب له  
 فقال عنه موسى فلم يعرف قبينا موسى ذات يوم يمشي في طريق اذا به  
 اسود قد استقبله بين عينيه تراب من اثر السجود في شملة قد عقدتها  
 على عنقه فعرفه موسى بنور الله تعالى فلم عليه وقال يا اسك فقال اسير برزخ  
 فقال انت طلبتنا منذ صين اخرج فاستسقى لنا فخرج فقال في كلامه  
 ما هذا من افعالك ولا هذا من حلك وما الذي بدالك انقصت عليك عيونك

ام طابت الرياح من طاعتك ام فقد ما عندك ام اشتد غضبك على المذنبين  
 الست كنت عفارا قبل خلق الخاطئين خلقت الرحمة وامتت بالعطفة  
 ام ترى اناك تمنع ام تحشى القوت فتجمل بالعقوبة قال فابرح حتى  
 اخضلت بنو اسرائيل بالقطر وانت الله سبحانه وتعالى العشق نصف  
 يوم حتى بلغ الركب قال فخرج برزخ فاستقبله موسى فقال كيف رأيت  
 حين خاضت برزخي كيف انصفتي لهم به موسى صلوات الله عليه فادعى الله  
 الله ان برزخ يصحكني كل يوم ثلاث مرات فاعرض عنه اسير **الحكمة**  
**الحكمة** قال الله صلى الله عليه وسلم خشيته الله راس كل حكمة **قال** صلى  
 الله عليه وسلم راس الحكمة نخافة الله **وقال** صلى الله عليه وسلم من اخلص  
 اربعين صبا ما ظهرت نيا سيع الحكمة من قلبه على لسانه **وقال** صلى الله عليه وسلم  
 مثل القلب مثل ديتة بارض تلبها الرياح كيف شاء **وقال** صلى الله عليه وسلم  
 الارث شهوة سامة اورثت خزنا طويلا **وقال** لقمان لابنه جالس للحكم  
 وراهم بركبتك فان الله يحى القلوب بنور الحكمة كما يحيى الارض بوابل السماء  
**فيل** قلعة معزة الرجل بعبوبه الكريمة **وقال** افلا طوبى اعلم انه ليس في  
 عطاء الله شئ هو خير من الحكمة **فيل** من اتبع الاموار رك الاهوال  
**نظم** اعزاني يوم الجمعة الى الناس فعال صورة واحد وهيته فختلف ما هذا  
 الاصنع صانع حكيم وسعت قدرته **قال** صلى الله عليه وسلم سياتي لاجتماع  
 في بيت القنا والزنا **فيل** ليس الحكيم الذي يلقنك الحكمة تلقينا انما الحكم  
 الذي يعمل العمل فينقاد به **فيل** ازايقت في الزنا فان التعب يزول  
 والبر يبقى وان الله ذنت بالاثم فان الله تروى والآثم يبقى لازما لك  
**قال** انوشروان جميع امور الدنيا قسمان قسم فيه حيلة فالاضطراب دوا  
 وقسم لاجلته فاما الاضطراب شفاوم **وفي** كذب جاوزان فخر طرقت النجاة  
 ثلاثة سبيل الهدى وكما التقي وطيب الفدا **وفي** الفنا في القناعة واللاه  
 في الغرلة والحريه مع رفض الشهوات **وفي** ثلاثة لا يشيع منهم  
 العافية والحياه والمال **فيل** ليس للدين هوض ولا للادايام بدل ولا

فصل في  
 الحكمة



للنفس خلف **وفيه** لم تر دارا اخر من الدنيا ولا طالبا اعظم من الموت  
 ولا فاعلا اعجب من الانسان **وقال** جعفر بن محمد وجد لوح مكتوب ثلاثة  
 اسطر عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفزع ويجتنب لمن ايقن بالحساب  
 كيف يذنب ويجتنب لمن رأى الدنيا وتقلبها كيف يطهر قلبها **وقال**  
 اعرابي ابر ثلاثة المنطق والنظر والسمت فمنه فان منطقة في غير ذكر  
 الله فقد لغا ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سها ومن كان صحته  
 في غير تفكير فقد لهى **وقال** الحسن البصري خذ منى ثلاثا حسن الرأى  
 نصف العلم وحسن التقدير نصف المعيشة وحسن المداراة نصف العمل  
**وجده** على منطقة بزر مرد اذا كان القدر حقا فالحرص اجل واذا كان  
 الخيانة في الناس طبعاً فالثقة بكل احد عجز واذا كان الموت لكل  
 احد راصدا فالطمانينة الى الدنيا حق **وقال** سعيد بن مسلم ليست ثلاثة  
 حيلة فقر خالط كسل ومرض يارضة هرم وضوءة يداخلها حسد  
**وقال** الشن بن مالك لولا ثلاثة ما وضع ابن ادم راسه لشئ الخوف  
 والفقر والموت وانه معهن لوثاب **وقال** الحسن البصري اتشد الاعمال  
 ثلاثة ليجود من قلة والورع في الخلق وكلمة حق عند من خاف وتروى **ثلاثة**  
 اصوات لا يعرف خارجها صوت بطن الفرس وصوت الرعد والصدأ  
**ومثلاثة** لا يعرف من ان هي قوس قزح والطباب والطل **قال** بعض  
 الحكماء اربعة توصلك الى اربعة البصر الى المحبوب والجد الى المطلوب والرهبة  
 الى الهوى والقباحة الى الفنى **واربعة** تحفظك من اربعة العفة الحرام  
 والمعرفة من الانام والمروة من العذر والدنيا من الشر **قال** الاصمعي قد  
 مكتوب لكل عالم ليس فيه تقوى فهو واللص سوى وكل غنى ليس له راحة الدين  
 فهو والفقر سوى وكل جرم ليس له عقل فهو والعبد سوى وكل غنى ليس لها  
 حافى والامة سواء **يتبع** من عرف الاشياء اشكر ومن عرف الانهت  
 اخلف ومن عرف التوفيق خضع ومن عرف الافعال اناب بالاستسلام  
 والموافقة **قال** من جعل قدر نفسه فهو لغيره اجهل ومن انشغل

نفسه اضطر الى عمل غيره ومن استكف من ابوية فقد انتفى من الرشد  
 ومن لم يضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره **قال** في الصمت اربع  
 خصال يكسبك صفوة المحبة ويومئتك سورة المعية ويملكك ثوب  
 الوقار ويملكك مؤنة الاعتذار **قال** اربعة لا يتأهلها  
 مال يجمع من الحرام وحال بعيد من الايام ورأى يعزى من العقل  
 ولمدة تخلو من العدل **قال** اربعة لا تتقنى من اربعة الرعية  
 من الشادة والجيش في القادة والراى عن الاستشارة والعزم  
 عن الاستشارة **قال** الحسن بن علي رضي الله عنهما  
 • فان كانت الدنيا بقدر نيتة • فان ثواب الله اعلى وانبل  
 • وان تكن الارزاق قسما مقدرا • نقلت حرص المرء في الزرق  
 • وان تكن الاموال للترك جمعها • فابال مترك به المرء يبخل  
 • وان تكن الارواح للموت استست • فقتل امرء في الله بالنفس افضل  
**قال** اذ ربا دلكم خمسة اشياء بالقفا والقدر فلا ينفع فيها  
 الجهد الماهل والمال والسلطان والولد والعمر **وخمسة** بالاجتهاد  
 فلا تنهاون فيها العلوم والعارات والصناعات والفروسة والتجارة  
**وخمسة** بالعادة لا ينفع فيها التوفير ولا يضر فيها التقصير الاكل والنوم  
 والمشى والجماع والمقنوط **وخمسة** بالجوهر لا يملك منها جهدك  
 الخيرية والتواصل والسخا والثقة والاستقامة **وخمسة** بالورثة  
 فجهدها الموروث منه الدهن والحفظ والشجاعة والجمال والنبها  
**قال** النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اخفى ستا في ست اخفى اسمه  
 الاعظم في جميع اسمائه ليتوسلوا اليه بجميع اسمائه واخفى لياالى القدر  
 في جميع نأالي شهر رمضان ليتوقع الركة من جميع الشهر واخفى  
 ضلوة الواسطى في جميع الصلوات ليتبع الحافظة على جميعها واخفى  
 ساعة الاطاعة في جميع ساعات يوم الجمعة ليتفرغ على الدعاء في جميع ساعاته  
 واخفى عبس الصالح في جميع الخلق لئلا يحقر احدا **وقال** صلى الله عليه وسلم



ما الدنيا لولا الماء وما الماء لولا النبات وما النبات لولا الحيوان وما الحيوان  
لولا الانسان وما الانسان لولا العقل وما العقل لولا الملك وما الملك  
لولا العدل **قيل** ثمانية لا تشيع من ثمانية العالم من العلم والسراج  
من الدهن والفقير من المال والموت من الخلق والانسان من التقي والكفر  
من الروم والملك من الدوران والنار من الحطب **قال** صلى الله عليه وسلم  
عشرة اشيا افيتها عشرة آفة الحديث الكذب وآفة العلم الضياع  
وآفة العبادة الفتره وآفة الشجاعة البغي وآفة السباحة المرن وآفة  
الحال الخيل والفة النسب الفخر وآفة النظر في القلعت وآفة الجود الشرف  
وآفة الحلم السفه **وقيل** عشرة من يفتح عشرة الصبر مفتاح الفرج  
واليقين مفتاح الصبر والدعاء مفتاح الاجابة والهدم مفتاح التوبة والتوبه  
مفتاح المغفرة والجهد مفتاح التوفيق والتوفيق مفتاح العباده  
والتواضع مفتاح الرفعه والرفعه مفتاح القناعة والقناعة  
مفتاح الرضا والرضا مفتاح المحبة **وقيل** عشرة لاطاقة لاحد  
بسلطانها الموت اذا نزل والنار اذا اشتعلت والسيل لا يوقد بالريح  
اذا هاجت والملك اذا غضب والقوى اذا اجتمعت والسكر اذا شرب  
والداد اذا حصل والمرأة السليطة اذا غرمت على المفارقة والغم اذا  
استحكم **حكاية** حكى من برز جهنم من خطان كان مجوسا في سبعين  
النوشروان وقد ورد من ملك الروم على النوشروان رسول دسهم درج  
مقتل وقال ان ملك الروم يقول انك تطاول على لو تطلب مني الخراج  
وانما شئت التفضل على غيره من اهل واثرفيتن وقد بعثت اليك  
بحث في دج مقفل فان علمت ما فيه من الخب من غير فتح وكسر فلك  
التفضل وعلى الادعان والافلا سبيل الى طلب الخراج للمجاهل على  
العالم فلما سمع النوشروان تفكر وقال يا لهذا المشكل غير برز جهنم فارسل  
اليه واعتذر ما فرط منه اليه واستحضره واخبره المحضر نشان الرسل  
ولجب وكان قد كفت بصره في السجن فقال العاين اذا خرجنا من السجن

فسل عن اول امرأة اقيمتا عن حالها وحال زوجها واولادها هكذا بمكة ثلاث  
امرات فلما خرجا لقيتهما امرأة فسال عن حالها فقالت ما تزوجت  
بعد وقالت الثانية تزوجت وما ولدت وقالت الثالثة تزوجت  
ولي من اولاد فلما شل بين يدي النوشروان اكرمه وذكر حال الدرج  
فقال لا بأس استحضر الرسل فلما حضروا استأنفوا الرسالة فقال  
برز جهنم ان اخرجت الخب فلكم ضعف الخراج عقوبة اجترأكم على  
الملك فالتزم الرسول فقال برز جهنم فيه ثلاث ذررا احدها مستقوية  
والاخرى غير مستقوية والثالثة ثقت بعض الثقب فلما فتحوا الدرج وجدوا  
كما قال فتعجبوا من حكمته وندم النوشروان من اخيائه واستى جازيته  
واكرمه بقبعة عمره **العقل** قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق  
الله العقل فقال له اقبل فاقتل ثم قال له اذير فادبر فقال وعزني وطلالي  
ما خلقت خلقا اكرم على منك بك اخذ وبك اعطي وبك اثيب وبك  
اعاقب **وقال** صلى الله عليه وسلم ما اكتب رجل افضل من العقل هدي  
صاحبه الى مدى ويرده عن ردى وقام ايمان رجل ولا استقام دينه  
حتى يحل عقله **وقال** صلى الله عليه وسلم اكل شئ دغاه ودغاه المؤمن عقله  
فيقدر عقله تكون عباده اما سمعت قول القاهر لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في  
اصحاب السعير **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يزيل نعمة هدا فاول  
ما يسلب منه عقله **قال** عمر رضي الله عنه يمت الداري ما التودد عندكم  
فقال العقل فقال صدقت فاني سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سالتك  
فقال كما قلت ثم قال سال جبريل بالسود فقال العقل **وقال** آثر من كان ظلا  
ان يكون عالما لا يعينه ظلا **قيل** عاقل بلا ادب كسباح بلا سلاح **قيل** كل  
شي اذا اكثر رخص الا العقل فانه كلما اكثر كان اغلى **قيل** من زيد في عقله  
نقص من حفظه **قال** حكم افضل العقل معرفة المرء نفسه **قيل** حكم ما السبب  
العائر فقال الفطن المتفائل **قيل** من صفات العاقل ان لا يكثر ما لا يتطابق  
مكذبه **قيل** كتاب جوادان خرد بالعقول شنان روق الامور **وقيل** عند الخمر تشكف

فصل في  
العقل



**سبح** ليس اليتيم الذي قد مات والده **قال** ان اليتيم يتيم العقل والادب  
**قال** صلى الله عليه وسلم الصبيحة مع العاقل زيادة في الدين والصحة مع الاحق  
 نقصان في الدين وخسارة وفداحة ضد الموت وخسارة في الآخرة **قال** لعيسى  
 ابن مريم عليه السلام من ادبك فقال يا ادبي ابدل رايك جمل جاهل فاجتنب عقل  
 العاقل فاجتنبته **قال** علي كرم الله وجهه لا ادب الا عينا من الجهل والامراض اضي من ظلم العقل  
**وقال** كل من لا يوطئه دين فهو مذله وكل علم لا يوطئه عقل فهو مضله **قال** الشرف بالعقل  
 والادب لا بالاصل والنسب **قال** يستدل على عقل الرجل بقلة نظفه ومقاله وعلى  
 فضله بكثرة علمه واحتماله **قال** العاقل يرى بادل رايه آخر الامور ويبتك من مهابتها  
 ظلم السوء **قال** العاقل يستنبط ذنوبه الصدد ويستخرج دواعي القيوب **قال**  
 جالس العقل اعلم انما ام اصدق فاما العقل يقع على العقل **قال** العاقل خشونة العيش مع  
 العقل اسه منه بين العيش مع الجهال **قال** العقل والادب كالروح والجسد **قال**  
 العقل وزير رشيد وظهير بعيد من طاعة انجاه ومن خصاه اوده **قال** لو صور العقل  
 لاضا معه الميزان ولو صور الجهل لاطلم معه الذنار **قال** اذا اردت ان تعرف عقل الرجل  
 فحدث في خلال حديثك بما لا يكون فان انكره فهو جاهل وان صدقه فهو احمق **قال** ثلاثة  
 العاقل سروسر الجاهل ثلاثة **قال** صلى الله عليه وسلم للعاقل ثلاث خلاقات مرمية  
 المعاش ومفظ المعاد ولذة في غير محرم **قال** يحيى بن خالد ثلاثة تدل على عقل اصحابها  
 الرسول والهدية والكتاب **قال** يعرف العاقل ثلاثة بان يكون متبلا على شانه  
 ما كالكاتب انه قد اريا لاهل زمانه **قال** سقراط ثلاثة اشيا يجب على العاقل ان يتعلمها  
 تعاهد نفسه بما يقيم رفق ويديم صحته وتعاهد اخوانه الذين يتقربونهم وتعاهد  
 اهله وحشمة الصرافة عليهم وتوكل اهل امرهم **قال** ثلاثة تخلق العقل سرعة الجواب  
 وطول المتقن والاستغراق بالتحكم **قال** ان بعض الانبياء اثناه ملك فقال له قد صيتك  
 بالعقل والدين والعلم فانيته اختار فقال لا العقل فقال الملك للدين والعلم ارتقا  
 فقال لا امرنا ان لا نفارق العقل **قال** في حكمة الاداء حتى على ما قل ان لا يفعل  
 عن خمسة اشيا الهامس حسن فان فيه موق ونظافة وشكر المنعم فان فيه مزيد والناس  
 فاقدر من سكن والاخوان فان في محالهم راحة القلب والطيب فان فيه تحريض على الصلوة

على النبي صلى الله عليه وسلم ومذاكرة العلم فان فيه شفا عن الجهل **قال**  
 جعفر الصادق رضي الله عنه سبعة تدل على قدر عقول اصحابها المال  
 يكشف عن قدر عقل صاحبه والحاجة تدل على قدر عقل صاحبه  
 والمصلحة تدل على قدر عقل من نزلت به والغضب يدل على  
 قدر عقل الغضبان والكتاب يدل على قدر عقل الكاتب والرسول  
 يدل على قدر عقل المرسل والهدية تدل على قدر عقل مهيدها  
**قال** صلى الله عليه وسلم لكل شئ آلة وحده وآلة المؤمن العقل ولكل شئ  
 مطية ومطية المؤمن العقل ولكل شئ دعامة ودعامة المؤمن  
 العقل ولكل قوم غاية وغاية العباد العقل ولكل شئ راع وراع  
 العباد العقل ولكل تاجر بضاعة وبضاعة المجتهد العقل  
 ولكل اهل بيت قيم وقيم بيوت الصديقين العقل ولكل خراب  
 عمارة وعمارة الآخرة العقل ولكل امر عقيب ينسب اليه ويذكر به  
 وعقب الصديقين الذين ينسبون اليه ويذكرون به العقل ولكل  
 سر قسطاس وقسطاس المؤمنين العقل **قال** حكيم ان دارين  
 ملك فارس لما سمع بخروج ذي القرنين بعث اليه درة وكرة وباقوتة  
 وجواب سمسم واثبوت طائر من الذهب وكتب اليه انما بعثت بهذه  
 الاشيا لاجرب عقلك فان كنت عاقلا واليتك وان كنت جاهلا  
 فاديتك فكتب اليه ذو القرنين قد عرفت الاشيا رات اما الدرة فتزعم  
 انك صوت غراب واما الكرة فتزعم ان ملكك يجتمع اجتماع الكره واما  
 الباقوتة فتزعم ان لك راي فتوا معن الباقوتة واما اثبوت المملوك  
 ذميا فتزعم ان لك خزانة مملوءة ذهبا واما السمسم فتزعم ان عدد  
 جنودك غير محصورة وانت خافض عن فعلك بانك بعثت هذه الاشيا  
 لي فيرجع ملكك كله الي قال لا وزجرا فقد حصلت الدرة في يدي والكره  
 اجتماع ملكك في قبضتي والباقوتة ضيما ملكك الي والسمسم اقضمها  
 قضا واخذ كفا من السمسم فاستنق بحفرة الرسول ومضغه مضغا



فصل في  
الموعظة

واستلهم وقال له قل للملك جنودك وان لم تحصي فاني اطعمهم طين هذا  
السهم وبعث معه بحراب من خردل فاخبر الرسول دارنوش بما قاله  
من ذي القرنين فتعجب من عقله وغضب فاستفكها من الخردل  
كما فعل ذي القرنين بالشمس فلما مضى لفظة من شق حرافته وقال  
ان جنود في حرافة الخردل فلما التقيا واصطفا وقاتلا فاسره ذي القرنين  
وقال له انك تسحق ما تراه من الذل بعد ما جرت وانكس عليك زجرك  
فلما اعتذرت من فعلك سلطت فقال دارنوش النفوس الاله تانت  
الادحان وهذا الغضب تعي القلوب والاذهان **المعظة**  
قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بما سمع **وقال** صلى الله  
عليه وسلم استعينوا على حاج الحاجات بالكتمان لها فان كل ذي نعمة محسود  
**اوى** الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا ابن مريم عطف نفسك فان انقضت  
فدظ الناس والا فاستحي مني **فيل** من لم يتعظ بغيره وعظ الله به  
غيره **كتب** في الوحي القديم يا ابن ادم اني ظفنتك لترج علي ولم اخلفك  
لا يرج عليك فاحذني بدلا من كل شيء فانه ناصرك على كل شيء **فيل** عبد  
حسان الله **قال** الثعالبى عليك بالتوبة قبل انتهاء التوبة  
**كتب** عمر رضي الله عنه الى عامله بالكوفة لا تغترن بتأخير العقوبة فقل  
من الله فانما يغفل من مخافة الموت **قال** صلى الله عليه وسلم اصنع الخير الى  
من هو املة والى من ليس باهله فان اصبحت بهله فهو املة وان لم تصب  
اهله فانت من اهله **وقال** صلى الله عليه وسلم امر بالمعروف وان لم تعلموا به  
وانهوا عن المنكر وان لم تنتهوا عنه **وقال** صلى الله عليه وسلم من رأى منكرا فاصح  
ان يغيره بيده فليقبل ومن لم يستطع فليسانه ومن لم يستطع فليقلبه وذلك  
اضعف الايمان **وقال** صلى الله عليه وسلم اجب للناس ما يحب لنفسك تكن مؤمنا  
واحسن جوار من جاورك تكن مسلما **وقال** صلى الله عليه وسلم من حفظ ما بين  
كفيه وبين رجله دخل الجنة **وقال** صلى الله عليه وسلم لا تأت بما نقيب ولا  
تعب ما تاتي **وقال** كتب استخيا من الله في السر كما استخيا من الله في العلانية

**وفي** كتاب جاونيان خرد اذكر مع كل نعمة زوالها ومع كل بلية كسفها  
فان ذلك باقى النعمة واسلم من النعمة **فيل** انظر الى من فوقك في الدين يوزي  
بعلمك والى من دونك في الدنيا تستكثر من مالك **اوى** الله تعالى الى داود  
عليه السلام بشر المؤمنين وانذر الصديقين فقال كبت البشر المؤمنين وانذر  
الصديقين فقال لبشر المؤمنين انه لا يتعاطى ذنب اغفره وانذر الصديقين  
ان لا يغيبوا باعائكم **وقيل** حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فهو اليسر عليكم وزنوا  
اعمالك قبل ان توزن فهو الثقل لمن انكم **فيل** لرجل من الجوة اوصاف فقال  
لصديقين اثنين عار العاجل وبار الاجل **وقال** امهل نفسك قبل عترة قدرك  
وكثرة ذمك **وقال** اسكن الدنيا بقلب مسافر عنها واعمل للآخرة كأنك  
حاضر فيها **وقال** لا يكن كلامك كالغسل وفعلك كالاسل **قال** ازدهير لا  
تج من لا يرجو خيرا ولا ثامن جانب من لا يامن جانبك **وقال** لقار البنية  
يا بني تعوذ من شر الناس وكن من خيارهم على حذر **وقال** بعض الحكماء  
احسن ما يكون في الظاهر حالا اقل ما يكون في الباطن مالا فالكريم من كرم  
عند الخاصة خلة واليتم من موت عند الخاصة طمعة **وقال** حميد الطويل  
على سليمان بن علي والى البصرة فقال عطيني فقال حميد لين كنت في عصيت ركب  
ظننت انه يراك فقد اجترأت على الله ولين كنت ظننت انه لا يراك فلفقت  
**وقال** رجل الحسين بن علي رضي الله عنهما من اشرف الناس فقال من انقظ قبل  
ان يوعظ واستيقظ قبل ان يوقظ فقال اشهد ان هذا هو السعيد **قال**  
برزجمهر من قوي فليقو على طاعة الله ومن ضعف فليضعف عن محارم الله  
**قال** النبي صلى الله عليه وسلم الكلام امانة والنفس امانة والمال امانة فاحفظوا  
فانه لا امان من النار لمن لا امانة له **وقال** صلى الله عليه وسلم من سره ان يكون اقوم  
الناس فليتق الله ومن سره ان يكن اقوا الناس فليتق كل على الله ومن سره  
ان يكن اعلى الناس فليكن بما في يده الله او ثق بما في يد الناس **وقال** صلى الله  
عليه وسلم من اراد عز بلا عشرة وهيبة بلا سلطان وغنى بلا مال فليخرج من ذل معصيته  
الى عز طاعته **وقال** صلى الله عليه وسلم ارحم الناس من قوم ذل وغنى قوم افتقر



ونالم تلعب به الجبال **وقال** صلى الله عليه وسلم من سألهم بالله فاعطوه ومن استأذكم  
 بالله فاعيدون ومن اهدى اليه كراع فاقبلوه **وقال** ذو القرنين لارسطا طاليس  
 لما اراد الخروج غطني بما استعنين به في سفرى فقال اجعل يديك زمام عجلتك  
 وحملك رسول شدتك وهفون ملك قدرك وانا ضامن لك قلوب رعيتك  
 ان لم تخرجهم بالشق عليهم او تبطروهم بفضل الاحسان اليهم **وفي** كتاب جاوزان  
 خرد استظهر على من دونك بالفضل وعظ نظراتك بالانصاف وعلى من فوقك  
 بالاطلال تاخذ بوثائق التدبير **وقال** يزيد المرقاشي اخوانه خذوا عني وان لم اخل  
 خذوا الذهب من الحجر واللؤلؤ من الصدف واكلمه الطيبة ممن قالها واللم يعمل بها  
**وقال** الفضيل لا تطلبوا في هذا الزمان ثلاثة اشيا فانكم لا تجدون لا تطلبوا احلاما  
 طاملا فانكم تبغون بلا علم ولا تطلبوا اطعاما بلا شبهة فانكم تبغون بلا طعام  
 ولا تطلبوا صدقيا بلا عيب فانكم تبغون بلا صديق **وقال** سلم بن يسار صاواه  
 احذر اخذ روائه لقد ستر حتى كانه خضر **وقال** سقراط تون كل الفوق فلا  
 حارس من الموت وتوكل كل التوكل ولا عذر في النوائى واطلب كل الطلب ولا  
 تتسخط باطلب القدر **في** كتاب فزوك لا تشتر ثلاثة بالملك والمرأة والفرس  
 فان الملك طول والمرأة خول والفرس شرود **قال** عبد الله بن قيس اذا كنت في ضربة  
 المجالس فتكلم بما شئت واذا كنت في وسطه فاسكت مرة وتكلم مرة واذا كنت في  
 آخره فاسكت قبل ان تسكت **قال المنصور الفقيه نظام**  
 • اقل فديتك اذا كنت وان شربت وان عشت شيئا  
 • وانا الكفيل اذا فعلت بان تعا فاما بعيتا

### وقال الخ

اذا شئت ان تحيا سلما طيب المحيا • فلا تغضب ولا تحسد ودار الناس في الدنيا  
**قال** النبي صلى الله عليه وسلم لا يدرى ابا درجد السفينة فان البحر عميق وخف  
 لجل فان السفينة بعيد واحمل الزاد فان القبة طويلة واخلف العلف فان الناقة  
 بصير **قيل** مكتوب في التوراة سريلا خدم ايضا وسريدين شيع جارة  
 وسر ثلاثة اسيال اجبة صوع وسر اربعة اسيال زراخا في الله **قال** ارسطاطليس

قابل بعض اخطائك ببعض قابل فضبك بحكك وحكك بعلمك وشانك  
 بذكرك وغفلتك بحضورك **قال** ابن ابي سحر اربعة لا بد من مداراتهم الملك  
 والصبي والمرأة والمريض **قال** النبي صلى الله عليه وسلم اغتتم خبا قبل خمس  
 شيئا قبل هربك وصحتك قبل شعثك وراحتك قبل شغلك وغناك قبل  
 فقرك وحياك قبل موتك فاعبد الدنيا من دار الالجنة او النار **قال**  
 بشر من اراد ان يكون عززا في الدنيا سلما في الاخرة فليجتنب خمسة لا يحدث  
 ولا يشهد ولا يصلي بالناس ولا يقبل هدية ولا ياكل لاحد شيئا **في** كتاب  
 جاوزان خرد كن في الشق وقورا وفي المكارة صبورا وفي الرضا شكورا وفي  
 الصلوة خشوعا وفي البر سرعيا **قال** حكيم لابنه يا بني ان اسى اليك فاعفر  
 وان احسن اليك فاشكر وان ابتليت فاصبر واحفظ العير واحذر الغير  
**قال** لقمان لابنه يا بني اغلب خصمك بحكك وبروك بوقارك ومواك بقوال  
 وشكك بيقينك وباطلك بحقك وشكك بمعزتك **قال** قس بن ساعد لابنه  
 لا تشاورن مشغولا وان كان جازما فلا يصرف ذهنك اليك ولا جابجا وان كان  
 فيما فلا يصفو ذهنه ولا موعورا وان كان ناصحا فيمنعه الخوف من الغضب  
 ولا موموا وان كان ذاريا فيشتغل بهمة منك ولا يحيلوا وان كان فطنا  
 فيحكك على التقصير بدانة ولا حريصا وان كان حادقا فيعدك فالابرجي  
**قال** صلى الله عليه وسلم اجتنبوا البيع الموبقات وهن من الكمار قبل وما هن باسول  
 الله فقال الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله الاباحى والشح واكل الربا واكل  
 مال اليتيم وقدف المحصنات الفاطلات والتولي من الرخت **قال** بعضهم سبعة  
 لا يحسن بك ان تمل منهم زوجتك ما وافقتك ومعيشتك ما كفتك ودانك  
 ما حلتك وصاحك ما انصفك وطبيك ما فهم عنك ووكرك ما لم يعوقك  
 وضيقتك ما لم يثقل عليك **جاء** في القرآن من موعظة لقمان لابنه ثمان كلمات  
 اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على اصابك ولا تصغر  
 خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا واصدق في مشيك واغضض من  
 صوتك **قال** قس بن ساعد يا بني اعلم ان المعايك فيه بقله ويرويه مذقه



فلا تأكل ما لا تحتاج اليه فيوسيك ولا تجمع ما لا تأكل فيوقك ومتى عدلت  
على نفسك وعلى من دونك عدل عليك من فوقك ومتى ظلمت من دونك ظلمك  
من فوقك واذا نهيت عن شيء فابدا بنفسك واذا ادرت فلا يكون كثر  
الا بالعدل الصالح ولا تشاور من مشغولا وان كان حازما ليسا ولا تضع في عنقك  
طوقا لا يكفك نزع الا بشق منك واذا خاصمت فاعدل تامين خاتمته  
واذا اقلت فاصبر كما من خصائرك **حكاية** حكى ان المزي دخل على الشيخ  
رحمة الله عليه لما في مرض موته وقالوا له كيف اصحت يا عبد الله فقال اصحت  
من الدنيا راخلا وللآخر ان مفارقا وعلى الله واردا وبكاس المنية شاربا وسو  
اغالي هلاقي فلا ادري نفسي الى الجنة فاهينها او الى النار فاغريها فقال  
يا عبد الله رحك الله خطي فقال اتق الله ومثل الآخرة في قلبك وجعل  
الموت نصب عينيك ولا تنس موقفك بين يدي الله تعالى وكن مع  
الحق حيث كان وليكن صحتك فكرا وكلامك ذكرا ونظرك عبدة  
واضع عن ظلمك وصل من قطعك واحسن الى من اساء اليك واصبر على  
الناسيات واستغذ بالله من النار يا النبي قال رزق الله يا عبد الله  
ثم قال ليكن الصدق اساتك والوقار عاذك والرحمة ثمرتك والشكر  
طهارتك والحق تجارتك والتودد زينتك والكياسة طينتك والطاعة  
معيشتك والرجاء امانتك والهم بصيرتك والرضا اصطبارك والخوف  
طهارتك والصدقة رزقك والزكوة حصنك ولحميا انك التوكل فيك  
ولحم ذررك والدنيا سجنك والفقر ضججك والحق قايديك والقوان  
محدثك والله تعالى هو شك فمن كان هذه صفته كانت الجنة منزله  
وبكا والشدة

فلا فتى قلى وضائق مذاهبي جعلت الرجا نحو عقوقك سلما  
تعاظني بنى فلما قرنته بعقوق ذنبي كان عقوق اعظا  
فلول لم يسلم من ابليس عابد فكيف وقد اخوى صفيكا دما  
**القضاء والعدل** قال النبي صلى الله عليه وسلم ليوم واحد من امام عادل افضل عند الله



من عبادة ستين سنة **وما** صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا فقد ذبح بغيره كمن  
**وما** صلى الله عليه وسلم شكك بقعة من الارض انها جعلت حشا فاجى الله بها  
اما ترضين اني اهلك بقعة قاض **قيل** المذموم من القضاة من سعى  
في طلبه **قال** ابو وايل سمعت عمرا يقول في بعض القضاة انه مات كافرا  
فقلت لم تقول فقال ان الله تعالى يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك  
هم الكافرون **قيل** لا ينبغي للقاضي ان يسمع شكته اخذ الخصم دون الآخر  
**وكان** بعض القضاة اذا استنبه عليه الحكم حبس الخصم حتى يصطليحا  
**قيل** لما كرم ثعبان ونعم الرقي الرشي **قال** صلى الله عليه وسلم ان مع القاضي  
مكان رده انه وبوق فانه فان عدل ارشده واعاناه وان جارقه فانه في  
النار **وما** صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي والمرشئ **امر** المصور اخيعة  
رحمة الله عليه ان يقول القضاة فقال لا اصلح لذلك فقال انك تصلح قال ان كنت  
صا وقلا يجوز كما ان توليني وان كنت كاذبا فسقت فقال والله لتلدين  
فقال والله لا ازلت فقال لاجد امير المؤمنين يحلف وانت تحلف فقال امير  
المؤمنين اقدر على الكفارة مني **قال** النبي صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاثة قاضيان  
في النار وقاض في الجنة فاللذان في النار احدهما من يقضي بغير علم والاخر عالم  
يقضي بغير حق والاولي في الجنة فعلم يقضي بحق **جاءت** امرأة الى قاض فتقول  
على الموارث فقالت مات زوجي وخلف ابويه وولد له مال فقال القاضي  
لابويه الثلث ولولدين اليتيم والامراته الثلث والمال لجل البنا حتى لا يقع فيه بينكم  
خصوصة **قيل** لبعض المسافرين كيف القضاة في بلادكم فقال اتخذوا منكم  
قصورا وبطونهم قبورا واحتلات قلوبهم سرورا عدة من الشيطان وما  
يعدهم الشيطان الا غورا **قيل** الى المامون بمن وجب عليه الحد فامر بضره  
فقال يا امير المؤمنين لا تثمت لي اعداي فقال اذا تثمت لي اعداي فقال  
يا امير المؤمنين اتق الله في فقال لولا النبي ما ائتيت عليك حده فقال يا امير المؤمنين  
تقبلت فقال الحق فقلت فقال يا امير المؤمنين بيني وبينك الله فقال ان سألته في  
اخره فقال يا امير المؤمنين اخذتني فقال استأرجح عليك عن اوجب عليك الحد



**انضم** رجطان الى حاكم في دعوى فدنا احدهما الى الحاكم وقال لهما القاضي قد وجهت الى الدار فرارح كسكوتيه وطاوه سكرية ومناديل مهدوية وشالاة هندية وشهادة رومية وتكة قمشة ومداسا سابورية وخاتماها شهما انوقع منك ان تقضي لي فقال القاضي بصوت جهوري قما يبارد اذا كان لك ثمان شهود عدول غيب تنظرنا حضورهم ليس في امارته **دخل عثمان** بن صفان رضي الله عنه على ظلام له بعلف ناقته فراى في علفها ما كره فعرك اذن الظلام ثم ندم فقال للظلام اعرك اذني فاني فلزمه حتى عركه ويقول الله حتى يبلغ من الوجع ما يبلغ العظام ثم قال واهل قصاص الدنيا قبل قصاص الآخرة **2** كتاب قلايد الفرائد الادب اديان ادب شرعية وادب سياسة قلايد الشريعة ما دى في قضاء الفروض وادب السياسة ما اغان على عمارة الارض وكلاهما يرجع الى العدل الذي به سلامة السلطان وعمارة البلدان لان من ترك الفرض ظلم نفسه ومن خرب البلاد ظلم غيره **كان** كسرى يقيم رجلين غريميه وشماله اذا فقد للنظر في امور الناس فكان اذا زاغ حركاه بقضيب معهما وقالوا والرحمة ليعموا انفسه فانت مخلوق لا خالق وعبد لا مولى ليس بملك وبير الله فانه انضت الناس وانظر لنفسك **كان** مكتوب على سرر انوشروان اربعة اسطر الاول لا يكون الملك الا بالرجال الثاني لا يكون الرجال الا بالاموال الثالث لا يكون الاموال الا بالاعان الرابع لا يكون الاعان الا بالعدل **حكايه** حكى ان بهرام جور لما عفا العالم عن الخراج ولبسط عدله في الخافقين كان يتجسس كيلا يظلم رعيته فكان ينفلت من عسكره ويتفحص احوال الناس فتكر افا ان اطلع على ظلم ظالم ازاله فاتفقوا يوما من الايام انفلت من خدمه وقت الحجرة قاوى الى قرية بعد ما اجمعه للفرقة فحوز فقال لها هل احد عندك مستظلا استريح فيه ساعة فانزلته واكرمه وقدمت اليه خبزا وبقلا فتناول وشرب وفي ظلال ذلك يسألها عن عدل الملك فقالت له الملك عادل غير ان الرعية يؤذنتا في ممرهم بالانزال وعطف دوابهم فكان بهرام قد وجم من قوتها وخطر له ان الناس لا يشكرون النعمة الا اذا اصابهم شدة فلما بد من ابداهم كما يعرفون قدر العافية التي هم فيها فاذا هو متفكر في ظلمه

اذاني

اذ ان ببقرة لها فقامت تحلبها فلما مست اظلاها ما خرج الحليب فقالت لزوجها وبهرام يسعها يا فلان ان الملك نور الظلم قال وما يدريك قالت سمعت اباي يقول اذا عدل الامير استقامت الدنيا وينزل ماء السماء وتنبت الارض وتمت الرضا وارتفعت البلدا وخصت الاسعار وصححت الاشجار وانكفت الضوارك ودرت الفروع وجرت العيون واغرت الاشجار واذا جار انقطعت السماء واجدبت الارض وانقطعت العيون واستولت الضواري وغلت الاسعار وحالت الائنات وانقطعت الالبان ومنه البقرة ما كان مرعاها اليوم اقل من سائر الايام ولا مشربها اغور وقد قحلت اظلاها فلم ارسبها الا الله الملك فبكاه بهرام حين فرغه قولها قباب من غريمية فقال زوجها قومي على اسم الله واحطهم ما قصه الله ان يجعل بعد عسر يسرا فقامت ومست اظلاها فاذا قدر الحليب دروا وسعا فقالت واسه ان الملك رجع عما بداله ثم ان بهرام بات عندهما ونحاله خروفا واطعاه فلما اصبح امر بهرام ان يعلق سوطه بالباب فلما راى الخدم سوطه اجتمعوا عليه فعلموا ان ضيفها هو الملك فاستغذرا تقصيرها فومب تلك القرية لها وقال احسن القرى بعد هذا ولا تكيا من رعتي ثم رجع الى مستقر دولته شاكر الله تعالى **الظلم** قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصر اخبر **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى بعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا يجاوزني اليوم ظالم ولو لم يظلمه **وقال** صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الملائكة استووا على اقدامهم ووضوا رؤسهم فقالوا يا رب مع من انت فقال انا مع المظلوم حتى يودي بحقه **اوحي** الله تعالى الى داود عليه السلام قل للظلمة لا يدكروتنى فانتى اذكر من ذكرني وان ذكرني لهم ان الغنم لله **قيل** لهنق الحمار دقاء على الظلمة **دخل** رجل على سليمان بن عبد الملك فقال له يا سليمان اذكر يوم الاذان فقال وما يوم الاذان قال قوله تعالى فاذا ن مؤذن بينهم ان اعنة الله على الظالمين **كتب** معاوية الى علي رضي الله عنهما ليس بيني وبين قيس قتال غير طعن الكلب وضرب الرقاب **فاجابه** على رضي الله عنه **2** تنام ولم تنم عنك المشايخ تنبه للنسبة يا نوؤم

مضلي في الظلم



- تووم للثلا في دار المعالي • فكم قد رام مثلك ما تروم •
- سل الايام عن اعم تقاينت • فيجرك المعالي والرؤوم •
- الى ديان يوم الدين يفضي • وعند الله يجمع الخصوم •
- ستعلم في المعاد ان التقينا • فدا يوم لحساب من الظلوم •

**قال** صلى الله عليه وسلم من ظلم في شبر من الارض طوقه الله من سبع ارضين يوم القيمة  
**وقال** صلى الله عليه وسلم من اعان ظالما سلط الله عليه **كتب** عمر بن عبد العزيز لا اعلم له  
 اذاد عنك قدرتك الى ظلم الناس فاذا ذكر قدرة الله عليك **قيل** اخذوا دونه  
 المظلوم فانها لينة لحجاب سبع ابن عباس كعب الاحبار يقول من ظلم خسر بيته  
 فقال بقدرية من القرآن فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا **قال** صلى الله عليه وسلم  
 من اعان ظالما على ظلمه ازال الله قدمه يوم تزل الاقدام ومن غش امرأه طيلت حكمه  
 الله في حسنة يوم القيمة **قال** الحسن البصري ظلمك لا يحك المسلم ان تحتم خيرا  
 تعلم فيه ونذكر شره **قيل** من ظلم نفسه كان لغيره اظلم ومن هدم دينه كان  
 كان لغيره اهدم **قيل** اقرب الانام صفة المظلوم وانفذ السهام يوم  
 المظلوم **قال** صلى الله عليه وسلم ليس الزاد للمعاد جور العباد **قيل** رجل  
 بدا ظلم قد خرب فكذب على بابها هذا البيتين **شعر**

- منه دار من ظلم • وتقدي على الامم •
- ود في القبر انته • لم يكن يعرف العلم •

**قال** الحاج سعيد بن جبير كيف تريد ان افعلك قال كما تريد ان تفعلني فافعل  
 اناكم قال افعل يدبك ورجلك قال اذا تشدد على دنياي وتشددت عليك عيناك  
**قيل** الخشن الظلم ظلم الضعيف واشنع الخيف خيف الخيف واقطع  
 التناول المتناول على العاجز والام الصف اليلام البري واشام العاقبة  
 خافية الغصوم **حكايه** حكى عمر بن دينار ان رجلا من بني اسرائيل رأى  
 رجلا قائما على ساحل البحر ينادي يا علي صوتك الامر يراني ظا لظلم احد  
 قال فدنوت منه فقلت يا عبد الله ما الذي بك قال كنت رجلا  
 شرطيا جيت الى هذا السحل فزليت صيدا وقد اصطاد سمكة فسالت

ايها فانا ان يعطيني فضربت راسه بسوطي فاوجعته واخذت  
 منه السمكة وطفعتها في يدي فبينما انا ذاهب بها الى منزلي اذ  
 قبضت السمكة على ايها فمدخلت منزلي ودفت السمكة الى عيني  
 وايها فاستوجع فدخلت قلبي جاري كان يعالج الطب والادوا  
 فقلت ايها ايها وجمع شديد فقال اري الاطلة قد وفقت فيها  
 وان قطعتهما والا هلكت فقطعتهما فوفقت الاكلة في كفي فحيت  
 اليه فقال هو منها فان قطعتهما والا هلكت فقطعتهما ففرت الاكلة  
 الى عضدي فخرجت هاربا واسبح في البلاد اذ دفت الى شجرة فارتيت  
 الى ظلها وقيمت بقطع العضد ففيلني الناس فانني آت وقال لماذا  
 تقطع عضدك اردد الحق الى اهله تنج فانتهيت وعلمت ان ذلك  
 حقوبة من الله عز وجل لما صنعت بالصبا فانتبه فوجدته قد طرح  
 شبكته فانظرت له حتى اخرجه فاذا فيها سمكة كثيرة فدنوت منه  
 وقلت يا عبد الله انا ملوك فاعفني قال ما امرتك قلت انا الشرطي  
 الذي ضربت راسك واخذت سمكتك قال فلما راى بكائي وتضرعي  
 قال فانت في حل قال فتناثرت الكود من عضدي وسكن الوجع  
 ثم طلت له بما ذا دعوت علي فقال نظرت الى السما حين ضربني  
 وقلت يا رب هذا منك عدل واسئد انك عدل تحب العدل وانك  
 الحق تحب الحق وخلقني وخلقته وجعلته قويا وجعلني ضعيفا فاسلك  
 بالذي خلقته وخلقته ان تجعله عبرة لخلقك وغطة لكل ظالم فاشتم  
 برحمتك يا ارحم الراحمين **الحكم** قال النبي صلى الله عليه وسلم كاد الحكم ان  
 يكون نبيا **وكان** صلى الله عليه وسلم يشي مع الارملة ويقضي حاجتها ولا  
 يستكف **دخل** رجل على سلطان وقد اذنب ذنبا فقال يا بني وجه  
 تفقاني فقال بالوجه الذي لقا الله به وذنوبه اليه انظر وعقابه  
 اكبر فقال صدقت وعفى عنه **اشترى** رجل شيئا من سليمان وهو  
 امير المؤمنين فلم يعرفه فقال احمل معي يا علي فحمله فكان من يتلقاه يقول





ادفع الي يا امير المؤمنين فقال لا واسه لا يحله الا العلي والرجل بعينه زاليه  
ولساليه ان يرد عليه فابي وحله الي مقره **كان** ابوهريرة يجمل الخمر  
من الحطب وهو خليفة مروان وهو يقول وسعوا الامير **يقل** من  
غضب قايما فقد سكن غضبه ومن غضب قاهدا فاضطجع سكن  
غضبه **قال** الشافعي رحمه الله من استغضب فلم يغضب فهو حار  
ومن استرضي فلم يرض فهو جبار **يقال** فلان يملك حاله اي رضاه  
وغضبه **يقل** اسرع الناس غضبا اسرع رضا كالحطب اسرع وقودا  
اسرع حمودا **قال** رجل للاخت ان قلت واحدة تسمع عشرة فقال  
انت ان قلت عشرة لم تسمع واحدة **شتم** سفينة حليما وهو ساكت  
فقال لا يا ابن ابي فقال وعنتك اخي **يقل** لا عنت مع اقرار ولا ذنب  
مع استغفار **يقل** لا سكند راى شي انت اسر به مما ملكك قال  
مكافات من احسن اليه باكثر من احسانه وفوقه بمن اسالي بعد قدرته  
**اق** المصور برجل اذنب فقال ان الله يامر بالعدل والاحسان فان  
اخذت في غيري بالعدل فخذني بالاحسان فعنه **قال** رجل لاسير  
غضبه طمعه اسألك بالذي انت اذل بين يديه مني بين يديك وهو  
عقاك اقدر منك على عقابي لتقفون عني فعنه **يقل** من وضع  
نفسه دون قدره رفعه الناس فوق قدره ومن رفعه عن قدره وضعه  
الناس دون قدره **يقل** ليرزحه هل تعرف تعمة لا تحسد عليها قال نعم  
التواضع قيل هل تعرف بلا لا يرحم عليها صاحبها قال نعم التكبر  
ادب الله عليه صلى الله عليه وسلم فقال هذا العفو وامر بالعرف واعرض عن  
الجاهلين **قال** صلى الله عليه وسلم ثلاثة من راس التواضع ان يرضى  
بالدون من الشرف ويبدا من لقي بالسلام ويكره المديحة والسمعة والريا  
**وقال** صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشراركم من اكل رصه وضرب عبده ومنع  
رفق الا اخبركم بشر من ذلك من لا يتقبل عثره ولا يقبل معذرت **قال** ابن  
عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض ويأكل على الارض ويعقل

الشاة ويحب عوق المملوك ويقول لودعت الى كراخ لا يجبت **قال** روح  
ابن رباح لكك حين اعتد من ذنبه لا تشمتني به هروا انت وفيتة ولا تشون  
في صديقك انت سررت ولا تهتم من ركنك انت ببيتة ولا تغلص خصنا  
انت غرسته ولا تدفن لقائك انت نعشته ولا تذلل مهمنا انت اعزته  
ولا تغفلن رفائنا انت احببته فاستحي منه وعفي عنه **حكاه** حكاه لي  
افضت الخلافة الى ابي العباس السفاح اخفتت رجال بني امية وكان فيهم  
اختف ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك حتى اخذ له داود بن عبد الله امانا من ابي  
العباس فقال لابي العباس حدثني غامرا بل من اخفاك قال كنت بالامير المنصور  
مخفيا بالحجرة في منزل شارح على الصحر افيها انا ذات يوم على السطح  
اذ نظرت الى ظلام اسود قد خرج من الكوفة يريد الحيرة فوقع في روعي انه  
يريدني فخرجت تسكرا حتى دخلت الكوفة واتانا لا عرف بها احد الا اختي  
عنت قد دخلت متله واذا انا بيا ب كبر ورجبة واسعة قد دخلت الرحبة  
وجلس فيها فاذا انا برجل وسيم حسن الهيئة على فرس رابع قد دخل الرحبة  
ومعه جماعة من غلمانته واتباعه فقال لي من انت وما حاجتك فقلت  
رجل مخفت يخاف على دمه استجار بمنزلك فادخلني منزله وجعلني في حجرة  
على حرم فكنيت عنده حولا في كل ارجح من مطعم ومشرب وهو لا يسلط عن  
شي من احوالي فقلت له لو ما اراك تدمن الركوب فقيم ذلك فقال ان ابراهيم  
ابن سليمان بن عبد الملك قتل ابي صبرا وقد بلغني انه مخفت بالكوفة فانا  
اطلبه لا اورك تاري منه فكثر تعجبي من ادبارنا اذ سابقه للاختفا الى من يطلب  
دمي وكنت كرهت الحياة فمات الرجل عن اسمه واسم ابيه فخرني بهما  
فعلت لي قتلته اباه فقلت له يا مذا قد وجب حقك علي ومن حقدك ان  
اوتيت عليك بالخطوة قال وما ذلك قلت انا ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك  
قاتل ابيك فخذ ثاركم مني فقال لي احسب انك رجل قد مضى الاختفا فاجبت  
الموت فقلت له الحق قلته لك انا فقلت يوم كذا وكذا فلما عرف اني صدقت  
تريت وجهه واخبرت عيانه واطرق مليا ثم رفع راسه وقال ما انت فستلق لي



**فصل في  
المحبة**

فما خذ ثاره واما انا فغير محرم متى ما خرج عني فليست آمن نفسي عليك فاعطاني  
مائة دينار وخرجت من هذه **المحبة** قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله  
ملك نصف من نار ونصف من ثلج يقول اللهم كما التفت بين النار والثلج كذلك  
التفت بين قلوب عبداك الصالحين **كان** عبدا لله بن مسعود قال يا بين الرحمن  
والمقام بين الله سبعين سنة ليعتد الله يوم القيمة مع من يحب **قال** رجل  
لجديني واسمع اني احبك في الله فقال احبك الذي جيتني له ثم حول وجهه وقال  
الله اني اهو ذلك ان احب بك وانت لي مفضل **قال** عبدا لله بن زيد مررت  
برجل نائم في الثلج فقلت اما تجد البرد فقال من شغلته حب الله لم يجد البرد  
**تكملة** سمعون يوما في المحبة فاذا طير نزل بين يديه فلم يزل يتقرع عنقاره  
الارض حتى سال الدم منه فمات **وقال** رجل يا رسول الله اني احبك قال استعد  
للفقر فقال ان احب الله فقال استعد للبلد **وقال** صلى الله عليه وسلم المؤمن الف  
والوف ولا خير فمن يالف ولا يولف **وقال** يا رسول الله ما الايمان قال ان يكون  
الله ورسوله احب اليك ممن سواهما **او** صلى الله عليه وسلم الى عيسى عليه السلام لو سمعتمني  
بعبادة اهل السموات والارض وحفي الله ليس وبفض في الله ليس لما اغنى ذلك  
شيئا **قال** يحيى بن عمار حقيقة المحبة ان لا يزيد بها البر ولا ينقصها الجفاء **قال**  
ابوبكر الصديق رضي الله عنه من ذاق خالص محبة الله عز وجل شغلته ذلك عن طلب  
الدنيا وارحشته عن جميع البشر **وقال** ابو سليمان الداراني ان من الناس خلقا  
لا يشغلهم الجنان وما فيها من النعيم فكيف يشغلهم الدنيا **او** صلى الله عليه وسلم  
من الانبياء اما زهدك في الدنيا فقد بعجت الراحة واما انقطاعك الى الضيق  
تدبرت بي ولكن هل عادت في قعدوا او واليت في وليا **قال** ثلاثة ثواب  
المحبة الدين والادب والتواضع **قال** عبدا لله بن عمر لو سمعت الهاركة لا اظفره  
وقت الليل الا انام وانفقت مالي فلما علقا في سبيل الله اموت يوم اموت  
وايسر في قلبي حب لاهل طاعة الله وبغض لاهل معصية الله ما تنفعني ذلك شيئا  
**قال** بعض العارفين انت محب فقال لست محبا انما انا محبوب والمحبة  
مستعوب **قال** سري بن ابي اسامه عاش ومن مال في الدنيا طاش والاصحح روح

ويعدوا في الاش **قال** ابو يزيد المحب لا يحب الدنيا ولا الآخرة انما يحب مولاه  
**او** صلى الله عليه وسلم الى آدم عليه السلام يا آدم من احب جيبيا صدق قوله ومن  
المن يحبني رضي فعله ومن اشتاق اليه جدي في سيره **وقال** يحيى بن  
معاد في حب الله تعالى فهو يستغرق الذنوب فكيف رضوانه ورضوانه  
يستغرق الآمال فكيف حبه وحبه يدهش العقول فكيف ربه ووده  
يشبه ما دونه فكيف نطفة **او** صلى الله عليه وسلم الى داود يا داود ذكرني  
للتأخرين وطاعني للطيبين وزيارتي للشتاقين وانا خاصة للخير  
**او** صلى الله عليه وسلم الى داود عليه السلام لو علم المدرسون عني كيف انتظاري  
لهم ورفقي بهم وشوقي اليهم لما تواشوا قال في وقطعت اوصاليهم من  
محبي هذه ارادة في المدرسين فكيف ارادة في المطيعين **قال** بعضهم  
المحبة اتباع امر المحبوب **وقال** اخر المحبة دوام ذكر المحبوب **وقال** اخر المحبة  
اظهار المحبوب طه نفسه **وقال** اخر المحبة كراهية البتة دون المحبوب **وقال** اخر  
المحبة ستر شئ في القلب يستغرق نفسه حتى يفترغ عن نفسه وعن المحبوب  
**وقال** اخر المحبة على خمس منازل الهيئة والحمية والخوف والرجاء والتعظيم  
**قال** صلى الله عليه وسلم المحبة محبة الى الله ببغض اهل المعاصي وتقربوا الى  
الله بالبقاء عنهم والمتسوا الى الله بسخطهم قالوا يا روح الله فمن قال  
قال جالسوا في ذكركم روية الله عز وجل ومن يزيدكم كلاما في علمكم  
ومن يرضيكم في الآخرة علمه **قال** هرة بن حيان المؤمن اذا عرف الله غنى  
وجلا حبه واذا احبه اقبل عليه واذا وجد حلاوة الاقبال عليه لم ينظر الى  
الدنيا بعين الشهوة ولم ينظر الى الآخرة بعين القفرة وهي حسرة في الدنيا  
وترحة في الآخرة **قال** النبي صلى الله عليه وسلم المحبون في الله على عمود من  
ياقوتة جمرات في راس العمود سبعون الف خرفة يشرفون على اهل الجنة يعني  
حسنهم لاهل الجنة كما تضي الشمس لاهل الدنيا فيقول اهل الجنة انطلقوا بنا  
ننظر الى المتحابين في الله فيضي حسنهم لاهل الجنة كما تضي الشمس عليهم قباب  
من سندس حفر كقرب على جباههم المتحابون في الله **قال** علامات المحبة



لتعجب لقاء الجيب حتى لا يصبر عنه واشار الجيب على نفسه حتى يفديه وكثرة  
 ذكره بحيث لا يفتر عنه والانس بالخلوة حتى يهرب من الناس وقلة جبالته  
 بقوات ماسوي المبوب وفرحه بالناس محبوبه حاجاته ووجه بريرة مستطيل  
 محبوبه وان يكون خائفا من فراقه وان يزداد حبه باليوم والمقيد **2 اخبار**  
 داود عليه السلام ان الله تعالى قال يا داود بلغ اهل ارضي ابي جيب لمن افضني  
 وجلس لرجالي ومن اسلم من الشرب كرى وصاحب لمن هاجني ومختار لمن  
 اختارني ومطيع لمن اطاعني من طلبة بالحق وجدني ومن طلبت غيري لم يجدني  
 فارفضوا يا اهل الارض ما انتم عليه من خور وما وصلوا الى كرامتي ومجتي  
**حكاية** على بعض السلف انه اوحى الله تعالى الى بعض الصديقين ان يلبس  
 عباءة امر عبيدي يكون في واجهم وليشتاقوا اليه واشتاق اليهم ونذكروني  
 واذكروهم وينظرون اليه وانظر اليهم فان حدوث طريقهم اجبتك وان عدت  
 منهم تشك فقال يارب وما علمهم قال يراعون الظلال بالهارا كما يراعي الراعي  
 الشقيق غنمه ويحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها عند الغروب  
 فاذا اجتمعت الليل واخسلت الظلام وفرشت الفرش ونصبت الاسرة وظل كل جيب  
 بجيبه نصبوا الى اقدامهم واقربوا الى وجوههم وناجوا بكلامي وتعلقوا الي  
 بانحامي فبين صارخ وبكاء ومناوذة وشك وبين قائم وقاصد وبين ركع ورجل  
 يعني ما يتجملون من اجل ربيعي ما يشكون من جبي اول ما اعطيتهم ثلاث اقدوس في  
 من نور في قلوبهم فيخبرون عني كما اخبر عنهم والائمة لو كانت السموات  
 والارض وما فيها في موازينهم لاستقللتها لهم والثالثة اقبل بوجهي عليهم افرى  
 من اقبلت بوجهي عليه يعلم احد ما يريد ان اعطيه **وم الدنيا** قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من ذهب لا يبغي لهما ثالثا ولا يملأ جوف  
 ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب **قال** صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا  
 ترن خند الله جناح بوضعة ماسقة كافرا منها شربة ماء **قال** صلى الله عليه وسلم  
 قال الله تعالى يا دنيا اهدي من خدمك وابقي يا دنيا من خدمك **قال** صلى الله عليه  
 وسلم ان الله تعالى خلق الدنيا ولم ينظر اليها منذ خلقها ولا ينظر اليها الى يوم القيمة



من هو انا على الله **قال** المسيح عليه السلام المال اوه كثر قيل يا روح الله ان  
 ادى حقه قال استصلاحه بشكلك من الله تعالى **قال** ابو حازم الدنيا جيفة  
 فان رزيت بها فاصبر على مقارنتها الكلاب فيها **قال** بعضهم يا من جمع  
 المال لورثته واقرب على نفسه بقبعة كن اول الناس بنفعه كما كنت  
 اول الناس بجمع **قال** الحسن البصري لما ضرب الدراهم اخذه اليه فوضعه  
 على سرته وقال انا منك وانت مني **قال** الهيثم من ضحك يا دراهم صرت  
 اخد من است له بخادم **قال** حكيم الدبيل على ما في يدك من المال ليس لك  
 فلك بانه كان لغيرك فلك **قال** بعض العلماء الدنيا كالمال المجلي كالأثر  
 ازاد عطشا **قال** النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد اصبح في الدنيا وفي قلبه مان  
 الا انا منه بري ومومني بري ثم المال ومم الذنوب **عاش** نوح ما عاش  
 فقبل له كيف راي الدنيا فقال وجدتها كدار دخلت من باب وخرجت من  
 باب آخر **خل** ابن السكك على بعض الخلفاء وفي يد كوز ماء لشره فقال عطشني  
 فقال لولم تعط جعد الشربة الا سذل اموال والا بقت عطشا فافضل  
 كنت تقطيه قال نعم قال ولولم تعطك الا ملكك كلة فقل تركته قال نعم  
 قال فلا تفزع بملك لا يساوي شربة ماء **ابن** عند رابعة اقوام يذمون  
 الدنيا وبالغوا فيه فقالت من احب شيئا اكثر من ذكره ومن ابغض شيئا  
 اجرض عنه **قال** الحسن الدنيا دار غموم فمن عجل فحج بنفسه ومن اهل  
 جمع باجابه **وقال** الدنيا تطلب العارب منها وتهرب من الطالب لها  
 فان ادركت الهارب احرقتة وان ادركا طالها قتلتة **وقال** ساكر الدنيا  
 راحل واياها مراح **قال** للدنيا يدان احدهما تهب والاخرى تهرب

- والي رايته الدهر منذ صبحته • محاسنه مقرونة بمعايبه •
- اذا سرخ في اول الدهر لم يزل • على حد من غم في صواقبه •
- كفا من الدنيا الدنيا مخيرة • اطوا موالها وحط كرامها •



• وان رجالا الغرخت مداسها • وان عبيد الذل فوف سنامها •  
**قال** ابوالدرداء في المال ثلاثة شركا المقدرا يكره ان تذهب والوارث  
 ينتظر ان تضع رأسك حتى يستولي عليه وانت الثالث فان استطعت  
 ان لا تكون احدى الثلاثة فافعل **قال** اما مولد احب الله تعالى بقاء الدنيا  
 فغيب لها ثلاثة اسباب وكل انسان بالحس وطول الاصل حتى تمورها  
 واجب بقاء النسل فوكل قلوب المذكور على الاناث وقلوب الاناث على  
 المذكور حتى تناسلوا واحب العلم حب الواسية الى الناس حتى يطلبوا العلم  
 حياء للرياسة **وقال** بنو النصارى من قبل على الدنيا احرقته بنارها  
 فحفظته ردا لا قيمة له ومن قبل على الاخرة احرقته بنورها وصار بسكة  
 ذهب يتفجع بها ومن قبل على الله عز وجل احرقته بنور التوحيد وصار  
 جوهر لا قيمة له **قال** عمر رضي الله عنه ما كانت الدنيا بهم لاحد الا رزم عليه  
 اربع فقر لا يدرك غناها وهم لا ينقصي مداه وشغل لا ينفد اولاه  
 واكل لا يدرك منتهاه **وقيل** مثل الدنيا كالحية لين لمها وفي جوفها  
 السم هي اليها الصبي الجاهل ويحذر منها العاقل والحازم **والشعر**  
 • هي الدار الذي لا يذوق الكدر • ودار العناء ودار العير •  
 • فلو نلتها بخدا فيرها • لمت ولم تقضي منها وطرا •  
**قال** النبي صلى الله عليه وسلم ما ينظر احدكم في الدنيا الا فنامطها او فقرا  
 منسها او فضا مفسدا او هرا مقندا او موتا محجرا **وقال** علي عليه السلام  
 لا خيرة الا قبل ولم ياروح الله قال لا نه يجتمع من غير حل فيل فان جمع في حلال  
 قال لا يورثه فيل فان ادى حقه قال لا يسم صاحبه من كره وخلا فيل فان  
 سلم قال يشغل عن ذكر الله تعالى فيل فان لم يستغل قال يطول حيا **قال**  
 على كرم الله وجهه لعائش يا سرة لا تخزن على شيء من امور الدنيا فانها ستة  
 مطعوم ومشروب ومطبوس ومشموم ومركوب وشكوب فانظر طعامها  
 العسل وهو بركة ذباية وانظر شرابها الماء ويستوي فيه جميع الحيوان  
 وانظر طبوسها الدجاج وهو ينسج دودة وانظر مشمومها المسك وهو مغم

وانظر مركوبها الخيل وطها قتل الرجال وشكوبها النساء وهو مبال في مبال  
**ثم** امر المؤمنين على ان ياتوا طالب رضي الله عنه الدنيا فقال من صح فيها هم  
 ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن طلبها  
 فانتته ومن تركها انتته طالعها حساب وحرامها عذاب **قال** بعض السلف  
 من كان له مال ولم يكن له عشر اشيا فهو شقي الدار الواسعة والخدم النصيح  
 والجارى الصباح والملايين الفاخرة والمراكب السنية والبساتين المزينة  
 والحلان الثكلى والاطعمة اللذيذة والاشربة الفنية والعوارف الخيرية  
**حكاية** حكى ان رجلا كان يتردد الى بعض الغياض يحمل الحطب ويتعش  
 بثمنه فاتفق ان يوما قصده سبع فرب منه واوى الى حب فغزل فيه  
 فاذا هو باق في قعره فاغراه ينظر سقوطه ليتلعه فحار الرجل  
 ثم تفكر في خلاصه من الافق والبيع ان نزل الى الحب نهشته الاخر  
 واربعه فترسه البيع فتعلق بعريتين ووضع قدميه على شطبتين  
 في جانب الحب وينظر رحمة الله في خلاصه فهو كذلك اذ وقع نظره  
 على فصل يسيل من كور الخيل فتغفل عن نفسه واشتغل بالعسل لم يلقه بلبا  
 ثم رأى جردان يعرضان العرق اللذين تعلق بهما والشطبتان الذي  
 عليهما قماره راسختين ففرغ فغشا شديدا حين طار هلاكه فقال يا من تجا  
 نوطا من العرق وبرايم من النار وبوتس من بطن الحوت تحبني شر هولاء  
 برحمتك يا ارحم الراحمين فجاهه فارس وشرد البيع واخرج من الحب  
 فتعلق بادايله وقال تشدك الله الذي بعثك لخلاصي فخرج من  
 انت فقال انا ملكت بعثني الله تعالى لخلاصك من الشدايد واخبرك بما من  
 عليك فاعلم ان الله تعالى قد اراك مثل الدنيا بهذا الحب فالبيع هو القدر  
 المسلط عليك الذي سالك الى الهلاك والافق هو الاصل والشطبتان  
 والعرقان الغاصرات الاربعة الذي جعل الله قوام البدن بها والحروان الليل  
 والنهار ولا بد من قرنها العرم والوقوف في ثم الافق آخر الاصل والعسل  
 حطام الدنيا الملهي عن الثابتة فاو ركتك رحمة الله عز وجل وبغني خلاصك الى



فصل  
التوبة

الاجل المسح فليك بعمل ينعك لما بعد الموت فقال الرجل واي الاعمال انفع  
فقال اعظم امر الله والشفقة على خلق الله وترك الدنيا القدارة والاقبال  
على عمل الآخرة فتاب الرجل الى الله وعمل لما بعد الموت **التوبة** قال  
الشيخ صل الله عليه وسلم المذموم توبة **وقال** صل الله عليه وسلم التائب جيب الله  
**وقال** صل الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له **وقال** صل الله عليه  
وسلم اشبع السبعة الحسنه تحبها **وقال** صل الله عليه وسلم لو علم خطايا حتى تبلغ  
السما ثم ندمت تائب الله عليك **وقال** صل الله عليه وسلم كفارة الذنب الندم  
**وقال** لقمان لابنه يا بني لا تؤخر التوبة فان الموت يأتي بغتة **وقال** بعضهم ان  
العبد ليدنس الذنب فلا يزال ناديا حتى يدخل الجنة **سأل** رجل ابن مسعود  
عن ذنب المذنب هل من توبة فاعترضه ثم التفت اليه فراى عيناه تدرقان  
فقال ان الجنة ثمانية ابواب كلها تفتح وتغلق الابواب التوبة فان علمه  
ملككم موكل به لا يغلق فاعمل ولا تياس **وقال** عبد الرحمن بن ابي القاسم لرجل  
مع عبد الرحمن توبة الكافر وقوله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فقال  
لني لا رجوان يكون المسلم احسن حال لا عند الله تعالى **وقيل** توبة المسلم كاسلام  
بعد اسلام **وقال** صل الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبسط يده بالنية لمسي السيل  
الى النهار وليسئ النهار الى الليل حتى تطلع الشمس من مغربها **قيل** في توبة  
التوبة خطر ان تراكم الظلمة على القلب وامكان عدم الفرصة بالتوبة  
**وقال** الفضيل بن عياض قال الله تعالى ينشئ المذنبين انهم اذا تابوا قبلت  
توبتهم وحذر الصديقين ان ياتوا بغير عذرهم **وقال** بن  
حبيب حقوق الله تعالى اعظم من ان يقوم بها العبد ولكن اصحوا ان ياتوا  
وامسوا ان ياتوا **وقال** بعضهم ان امن ان احرم التوبة اخوف من ان احرم  
العافية **قيل** لا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع استغفار **قيل** صدقة  
السركفر ذنوب السركفر صدقة العلانية تكفر ذنوب العلانية **قال** بعض  
السلف اذا ذنب العبد امر صاحب اليمين صاحب الشمال وهو امين عليه  
ان يرفع العلم ست ساعات فان تاب واستغفر لم يكتب عليه وان لم يستغفر

كتبها

كتبها **قيل** التوبة ثلاثة انواع توبة نصوح وهو ان لا يعود صاحبها  
الى الذنب وتوبة فتوح وهو ان يعود الى الذنب كما كان حين لم يتب  
وتوبة فضوح وهو ان يعود الى الذنب كما كان حين لم يتب  
**قال** بعض المشايخ التوبة اما ان يكون بالقلب وهو ان يتنكر  
في ذنوبه واما ان يكون باللسان كالاعترا فبانة ظلم نفسه  
واما ان يكون بالجوارح كالاشتغال بالعبادات والصدقات  
**روي** انه كان في بني اسرائيل شاب عبد الله تعالى عشرين سنة  
ثم عصاه عشرين سنة ثم نظر في المرآة فرأى الشيب في لحية فصار  
ذلك فقال الهى اطعك عشرين سنة ثم عصيتك عشرين سنة  
فان رجعت اليك اتقبلني فسمع قائلا يقول ولا يرى شخصه جيبنا  
فا جئناك وتركنا ففتر كناك وعصيتنا فامهلناك وان رجعت  
اليك قبلناك **قيل** خمسة اشياء تكثر الصغرة فتصعب التوبة فيها  
الاصرار على الذنوب واستصغار الذنب والسرور بالذنب والانشاء  
الذنب وصغرة العلم الكبيرة العوام **قال** بعض المشايخ ما علة  
الندم قال طول الحيرة والحزن وانكاس الدمع ودوام البكاء وكثرة  
الثاوه **قيل** لا تحصل التوبة الا بهتقاد ستة امور الاول ان  
يؤمن بالشرع الثاني تصديق الرسل الثالث ان يعلم ان الله يعلم ذلك  
الرابع ان يعلم ان الله قادر على عقوبته الخامس ان يؤمن بنبؤات  
النبات وعقوبة السات السادس الايمان بان التوبة نجاة  
في الدنيا من فري اللغو وفي العقب من النكال **قال** بعض المشايخ  
الاسباب المسوقة للتوبة سبعة الاول ان عقوبة الذنب موجلة  
فلو اجل فاذا ذنب الانسان ان الشهوات تافيه في الحال  
وللمنفعة تأثير عظيم الثالث مهلة الشرع في التوبة في جميع عمره  
الرابع احتمال العفو من كرم الله تعالى الخامس اتباع السنة الحسنة  
محبها السادس ان يكون مطلقا فياخذ حسنات الظالم فيج بها سيرة



الاربعة رجاء الشفاعة لقوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر  
من امتي **جاء** في بعض الآثار ان الذنوب اذا اتبع ثمان خصال يرجى  
العفو عنه اربعة من اعمال القلب كالقوبة وصبا لاقدام على التوبة  
وخوف العقاب ورجاء المغفرة واربعة من اعمال الجوارح وهو  
ان يصلي ركعتين ويستغفر الله سبعين مرة ويتصدق بغير بصيرة  
ويصوم يوما **قيل** التوبة في عشرة اعضاء بعشرة اجزا توبة العين  
بانهاضها عن المحارم وتوبة السمع بكنها عن استماع الفحش وتوبة  
اللسان بالجأمة عن الفواحش وتوبة البطن بحفظه عن اكل  
الشبهات وتوبة الفرج بحفظه عن المحارم وتوبة اليد بمساكه  
عن المحارم وتوبة الرجل بمنعها عن المشي الى المحارم وتوبة القلب  
بمقتضى الكفر وحب الدين وتوبة الفكر بالتفكير في خلق الله تعالى وتوبة  
جميع البدن بالاعراض عن الدنيا والافعال على العفة **حكاية** عن  
ابو سبيح الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان فيمن قبلكم  
رجل قتل سبعة وسعين نفسا فقال عن اعلم اهل الارض فدل على  
رايهم فاناه فقال انه قتل سبعة وسعين نفسا فهل له من توبة فقال  
لا تقتله فكل به المائة ثم سأل عن اهل الارض فدل على رجل عالم  
فاناه فقال انه قتل مائة نفس فهل من توبة فقال نعم ومن يحول بينك  
وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها انسانا يعبدون الله تعالى  
فاغيد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا  
لصفت الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب  
فقال ملائكة الرحمة جاد تائبا مقبلا بنفسه الى هذه الارض وقالت  
ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فانام ملك في صورة آدمي فخلعوه  
بينهم حكما فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان اقرب فهو له فقاوسوا  
فوجدوه الى الارض التي اراد اقرب فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية  
كان الى القرية الصالحة اقرب منها بشير فعمل من اهلها وفي رواية اخرى

فضل  
الزهد

الله تعالى الى هذه ان تباعدني ولما هن ان تقربني وقال قيسوا ما بينهما  
فوجدوا الى هذه اقرب بشير فقضت له **الزهد** قال الله صلى الله عليه وسلم  
ليس الزهد في الدنيا تحريم الحلال ولكن ان تكون بما في يد الله او ثقل ما في يدك  
**وقال** صلى الله عليه وسلم من زهد في الدنيا لم يصب **وقال** صلى الله عليه وسلم  
ولم القناعة قال لا ينفذ **وقال** صلى الله عليه وسلم من قنع بما رزق دخل الجنة  
**وقال** صلى الله عليه وسلم الغنى الياس ما في ايدي الناس **وقال** صلى الله عليه وسلم  
الهم اجعل قوتك محمد كفا **وقال** صلى الله عليه وسلم من رضى من الله باليسير من  
الرزق رضى الله منه باليسير من العمل **في الوحي** القديم يا ابراهيم لو كان لك  
الدنيا كلها لم تكن لك منه الا القوت فاذا اعطيتك القوت وجعلت حاجها  
على يد غيرك فانما اليك محسن **قيل** اطلبوا الحاجات بغرة الانفس فان  
بيد الله قضاها **سئل** حكيم عن الزهد فقال ان لا تطلب المفقود حتى تفقد  
الموجود **قيل** غرق البصرة اخذ الناس يتغيشون فخرج الحسن ومعه  
قصعة وعصا وقال يا اخي المحفون **قال** النبي صلى الله عليه وسلم ان ربي عرض  
علي بطيامة ذهبيا قلت لا يا رب ولكن اجوع يوما واشبع يوما فانما اليوم  
الذي اجوع فيه فأتضرع اليك واما اليوم الذي اشبع فيه فأتجرك واتني  
عليك **وقال** صلى الله عليه وسلم شرف المؤمن قيامه بالليل وغزاه استغفاره  
عن الناس **وقال** صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن  
والرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن **وقال** صلى الله عليه وسلم من انقطع الى  
الله كفاه الله كل ثبوت ومن انقطع الى الدنيا وكفه الله اليها **وقال** صلى الله  
عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما ايدى الناس يحبك الناس **وقال**  
صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ما تقرب اليه عبده بمثل الزهد في الدنيا  
ولا تعبته بمثل اداها ما فترضت عليه **وقال** صلى الله عليه وسلم خيرا رامتني  
الفاقة وشرا رامتني الطامع **وقال** صلى الله عليه وسلم ما فرح احد غني ولا فقير الا وود  
يوم القيمة انه كان اوتي قوتا في الدنيا **وقال** عيسى عليه السلام بحق اقول انه  
من طلب الفردوس فحزن الشعر والنوم على المزابل كالكلاب كثير **وقال** انا



الذي كفاك الدنيا على وجهها فليس له زوج يموت ولا بيت يخرب في  
كتاب جاويدان فرد القانع غني وان جاع وعري وللرخص فقير وان كثر الدنيا  
راى فتح الموصلي صبين مع اخرهما كاخ ومع الارض عمل فقال صاحب الكاخي  
اطعني من عسلك فقال علي ان تصير كعلي في نصير كعلي لا يجره بحرقه فقال  
فتح لوقوع هذا بكما تحه لما صار كعلي كان صاحب لطان سقراط يلتقط  
الحشيش ويأكله فقال لو خدمت الملوك لم تحتج الى اكل الحشيش فقال رات  
لو تفتت بالحشيش لم تحتج الى خدمت الملوك قال الثعالبي من اراد ان تفر  
عينه وتقر نفسه فليتحذ القناعة بضاعة والزاوية جاوية وقال من لم  
يقنع بالقليل فهو عند الناس دليل

### وما قيل فيه نظا شعر

• المخرج يطرد بالارغيف الياس • فلام يعظم حسرتي ووساوسي  
• والموت انصف حين عدل قسمة • بين الخليفة والفقر البائس

### وقال احمر

• طلبت المستقر بكل ارض • فلم اري بارض مستقرا  
• اطلت مطايغ فاستبعدتني • ولواني قمت كنت حرا

### وقال اخضر

• مع الرض على الدنيا وفي العيش فلا تطمع • ولا تجع في المال فاندري لمن تجتمع  
• فان الرزق مقسوم وسؤ النظر لا ينفع • فقير كل ذي حرص غني كل من يتبع

### وقال احمر

• للناس مال ولي فالان ما لها • اذا تحارس اهل المال احراس  
• على الرضا بالذي اصبحت املككم • وعلى الياس ما يملك الناس  
قال الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا ازهد في الدنيا ورغب في الاخرة  
ولم ير بعيب نفسه وقال صلى الله عليه وسلم اوحي الله الى موسى عليه السلام فقال  
يا موسى لم يصنع المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب المتقربون الى منزل  
الورع فما حرم عليهم ولم يتعبد المتعبدون بمثل البكا من خيفة وقال صلى الله  
عليه وسلم على الله تعالى يا ابن آدم تكفل في ثلثة اشياء تكفل لك بالجنة ان قمت بما

لذك

رزقك الله فانت اغني الناس وان انتفتت عما حرم الله عليك فانت اوع  
الناس وان غفلت بما فرض الله عليك فانت اعبد الناس قال صلى الله عليه وسلم  
طوب لمن هدى الى الاسلام وكان عيشه كفا فاقنع به قال كعب الاخير  
وحديث مكتوب في التوريه يا ابن آدم كم من عين ساهرة لعين نائمة وكم  
من قائم لقاعد يجمع رزقه وليس له فيه الا الحساب يا ابن آدم لا تخزن على  
ما فاتك من الدنيا ولا تفرح بما آتاك منها فان الدنيا اليوم لك وغدا عليك  
يا ابن آدم انت في طلب الدنيا والاخرة في طلبك وانت في طلب الحيوة والموت  
في طلبك يا ابن آدم لو تركت الدنيا لاحد من عبادي لتركها لانياسي  
يدعون عبادي الى طاعته واقامة امرى قال الله صلى الله عليه وسلم من خيّر  
التي قوما يصحكون جحرا من سعة رحمة الله ويكون سرا من خوف عذابه  
ابدانهم في الارض وقلوبهم في السماء ارحمهم في الدنيا وعقولهم في الاخرة  
يمشون بالكسفة ويتقربون بالوسيلة مكاتبه حكي ان سليمان بن عبد الملك  
دخل المدينة فاقام بها ثلثا فقال تعرفون هنا رجلا ادرك من اصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم يحدثنا عنهم يحدث قالوا نعم بهنا رجل يكنى بابي حازم فبعث  
الى فحاه فقال يا حازم ما هذا الجفا قال وما هو قال انا في وجوه المدينة كلهم ولم  
تأتنا فقال اعين بالله امير المؤمنين ان تقول ما لم تكن لم تتقدم لنا معرفتنا بك  
عليها قال صدقت ثم قال يا ابا حازم ما لنا نكره الموت قال لانكم عمرتم دنياكم  
وخرتم اخركم فتكرهون ان تتلون من العز ان الخراب قال صدقت  
ثم قال كيف تقدمت على الله قال ما المحسن فكما لا ياب يتقدم على امره واما  
المسيء فكما لا يتقرب الى سيده فكما سليمان وقال ليت شعري ما لنا نكره الله  
قال اعرض نفسك على كتاب الله قال وابن اجد ذلك قال عند قوله عز وجل  
ان الارباب لله نعيم وان النجار لفي جحيم قال سليمان هلك كل ان يصحبا ونصيب  
منا ونصيب منك قال اعوذ بالله من ذلك قال ولم قال اخاف ان اركن اليكم شيئا  
قليلا فيدتي الله ضعف الحيوة وضعف الممات قال سليمان انشر على قال اتق الله  
ان يراك حيث نهاك ويفقدك حيث امرك قال ادع لي بدعاء قال اللهم ان



كان سليمان لك وليا فرد في ولاية وان كان لك ناصيا في ذنابك  
قال سليمان قط قال وحزت لك ولا ينفعك ان ارمي عن قوس غير وتر قال يا ايلام  
اعطه مائة دينار قال لا حاجة ليعيها مع لي اخاف ان يكون ذلك عوضا  
ما سمعته من كلامي ان موسى عليه السلام لما ورد ما مدين قال شعيب لا تبش  
ما سمعته من الرجل قالتا سمعناه يقول انما انزلت لي خير فقير فقال ان  
الرجل به حاجة فلما حضر موسى وقدم اليه الطعام قال بماذا سمع ان يبيع ذرة  
من دينا بملأ الارض ذبها ولا نأخذ على عمل عملناه لله اجرا قال لا والله  
ولكنها عادة وعادة اباي نقرى الصيف ونطعم الطعام ثم اكل موسى قال  
كان هذه الدنيا ترعوضا عن كلامي فالمية والدم عند الحاجة احب الي منه فان  
لم يكن كذلك في اسوة بغيري في هذا المال فان واسيت بيننا والا فلا حاجة  
في فيه فاستحسن سليمان وخرج من عنده كما دخل **الفقر** قال النبي صلى  
الله عليه وسلم الفقر مخزي **وقال** صلى الله عليه وسلم من خير الناس من قال فقير  
يعطي جبر **وقال** موسى عليه السلام الهى من اجابوك في خلقك حتى اجهم من جلتك  
فقال كل فقير **دخل** رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل فقير فلم ير له شيئا  
فقال لو قسم نور هذا على اهل الارض لم يسمعهم **قال** لقمان لابنه لا تحقرن  
احدا خلقك ان الثياب فان ركب وربه واحد **وجاء** رجل الى ابراهيم بن ادم  
بعشرة آلاف درهم فابى فلحق عليه الرجل فقال ابراهيم تريد ان اغني اسم  
مريدوان الفقر بعشرة آلاف لا افضل **اوصى** الله تعالى الى اسمعيل عليه  
السلام اطلبه عند المنكسرة فلوهم قال ومن هم قال الفقراء الصادقون  
**قال** ستر الفقر من كنوز البر **قال** صلى الله عليه وسلم لبلال التواضع  
فقيرا ولا تظناه غنيا **قال** صلى الله عليه وسلم يدخل فقرا امي الجنة قبل اغنيا  
بخمسة عام **قال** صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها  
الفقر واظلمت في النار فرأيت اكثر اهلها الاغنيا **قال** صلى الله عليه وسلم  
اذا رأت الفقير مقبلا فقل مرحبا بشقا والصالحين واذا رأت الغنا مقبلا  
فقل ذنبا محجلا **قال** صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الفقير المتق

سبل  
في الفقر

٢٢

ابا العيال **متر** موسى عليه السلام برجل نايم على التراب وتحت راسه لينة  
ووجهه وحشته في التراب وهو مستور بعباءة فقال يا رب عبدك  
هنا ضائع في الدنيا فاوحى الله اليه يا موسى ما علمت اني اذا نظرت  
الى عبدى بوجهى كله زويت عنه الدنيا كلها **قال** النبي صلى الله عليه وسلم  
الا اخبركم بملوك اهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل ضعيف  
مستضعف اغتر اشعث ذي طمرين لو اقسم على الله لانه **قال** سفيان  
اختار الفقراء ثلاثة اشيا والآغنيا ثلاثة اشيا اختار الفقراء  
راحة النفس وفراغ القلب وخفة الحساب واختار الاغنيا تعب  
النفس وشغل القلب وثقل الحساب **قال** ابراهيم بن ادم لشيخه  
كيف تركت الفقرا عندكم فقال ان اعطوا شكروا وان منعوا صبروا  
وان طلبوا اجابوا وان ردوا لم يخزنوا فقال ابراهيم هكذا تكون الكفا  
عندنا بسلخ فاما الفقير فهو الذي ان منع شكر وان اعطى شكر وان  
اعطى اثر وان رد فرح وان طلب هرب فقيل راسه وقال صدقت  
**قال** بعض الحكماء مسكين ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر  
لنجا منها جميعا ولو اشتغل بالآخرة كما اشتغل بالدنيا لحاز بها جميعا  
ولو رغب في الجنة كما رغب في المال لفاز بها جميعا ولو خاف الله في  
الباطن كما يخاف خلقة في الظاهر لسلم منها جميعا ولو عبد الله  
تضر كما يعبد هواه لحصل رضاها جميعا **مكايه** حكى عمران بن حصين  
قال كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة وجاء فقال يا عمران  
ان لك عندنا منزلة وجاء بها فخل لك في عيادة فاطمة بنت رسول الله  
فقلت نعم يا بني انت وامي يا رسول الله فقام ومثمت معي حتى وقف  
بباب فاطمة فقرع الباب وقال السلام عليكم ادخل فقالت ادخل  
يا رسول الله فقال اتاؤ من معي قالت ارحم ومن معك يا رسول الله قال  
عمران فقالت والذي بعثك بالحق نبيا ما على الاغنياة قال اصنع بها  
هكذا وهكذا واشار بيده فقالت هذا جسدي قد وارثته فكيف



براسي فالتقى اليها ملاة كانت عليه فقال شدي لها على راسك ثم اذنت  
 له فدخل فقال السلام عليك يا بنتي ه كيف أصبحت قالت أصبحت والله  
 وجعة وزادني وجعا على فابى ابنه لست اقدر على طعام اكلمه فقد اضرت  
 في الجوع فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا تجرعي يا بنتي فوالله  
 ذقت طعاما منذ ثلاث واني لا اكرم على الله حرك ولو سالت ربي لا لمغير  
 ولكن اثرث الاخرة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبيها وقال انك  
 ابشري فوالله انك لسيدة نساء اهل الجنة قالت واني اسية اموات  
 فرعون وحرمة بنت عمر ان فقال اسيدة نساء عالمها وحرمة بنت  
 نساء عالمها وخديجة سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك  
 انك في موت من قصب لا اذى فيها ولا صعب ثم قال لها اتبعي يا ابن  
 عمك فوالله لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الاخرة **القضا**  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شئ حقيقة وما يبلغ عبد حقيقة الايمان  
 حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن لخطيئة وما اخطاه لم يكن ليصيبة **قال** ان  
 خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فما ارسلني في حاجة  
 قط فلم تنهيا الا قال لو قضى لك ان ولو قدر لك ان **قال** ابو بكر التهاونك  
 سمعت عبي يقول رايته ابليس في المنام فقلت يا مسكين مع طول  
 خدمتك رخصت بالدينار عوضا عنها قال فاستعير ثم قال الحسن  
 ان تقرأ قلت بلى فاخرج عطا مشقورا فيه **ميت**  
 • مي المقادير فليكن او قدر • ان كنت اخطات فما اخطى القدر  
**سئل** بوزجهم عن الرزق فقال ان كان قد قسم فلا تعجل وان  
 كان لم يقسم فلا تتعب **قال** النبي صلى الله عليه وسلم ما من خير من بني  
 اسرائيل فلما حملة على المختل وجد في عنقه لوح فخر خاسر فيه ثلاثة  
 اسطر اولها الصمت سيد الاخلاق الثاني من مزح استخف به الله  
 من حمل الامور على القضا استراح **اشترى** شقيق الخبيث بطيخة لامرأته  
 فلما قطعها اذا هي غير طيبة فغضبته فقال يا امه الله على من تعصبين

فصل  
 القضا

على البائع او على المشتري او على الزارع او على الخالق فاما البائع فلو  
 كان منه لكان اعطى اطيب شئ كي يرغب فيه واما المشتري فلو كان منه  
 لا يشتري احسن الاشياء واما الزارع فلو كان منه لا يبت احسن الاشياء  
 فيتع غصبك على الخالق فانتين الله وارضى بقضائه فبكت وباتت  
 ورضيت **سئل** ما من يوم الا ويحك اربعة على اربعة الاجل على  
 الاكل والقضا على الحذر والتقدير على التدبير والقسم على الحزن  
**قال** النبي صلى الله عليه وسلم فرخ الله لكل عبد من حسن من علمه واجله  
 ورزقه وارثه ومضججه لا يتعداهن احد **وجد** طائر في قفص ينادي  
 وهو يقول سبحان من صبرني وفي الهوى طيرني وفي القفص صبرني  
 سيكون الذي قضى ربك سخط العبد ام رضى **قال** عبد الله بن مسعود  
 كان نبي من الانبياء شكك بعض ما ناله من المكروه فاحسب الله تعالى اليه لم  
 تشكوتني ولست باهل ذم ولا شكوي افتح ان اعيد الدنيا في اجلك  
 او ابدل اللوح بفسيك فاقضى ما تريد دون ما اريد ويكون ما تحب  
 دون ما احب ففرغني خلعت لوتلجج هذا بصدرك مرة اخرى  
 لا سلطتك في ثوب النبوته ولا دخلتك النار ولا ايلالي **قال** اعز لي  
 لاهيه حين شق على نفسه بطلب الدنيا انك لا تدرك ملك ولا سبق  
 اجلك ولا ترد ما تابك ولا تدرك ما فاتك ولا تغلب على رزقك ولا  
 تعطى حظ غيرك فعلام تنك نفسك **جاء** في الخبر انه ينادي بناد  
 يوم القيمة اين صفوة الله من عباده فتقول الملائكة ومن صفوة  
 يارب فيقول الله عز وجل الخاشعون ليهي الخاشعون لكبرياي الشاكرون  
 لنعائي الذاكرون لا الائي الصابرون على بلاي القانعون يعطائي  
 الراضون بقضائي الراجعون للقائي المستغرقون في نوري وضياي  
**قال** النبي صلى الله عليه وسلم حاج آدم موسى وذلك ان موسى قال  
 لا دم عليهما السلام فخلق الله ونفخ فيك من روحه واصطفاك من  
 خلقه واسكنك في جنه واسجد لك الملائكة وعللك الاسما كلها



وجعلك خيطيا في الملايكة وخلق لك زوجا من جنسك والبسك من  
خلل الجنة وخدرك عن اكل الشجرة فاكلتها واخرجت نفسك وذرتك  
من الجنة فقال آدم ومهل كان ذلك فكتبوا عليه في الازل قال نعم  
فاقطع موسى وفتح آدم عليها السلام **حكاية** حكى وهب ابن منبه  
ان عابدا في عباد بني اسرائيل عبد الله في صومعته وكان خوارا يحور  
الثياب في نهر من اسفل صومعته فجاء فارس ونزل ونزع ثيابه  
وحل بهميانه فاعطس ثيابه ونسى بهميانه ورجع ثم جاء  
صيادا في يد شبكة يصيد السمك فرأى الهيمان واخذه ورجع ثم  
رجع الفارس فلم يرهميانه فقال للحوار نسيت هميانه بها هميانه  
قال طارايته فسل سيفه وقتل الحوار فكاد الهيمان ان يقتل ثم  
قال الله وسيدى ياخذ الصياد الهيمان ويقتل الحوار فلما جاء الليل  
وامم الراهب اوحي اليه تعمر اليه في مقامه ايها الراهب الصالح لا تسكن  
ولا تدخل في علم ربك فربك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ان هذا الفارس  
قتل ابو الصياد واخذ ماله وهذا الحوار كانت صحيفته طائفة من  
الحسنات ولم يكن له عند ربه الا سيئة واحدة وهذا الفارس كانت  
صحيفته طائفة من السيئات ولم يكن له الا حسنة واحدة فلما قتل هذا  
الحوار احدث حسنة لئلا الحوار ورجع المال الى صاحبها  
**الشكر** قال النبي صلى الله عليه وسلم بالشكر تدوم النعم **قال** صلى الله عليه وسلم  
لو ان كل من اصابته نعمة فقال بحمده فاعاد عليه حتى قال في الثالثة ثم احدا  
واشكره فقال صلى الله عليه وسلم هذا الذي اردت منك **قال** النبي صلى الله عليه وسلم  
روية المنعم لاروية النعم **قال** موسى في مناجاة الله كيف اشكرتك والشكر  
نعم ثمانية منكم الى ما وحي اليه تعمر اليه اذا عرفت بهذا فقد شكرتني **اوحي اليه**  
تعمر اليه ايوب عليه السلام ما عبيد في الاربعين الا ومعه ملكا فاذا اشكرته  
على نعمي قال الملك ان الله زودنا على نعم فانتك اهل الحمد والشكر **وقال** الفضيل  
يقول عليكم مداومة الشكر على النعم فقل نعمته زالت عن قوم فعادت اليهم

فصل  
في الشكر

قال بعض السلف النعم وحشية فقيدوها بالشكر **قال** النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الله تعالى ثلاث من النعم لا اسأل عبيدي عن شكره واسأل عما سواها بعدت  
يكفه وما يتيم به صلى الله عليه وسلم الطعام وما يورى به عورته من اللباس **اوحي اليه**  
تعمر اليه بعض انبياءه اذا اعطيت عبدا بعد الايمان ثلاثا فقد اجمت عليه  
نعمته اذا اغنيته عن باب سلطان يشكو اليه من ظلمة او طبيب يشكو اليه  
وجعا او صديق يسال له ما عنده **ميسل** الشكر ثلاثة شكر بالقلب وهو  
حسن المنعم وشكر باللسان وهو الشاغل بالمنعم وشكر بالجوارح وهو القيام  
بخدمته **المعنى** في كتاب جاوريدان فرد الشكر على اربعة اشكر الخالق  
لحسن ائتائه وشكر الخلاة بحسن الدعا وشكر النظم بحسن الجود وشكر من  
دوتك بحسن العطا **ميسل** حكيم ما النعم حتى تشكر عليها قال الغنا قلنا رايت  
الفقر لا يعيش له قالوا زدنا قال العافية فانه رايت المريض لا يعيش له قالوا زدنا  
قال الامن فانه رايت الخائف لا يعيش له قالوا زدنا قال الثياب فانه رايت  
الهمم لا يعيش له **بر** الفضل بن سهل الوزير من مرضه وقعد للناس من مونة  
فقال اشكر الله تعمر فان في المرض ست خصال لا ينبغي للعاقلة ان يفعل من  
شكرها تنقية الجسم وتحيص الذنوب والتعرض للتواب الصبر والادكار  
بالنعم في الصحة ورقة القلب بالتضرع الى الله تعمر والحض على الصدقة  
**قال** بعضهم اشكر الله تعمر على ان جعلني مومنا لا كافرا وحيا لا جادا وانشانا  
لا بهيمة وذكرنا الانبياء وصحبا لا مريضا وسليما لا معيضا وعاقلا لا مجنونا  
**ميسل** وزع الله تعالى الشكر على جوارحك فشكر العين ان يستر كل  
عيب يراه وشكر الاذن ان يستر كل عيب يسمعه وشكر اللسان ان يذكر  
الله تعمر وشكر اليد ان تعدل الخيرات وشكر الرجل ان يمشي في الطاعة  
وشكر البطن ان يجعل فيه الطيبات وشكر الفرج ان يصونه عن المحارم  
وشكر جميع البدن ان يشغله بطاعة الله عز وجل **كان** بعض الصوفية  
يدخل ما رستان ثم يخرج الى باب الولاية ثم يخرج الى المقابر فيقول له ذلك  
فقال ادخل ما رستان فانظر الى المرضى والمجانين والمقعدين فاشكر الله تعمر



اذ عافاني من هذه الثلاثة واحضر باب الولي فانظر الى المعاقبين  
 بالقتل والصلب والقطع فاشكر الله تعالى اذ عافاني من هذه  
 الثلاثة وادخل المقابر وانظر الموتى وتمنيهم الرجوع الى الدنيا  
 ليزيد المطيع في طاعته ويعتذر العاصي عن عصيانه ويتوب  
 عن ذنبه فاشكر الله تعالى في هذه الثلاثة اذ اناحي اقدر على هذه  
 الثلاثة **حكاية** حكى انه كان لبعض رباب القلوب صديق  
 فحبسه السلطان فارسل اليه صديقه وقال كيف حالك في الحبس  
 فقال اشكر الله تعالى بحبوسه بطنون وصفر معه فكان كما قام المحبوس  
 الى المستراح قام معه ضرورة ويقف عنده حتى يفرغ من حاجته  
 وكان يتأذى بالمتن والحركة معه فارسل اليه صديقه وقال كيف  
 حالك فقال اشكر الله تعالى فقال صديقه اني هذا الشكر واي  
 بلاء اعظم مما انت فيه فقال لوفى الزنا من وسط المحبوس  
 وشدي وسطه فذلك اعظم مما انت فيه وانما انا يا اخي استحققت  
 ما انت فيه فاذا سمعني ربي هذا القدر الشكر واجبت انما سمعت  
 قول الشيخ حين صبت عليه طشت من ماء فاستحققت ان يصب علي طشت من ماء فاذا سمعت بالمراد  
 ذلك فقال اتوقع ان يصب علي طشت من ماء فاذا سمعت بالمراد  
 عن النار فكيف لا اشكر **الصبر** قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان  
 الصبر رجلا لكان كرميا **وقال** صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل عن ربه  
 انه قال اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده  
 فاستقبلها بصبر جميل استجبت منه يوم القيمة ان انصلي له من انا  
 او انشر له ويوانا **وقال** صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى الى داود عليه السلام فقال خلقت  
 باخلاص ومن اخلاص الى انا الصبور **قال** ذو النون اقرب الناس  
 الى الكفر ذوقا لاصبر له **فيل** من رجل باربعة بنين له قد قتلوا  
 فقال الحمد لله رب العالمين **والشكر**  
 في كل بلوى نصيب المرء عافية مالم يصب يوم يلقا الله النارا

فضل  
 الصبر

**فيل** لكل شيء ثمرة وثمره الصبر الظفر **فيل** افضل العدة الصبر  
 الشدة **قال** مالك بن دينار كانت امرأة تختلف الى مجلسي فقالت  
 ذات يوم ما ذا يعطى الصابر من ثوابه فجلست اعيد عليها فقالت  
 تعالى معي فادخلت بيتا لها فاذا انا بولدها اعني اسم اشيل كالحلم على  
 البوارى فقالت هذا ولدي كما ترى اخذته ولا اشكو فقالت ومثل  
 خطر ببالك عافيتك فقالت نعم فقلت لسبب في الصابر من  
 فشمقت شهمقة فماتت فدنتها ورأتها في المنام على سرير  
 وعليها لباس حرير فقالت يا مالك اليسيتي في الباب فدخلتها بلا  
 علم للحجاب **سبيل** الشيلة لم يقول العبد عند المصائب انا لله وانا اليه  
 راجعون فقال لان المؤمن باع نفسه واهله لله تعالى كما قال تعالى  
 ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة **قال** ابن  
 اخي الا حنفا صبت بمصيبة فشكوتها الى الاخفت فاعرض عني ثم عدت  
 اليه حتى فعلت ذلك مرارا في كل ذلك يعرض عني واعود فقال في ذات  
 يوم يا ابن اخي اذا نزلت بك مصيبة فاشكها الى الله الذي يملك  
 كشفها ولا تشكها الى الخلق فيزفانما اننا من فكيك احدي الرجلين اما صديق  
 سوءة واما عدو شتمته يشكو الى الله يا بني اترى احدي عيني هاتين  
 والله ما بصرت بهما سهلا ولا جبلا منذ اربعين سنة وما انظمت  
 بذلك زوجتي ولا احدا من اهل **قال** النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد  
 يصاب بمصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك خلست  
 مصيبتك فاجر في فيها واعقبت منها خيرا الا اجره الله في مصيبتك واعقبت  
 خيرا منها **وقال** صلى الله عليه وسلم قد عجزت عن كل الاصلب وكل عمة  
 شكر **قال** ان صبرت جرت عليك المقادير وانت عاجز وان جرت  
 جرت عليك المقادير وانت عاجز **وقال** صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبتليكم  
 ان استكثر قليل ما يملككم في رزقي فان في الخلق المحتاجين الى  
 الرزق مالا تحصى عدد هم واستقل الكثير في عبادتي فان في خلاي



من لا يحصى عدد من يتعبد لي ولا تشكوا في ظلي المصاب التي انزلها عليكم  
فان اطلعت على معصيتك اياي اكثر من ذلك ولا تشكوا لي ولا تشكوا لي **قال**  
بعض العارفين للصبر ثلاث مقامات اوله ترك الشكوى وهى درجة الثانية  
الثانية الرضى بالمقدور وهى درجة الزاهد من الثالثة المحبة لما يصنع به ولاء  
وهى درجة الصديقين **قال** الاصح كان في البادية رجل ثلاث بنين  
ما كان في العرب مشغولاً فأتوا في يوم واحد واذا مؤيداً في السفر ثقلت  
له يا شيخ ما لك ما لك قد فقدت ثلثاً اعز فقال ليسوا في الموت بديع  
ولا انا في المصيبة بوحيد ولا في العيرة ببادر ولا في الجوع بفعل  
ما يلومني **قال** الاوزاعي كانت امرأة لها ثلاث بنين ففجى زوجها يوم الحج  
فقال احدها لغيرها لا افرق قال حتى اريك كيف ضحى ابونا ونحراخاه ومرب فوثبت  
الى القابل فحنى الطفل الى برة طبع للعبد قلبها على نفسه فاخترق فلما  
دخل زوجها قالت هذا ان فانا وطلب الهارب فخرج في طلبه الى بعض  
الجبال فوجد ابنه فرسبه سبع وهلك له رجل عظماء وانصلت قصتها  
فاختارها فاشقت مرارتها وتجلت لها اليها فسقطت في السطح فانثرت  
فاجمع عليها رت مصاب فخارت وقالت لولا عن الدنيا لخرجا منها فافش  
**قال** الله صلى الله عليه وسلم ليطعن ابي طالب رضي الله عنه يا علي لا ترجع الاربك  
ولا تحف الا ذنك يا علي لا تشحى ان تعلم ما لا تعلم ولا تشحى اذا سلكت شيا  
لا تعلم ان تقول لا اعلم يا علي ان منزلة الصبر من الايمان كمنزلة الرأس من  
الجسد يا علي ان في الصبر ثلاث خصال من جأ بواحدة لم يقبل منه ومن جأ  
بأثنين لم يقبل منه يا علي الصبر على المصيبة والصبر على امر الله والصبر على ما  
نهى عنه يا علي من صبر على مصيبة اعطاه الله ثلثية درجة فابن كل درجة  
الى صاحبها كما بين السماء الى الارض يا علي من صبر على امر الله اعطاه الله  
خمسائة درجة فابن كل درجة الى صاحبها كما بين العرش الى الارض يا علي  
من صبر على ما نهى الله عنه اعطاه الله سبعمائة درجة فابن كل درجة الى صاحبها  
كما بين العرش الى النوى **قال** بعض العلماء الصبر عشرة الصبر عن شهوة البطن

يسمى قاعة وضده الشرة والصبر عن شهوة الفرج يسمى قبة وضده الشبق  
والصبر على المصيبة يسمى صبراً وضده الخرج والصبر عن الغنى يسمى ضبط النفس  
وضده البطر والصبر عند القتال يسمى شجاعة وضده الجبن والصبر عند  
الغضب يسمى ساطلاً وضده التدمر والصبر عند النوايب يسمى سعة الصدر وضده  
الضجر والصبر عند حفظ السر يسمى كتمان السر وضده الخوف والصبر عند فضول  
المعاشة يسمى زهداً وضده الحرص والصبر عند توقع الامور يسمى تودر وضده  
الطيش **حكاية** حكى ان موسى عليه السلام قال يا رب اربني وقاسم اولياي  
فقال يا موسى اطلع هذا الجبل وامهبط الى الوادي تر اوليا من اولياي فمر  
موسى الى ان وافا الى مرج فزى بيتاً تحت الارض فنزل اليها فنظر الى انسان  
مجدوم كانه قطعة لحم ملقاة فقال السلام عليك يا ولى الله فقال عليك السلام  
يا كليم الله فقال موسى عليه السلام من اين علمت اني كليم الله فقال اني سالت  
ربي منذ ليال ان يجمع بيني وبينك وانار جل على هذه الحالة لا يقصد في احد  
بعيدة فعملت ان الله قد اجابني فقال له موسى يا جيبني من الذي يحذر ما في  
هذا الموضع ومن اين مطمئنت ومثرتك فقال اني ولدت ابيض الى هذا الوادي  
في كل يوم ويحتمى شيا من اصول البوادي فنظر عليه فقال موسى احب ان ارى  
ولكنك هنا فوصف له الطريق اليه فمضى موسى الى اسفل الوادي فنظر  
الى ظلام كاحسن ما يكون كانه قلعة قمر وهو يتقلع من اصول البوادي فبقى  
موسى ينظر اليه تعجباً فاشهد هذا الولد مثل هذا الولد ويقول تبارك الله احسن  
الخالقين فبينما موسى كذلك اذ وثب اليه سبع فاقترسه قطعاً قطعاً فغضب  
موسى ورفع طرفه الى السماء فقال الهي وسيدى ولى من اوليايك عليل مطروح على  
تلك الحالة وليس له خادم غير هذا الابن فسلط عليه كلبك فقتله فاوحى الله  
اليه ان ارجع الى والدي لترى صبره ورضاه فذلك فرجع موسى اليه فقال يا ابني  
ولدي قال نعم قد قبضه الله قال فضحك وطار ورفع طرفه الى السماء فقال الهي وسيدى  
انما كان لي في الدنيا بهذا الغم وظننت اني سبقت ويبقى خلفي فكيف اشكر  
عليه فخر ساجداً ودار به فقال الهي بغرتك وجلالك وارتفاع مكانك وبعاء



رضي الله عنه  
الرضا

كان بيني وبينك الباريحة الا قبضت روعي في هذه السجدة فخره موسى فاذا هو قد فارق الدنيا فقال موسى لبي وسيد في مثل هذا الموضع وليك ملق وولع في الوادي عجا جبريل بالكفن فسلماهما ودفناهما ورجع موسى عليه السلام **الرضا**  
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الفقرا اعطوا الله الرضا ونظروا بشوا بفرحكم **نظر** رجل الى قرحة في رجل محمد بن الواسع فقال لبي لا ارحمك من هذه القرحة فقال لبي لا اشكرها منذ خرجت اذ لم يخرج في عيني **قال** بعض السلف اذ ارضى الله تعالى قضاء من السما احب من اهل الارض ان يرضوا بقضائه **كان** الثوري يوما عند رابعة فقال اللهم ارض عنا فقالت ما تسبحي ان تشاء الرضا وانت عند غير **كان** محمد بن الواسع يخرج خبز اياسا فيسبله بالماء ويأكله بالماء ويقول من رضي من الدنيا بهذا لم يحتج الى احد **قال** النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحكمه وظلاله جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الغم والحزن في الشك والسخط **وقال** صلى الله عليه وسلم لم يطلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله تعالى مؤنة الناس ومن رضي الناس بسخط الله فخطه الله على الناس **واما** ابن عمر بن عبد العزيز فلم يخرج عليه فقيل له في ذلك فقال ان الله تعالى احب قبضته ومعاذ الله ان اكره ما احب الله **قال** الاصمعي دخلت البادية فرايت امرأة ذات جمال وجميلة واذا انا باسود اقبل وقصد هان بعد فاستقبلته وخدمته فقلت في هذا لك قالت بعل فلست كيت وقعت اليه مع قبحه وجمالك فقالت لعل الله عند الله حسنة فجلت ثوابه ربي عند الله حسنة فجعله عقابي فالي والاعتراض على حكم الله **فيل** حكيم ما الفخ قال قلة تمنك ورضاك بما يكتفك **مر** رجل بعاصم بن عبد قيس وهو باكل ملحا وبلا فقال له يا عبيد الله ارضيت في الدنيا بهذا فقال لا اذ لك على من رضي بشيء من هذا فقلت على من رضي بالدنيا من الاخرة **قال** النبي صلى الله عليه وسلم لم بعض اصحابه ما علامة ايمانكم قالوا نضير عند البلاء ونشكر عند الرضا وترضى بمواقع القضا فقال مومنون ورب الكعبة **وقال** صلى الله عليه وسلم انا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر احبته وان رضي اصفاه **وقال** موسى عليه السلام قال الله تعالى قدرت المقادير ودرت التدبير واحكمت الصنع فمن رضي فله الرضا

حتى يبقا في ومن سخط فله السخط حتى يبقا في **قال** داود لابنه سليمان عليها السلام انما يستدل على تقوى الله بثلاثة اشياء توكله على الله فيما ياتيه وبجس رضاه فيما اتاه وبجس صبره فيما فاته **قال** شقيق اذا اردت ان تكون في راحة فكل ما صبت والبسر وجدت وارض بما قضى عليك **كان** عبيد الله بن غالب يصلي فيقول له ان اتيك مات فاقطع الصلاة حتى اتمها ثم قال رضى الله عنك ثم تسبق اجلك ولم تخلف رزقك لغيرك وعلمنا في امرنا الرضا **قال** النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى فرض فرايض فلا تضيعوها وودود وودود فلا تقعدوها وحرمان اشيا فلا تنهكوها وسكت عن اشيا راحة لكم غير نسيان فلا تجشوا عنها **قال** ارسطاطاليس ان الله تعالى لم يرض لنفسه في الناس الا ما رضي لهم به فانه امرهم بالترحم فوحهم وامرهم بالقصا وق وصدهم وامرهم بالجود وباد عليهم وامرهم بالعفو وعفا عنهم فليس قابلا منهم الا ما اعطاهم **قال** ابن خلدون النبي صلى الله عليه وسلم لم يرض عن سبعة ما قاله في شيء فعلته لم فعلته ولا شيء لم افعله لم لا فعلته ولا ما قال في شيء كان لبيته لم يكن ولا شيء لم يكن لبيته كان وكان اذا خاضعني فاصم يقول ربه لو قضى شيء كان **قال** ابو حازم الما فظني قوله صلى الله عليه وسلم لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلاءي ولم يشكر لعمري فليخرج فراضي وسماي وليطلب ربا سوى **او** **قال** عمار الى داود عليه السلام ما داود تريد واريد وانما يكون ما اريد فان سلمت لما اريد كيف ما تريد وان لم تسلم لما اريد اتيك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد **قال** عبد العزيز بن ربيعة داود يا بني يدعي الصوف ليس الا ان في اكل خبز الشعير ولا في ليس الصوف ولا في الزهقات الراعية ولا في الزنايات القصيرة لكن الشان في الصبر على البلاء والرضا بالقضا وتسليم النفس الى القدر وتقويض الامر الى الله عز وجل **ما** لا عافية ابن قنانت اليه وتخصت عينيه وقالت يا بني ذقت ما ذاق ابوك وستذوقه امك وان افضل الراحة لهذا البدن النوم والنوم اخ الموت وما عليك اكلت ما بما على فراشك وميتا في قبرك لان عدا القمعة والسؤال ثم لا الجنة اولا النار واول الموت افضل





الاشيا لابن آدم لم اعات الله عليه محمد صلى الله عليه وسلم واحيا ابيس  
**حكايه** حكى ابن في بني اسرائيل كان عابدا ثقيلت عليه العباده فتفكر وقال في  
نفسه انه ما لم يميتا لم تعد نفسه الى العباده فخرج في صومته وصعد الجبل  
ونظر في المقازه فزأى ثلاثه نفر في المقازه فقصده نحوهم فلما قدم عليهم ودنا  
نحوهم فاذا هم اثنان فسالهما عن ثلثهما فقالا لا نغته حية فمات فزأى فاذا هو  
مستفح فقال لهما جمل لم في قرابة فقالا احدهما انا ابوه وقال الاخر انا اخوه فقال  
لوالد سبحان الله افلا تحزن على ولدك وفرقة عينك فقال ما ينبغي بكاي وعزني  
عليه وانما هو عاريتي من الله وهو احق ان ياخذ العاريتي مني ثم قال لاختي اما  
تحزن على اخيك فقال لما ينبغي حزني عليه وانما مثلي معه كمثل قاتلتين رخلا  
فوصل احدهما من رجليها قبل الاخرى فقال العابد فصل له قرابة غير كما قالنا نعم له  
والد حجوز في هذا الفار وله زوجة ايضا ذهبت لتعمل له طعاما ولعلك  
تراه في بعض الطريق فمشى العابد فاذا هو باؤة شاة جميلة فقال لها  
اجر كما به زوجك قالت وما صابة قال لا غنة حية ومات فبهنت ساعة  
ثم قالت انا لله وانا اليه راجعون ثم قالت الحمد لله ومشت فقال لها العابد لم  
لا تبكين عليه ولا تحزينين بموته قالت ما ينبغي بكاي وعزني عليه وانما مثلي  
ومثله كعودين مطروحين في الماء فيا لهما الرج فاجتمعا ثم جاءت ريح اخرى  
ففرقتهما قال ثم ذهب الى والدة فاذا هي عجوز فقال لها ابرك الله يا بئسك قالت  
وما اصابه قال لا غنة حية فشككت ساعة ثم قالت الحمد لله فقال يا سبحان الله  
افلا تحزن عليه وهو فرقة عينك وفردة كبدك قالت وما ينبغي حزني عليه وانما  
يفني ومثله كانه انزلناه من السماء فاختلط به تيات الارض ثم جاء امر من الله سبحانه  
فجعل حصيدا كان لم يكن وكلنا حصايد الله تعالى ثم قامت للعبادتها ورجع  
العابد للصومته معتبرا بما اراه الله تعالى **الحرف** قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من خاف الله خاف كل شيء **كان** النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الصلوة يسمع لصدره  
ازنزا كازن المرحل **وقال** صلى الله عليه وسلم ما جازني جبريل قط الا ومويرة تعقد في الجبار  
**وقال** ابو بكر رضي الله عنه لطير ليشي شكك يا طير لم اخلق بشرا **وقالت** عائشة رضي

فضل في  
الحرف

الله عنها ووددت اني كنت نسيا منسيا **وقال** معاذ بن جبل ان المؤمن لا يسكن  
روعة حتى يخلف جسر جهنم **روى** ان داود عليه السلام ما رفع راسه الى السماء  
بعد الخطيئة الا ان مات خوفا من الله تعالى **روى عنه** تقرر ان داود عليه السلام  
يا داود خفت كما تخاف السبع الضاري **قال** ابو سليمان الداراني ما فارق اخوف  
قلبا الا خرب **وقال** ذوالنون خوفا لنا عند خوفا الفراق كقطرة قطرت  
على بحر بحري **قال** سهل خوف الصديقين من سوء الخاتمة **الحق** سفيان بن  
يحيى فقتله يا عبد الله عليك بالرجاء فان هفوا الله اعظم من ذنوبك فقال او على  
ذنوبك ايكي لو علمت اني اموت على التوحيد لم اليه ان القاء الله تعالى بمثال  
الجمال **قال** سهل رأت في المنام كانه ادخلت الجنة فرايت ثلثاية بني  
فناهم ما خوف ما كنتم تخافون في الدنيا قالوا سوء الخاتمة **قال** عمر بن عبد العزيز  
انما جعل الله هذه العقلة رحمة في قلوب العباد كيلا يموتوا من خشية الله  
**كان** علي بن الحسين اذا توضى اصفر لونه فيقول من قبله ما هذا الذي يقاكي  
عند الوضوء فيقول اندر وابين يدري ان اريد ان اقوم **قال** السرياني انظر الى  
الشيء كل يوم مرات اخاف ان يكون قد اسود **قال** النبي صلى الله عليه وسلم  
من خاف الله جل ومن خاف الناس ذل **وقال** صلى الله عليه وسلم العبد المؤمن  
بين مخافتين بين جل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين جل قد بقي لا يدري  
ما الله قاض فيه **وقال** صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وعزني لا اجمع على عدي  
خوفين ولا اجمع له امتين فاذا امتته في الدنيا اخفته في العقبى واذا اخفته  
في الدنيا امتته في العقبى **وقال** صلى الله عليه وسلم لما ظهر على ابيس ما ظهر طفق  
جبريل وميكائيل عليهما السلام يبكيان فاوحى الله اليهما ما لهما يبكيان بهذا  
البكاء قالوا يا رب ما لنا من فكرك فقال تعالى هكذا اكونا لانا منا فكر **قال** محمد  
ابن المنكدر لما خلق الله تمار النار طارت افئدة الملائكة في اماكنها فلما خلق بنوا  
آدم عادت افئدتهم **وروي** ان النبي وجبريل عليهما السلام كانا يبكيان خوفا  
فاوحى الله اليهما اني استكما فقالا لانا من فكرك **يقول** ليس الخاف من شيء  
ويحس عيبه ولكن من يترك ما يخاف العذاب عليه **قال** ابو الصم من خاف



شيئا يهرب منه ومن خاف الله مهربا إليه **قال** الفضيل إذا قيل لك  
تخاف الله فاسكت فإن قلت لا كبرت وإن قلت نعم كذبت **قال** عمر  
رضي الله عنه لو نودي ليدخل النار كل الناس إلا رجلا واحدا لوجوت  
أن أكون أنا ذلك الرجل ولو نودي ليدخل الجنة كل الناس إلا رجلا  
واحدا لحشيت أن أكون ذلك الرجل **وقال** بعضهم لولا أن الله روح  
قلوب المعاصرين بروح الرجا احترقت بنا والخوف **قال** الله صل  
الله عليه وسلم أخوف ما أخاف على امتي بعدى ضلالة الهوى وإتباع  
الشهوات في البطن والفرج والفطنة بعد المعرفة عن الجهاد **وقال**  
صل الله عليه وسلم ثلاثة أخافهن على امتي زلة عالم وحكم جابر وهوى  
متبع **قال** عائشة رضي الله عنها يا رسول الله الذين يوتون  
ما اتوا وقلوبهم وجلة هو الرجل يشرب ويرى فقال صل الله عليه وسلم  
لا يل الرجل يصوم ويتصدق ويصلي يخاف أن لا تقبل منه **شك**  
في الدنيا الجوع والعري والقبل سنين فأوحى الله إليه عبي  
فأرضيت أن عصمت فليكن أن تكفرني حتى تسألني الدنيا فأخذ التراب  
ووضعه على رأسه وقال لي قد رضيت بأرب فاعصمني من الكفر  
**وقال** عبيد بن الحجاج وددت أني كبش يدحفي أهلي فما يكون لحمي وحسني  
مرقتي ويحرقون عظمي **قال** الفضيل لا اغبط نبيا مسل ولا  
ملكاً مقرباً ولا عبداً صالحاً إنما اغبط من لم يخلق **وقال** يزيد الرقاشي  
على عمر بن عبد العزيز فقال عظمي يا يزيد فقال يا أمير المؤمنين أعلم أنك  
لست بالخليفة تموت فيك وقال زدني فقال يا أمير المؤمنين ليس  
بينك وبين آدم أب إلا ميت فيك وقال زدني فقال يا أمير المؤمنين  
ليس بينك وبين النار منزل فسقط مفسياً عليه **قال** الله صل الله عليه  
وسلم شيعتي هود وأخواتها الواقعة وكورت وعجم يدسسون **وقال**  
صل الله عليه وسلم الناس كلهم هلك إلا العالمون والعالمون كلهم هلك  
إلا العالمون والعالمون كلهم هلك إلا المخلصون والمخلصون على

خط

خط عظيم **قال** طام الأسم لا تغتر بموضع صالح فلا مكان أصلح الجنة  
فليق آدم فيها ما لقي ولا تغتر بكثرة العبادة فإن إبليس بعد طول  
تعبه لي قال لي ولا تغتر بكثرة العلم فإن بلعام كان يحسن اسم  
الله الأعظم ما ذاب اليه ولا تغتر بروية الصالحين فلا شخص أصلح من  
المصطفى صل الله عليه وسلم فلم يفتنع بلقيس إقراره وأخاديه **أوحى الله**  
تعالى لداود عليه السلام يا داود نسيت ذنبك فقال الهى وسيدى  
كيف أنسى ذنبي وكنت إذا قرأت الزبور كنت الما عن جربانه وكنت  
الرباج عن مهبها وظلiffe الطير على رأسى واستت الوجوه من  
الخارج وتواجد الناس بسماعى وتجب الملائكة بقراءته والآن  
لم أجد من ذلك إلا حسرة وندامة فأوحى الله تعالى إليه يا داود ذلك  
النس الطاعة وهذا وحشة المعصية **كان** عطا السلمي الخافين  
ويروى عنه تسع خصال تدل على الخوف لا يسأل الله تعالى الجنة ولا  
المغفرة وقيل له في مرضه ما تشتهى فقال خوف جهنم ما يدخ في قلبه  
موضع شهوة ويقال له ما رفع رأسه إلى السماء منذ أربعين سنة فرفع  
رأسه يوماً ففرغ وسقط فافتق في بطنه فتق وكان ليس حسبه  
في بعض الليل مخافة أن يكون قد مسخ وكان إذا أصابتهم ريح عاصف  
أو غلا يقول هذا شومي لومات عطا لاستراح الناس وكان لا  
يصالح الناس مخافة تعدى شوقه إليهم وكان كلما سمع آية خوف  
غشى عليه **كان** بعض مرادي الحسن يقول ما بالنا لا نخاف مع كثرة  
ذنوبنا وقلة طاعتنا فقال ليس الخوف بكثرة الذنوب بل بصفاء  
القلوب وليس امتنا لفلة ذنوبنا وكثرة طاعتنا بل قاذتنا شهواتنا  
وخلبت علينا شقوتنا وصدتنا عن ملاحظة أحوالنا غفلتنا ونسوتنا  
فلا قرب الرصيل بيننا ولا كثرة الذنوب حركتنا ولا مشاهدة أحوال  
الخافين تخوفتنا ولا خطر الحاشية يزجنا ففسال الله رحمة تدرك  
أحوالنا **حكاية** حك صالح المري قال قدم علينا ابن السماك مرة فقال



اروني بعض عبادكم قد هبت به الى رجل في بعض الاحياء في خص له  
فاستاذنا عليه فاذا ارجل يعمل خوصا فقرات اذا الاغلال في اغصانهم  
والسلاسل لسيجون في الحميم ثم في النار ليسجرون فتهنق الرجل  
شهقة وخرمغشيا عليه فخرجنا عن عنده وتركناه على حاله وذهبنا  
الى آخر فدخلنا عليه فقرات عليه الاية فشهو شهقة وخرمغشيا  
عليه فخرجنا من عنده وتركناه على حاله وذهبنا الى آخر فدخلنا عليه  
فقرات الاية عنده فشهو شهقة وخرمغشيا عليه فخرجنا من  
عنده وذهبنا واستاذنا على آخر فقال ادخلوا ان لم تغفلونا  
عن ربنا فقرات عنده ذلك لمزخاف مقامي وخاف وعيد فشهو  
شهقة فبدا الدم في منخربيه وجعل يتشخط في دمه ببس فقرناه  
على حاله فخرجنا فادرته على ستة انفس كل تخرج من عنده وتركه  
مغشيا عليه ثم اتيت به الى السابع فاستاذنا فاذا امرأة من  
وراد الخوص تقول ادخلوا فدخلنا فاذا شيخ فان جالس في مصلاه  
فسلمنا فلم يشعر بلساننا فقلت بصوت عال ان الخلق غدا مقاما  
فقال الشيخ بين يدي من ويحك ثم بقي مبهوتا فاحتافاه شاخصا  
بصره يصيح بصوت له ضعيف آه آه حتى انتقع ذلك الصوت  
فقال امراته اخرجوا فانكم لا تنفقون به الساعة فلما كان بعد  
ذلك سالت عن العوم فاذا ثلاثة منهم قد فاتوا وثلاثة قد  
لحقوا بابله واما الشيخ فانه مكث ثلاثة ايام على حاله مبهوتا متحيرا  
لا يودي فضا ثم عقل بعد ثلاث **الرجا** قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يموتن احدكم الا وهو حسن الظن بالله **وقال** صلى الله عليه وسلم عن  
الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شا **لم يزل** رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يثال في امته حتى قيل له اما ترضى وقد انزل  
عليك وان ربك لذومغفرة للناس على ظلمهم **وقال** صلى الله عليه وسلم  
امني امة مرصوفة لا عذاب عليها في الاخرة وتجعل عقابها في الدنيا



بالزلازل والفتن فاذا كان يوم القيمة دفع الى كل رجل من امتي رجل من اهل  
الكتاب وقيل هذا فلما كان من النار **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا اذنب العبد  
ذنبا فاستغفر يقول الله عز وجل للملائكة انظروا الى عبدي ذنبا  
فعلم ان له ربا يغفر الذنوب وياخذ بالذنبا شهد وان قد غفرت له  
**وقال** صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى لو لقيني عبدي بقراب الارض ذنبا  
لقيت بقراب الارض مغفرة **وقال** صلى الله عليه وسلم لو علم الكافر سعة رحمة  
الله ما ايس من رحمة الله **وقال** صلى الله عليه وسلم لو لم تذبوا الخلق الله  
قوما يذنبون فيغفر لهم انه هو الغفور الرحيم **وقال** صلى الله عليه وسلم والذي  
نفس بي بي الله ارحم بعبد المومن من الوالدة الشقيقة بولدها **قال** صلى  
الله عليه وسلم ليغفرن الله تعالى يوم القيمة مغفرة ما خطرت على قلب  
احد حتى ان ابليس ليتطاول رجاء ان يضربه **قال** صلى الله عليه وسلم ارحم الله وجهه لرجل  
افوجه الياسر في القنوط يا هذا يا سكر في رحمة الله اعظم من ذنوبك **قال**  
سفيان من اذنب ذنبا فعلم ان الله قد رده عليه ورجا غفرانه غفر الله له ذنبه  
**روى** امان بن ابي عياض في المنام وكان يكثر ابواب الرجا وقال واقفي  
بين يديه وقال الذي حلك على ما فعلت فقلت اردت ان اجيبك الى ظنك  
فقال قد غفرت لك **وقال** الثوري ما احب ان يجعل حساني الى ابوي للذي اعلم  
ان الله ارحم منهما **قال** بعض السلف المومن اذا صلى الله تعالى ستره من  
ابصار الملائكة ليلاتراه فتشهد عليه **وقال** الحسن لو لم يذنب المومن لكان  
يطير ولكن الله فحمه بالذنوب **دخل** النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو  
في النزاع وقال كيف تجدك فقال اجده في اخاف ذنوبه وارجو رحمة ربي  
فقال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع في قلب عبدي في هذا الموطن الا اعطاه الله ما  
يرجو وامنه ما يخاف **روى** الله تعالى انه صلى الله عليه وسلم ان اجعل  
حساب امتك اليك فقال لا يا رب انت خير لهم مني قال اذا حزتك فيهم  
**وفي خبر** آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل جعل حساب امتي الى حتى لا  
يطلع على مساوهم غيري فقال تعالى امتك عبيدي وانا ارحمهم لا اجعل



حسابهم على احد حتى لا يطلع على مساوهم انت ولا غيرك **قال** صلى الله عليه وسلم  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه انما خلقت الخلق ليرى على ولم اخلقهم لاربح عليهم **قال** صلى الله  
 عليه وسلم ما خلق الله شيئا الا جعل له ما يقليه وجعل رحمة تغلب غضبه **او قال** صلى الله  
 تعالى الى قلوبهم السلام يا داود اجيبني واحبب من يحبني واجيبني الى خلقني  
 فقال يا رب كيف احببتك الى خلقك قال اذكرني بالجميل واذكر الاني واجبتا  
 وذكرهم ذلك فانهم لا يعرفون مني الا بالجميل **قال** النبي صلى الله عليه وسلم من قال  
 لا اله الا الله دخل الجنة ومن كان آف كلامه لا اله الا الله لم يمسسه النار ومن آمن بالله  
 لا يشرك به شيئا حرمت عليه النار ولا يدخل النار من كان في قلبه وزن ذرة  
 من الايمان **او قال** صلى الله عليه وسلم يا داود اسمع مني والحق اقول  
 اطعنا فاطعناك وسالتنا فاعطيناك وعصيتنا فامهناك وان عدت  
 الينا على ما كان منك قبلنا **جاء** في الخبر ان الله تعالى قال ان عبد يزارحمي  
 بصفاية يبرحم خلقه وانا ارحم منه ويعفو عنهم وانا العفو الغفور ويستمر  
 على خلقه وانا السار ويجود عليهم وانا الجواد الكريم ويتفضل عليهم وانا ذو الفضل  
 العظيم ويطيهم وانا الرزاق ذو القوة المتين وعين عليهم وانا المنان  
 وقبيل معذرتهم وانا التواب الرحيم ويخيمهم في الغم وكن يحيي رسلا  
 والمزبأ سوا فوعزته وجلالي لا عطينهم افضل ما يعطون ولا دخلهم الجنة  
**يفضله** **قال** صلى الله عليه وسلم من اذنب ذنبا فستره الله عليه في الدنيا فانه  
 اكرم من ان يكشف ستره في الآخرة ومن اذنب ذنبا في الدنيا فموت عليه  
 في الدنيا واساعد من ان يثني بقوته في الآخرة ومن اذنب ذنبا في الدنيا  
 فاستغفر الله له في الدنيا والآخرة ومن عمل حسنة فاثاب الله  
 في الدنيا فاستغفر الله له في الآخرة ايضا عفا الله في الآخرة ومن اكرم الله في الدنيا  
 فاستغفر الله له في الآخرة **حكاية** حكاية كان في بني اسرائيل في زمن عيسى  
 عليه السلام رجل فسد يقطع الطريق ويسرق ويقصد في الارض واقبوا ان عيسى  
 مر به في بعض سياحته ومعه عايد في صياد بني اسرائيل فحواري عيسى فقال الرجل  
 هذا نبي الله ولا جنبه حواريه فلو نزلت وكنت ثا لهما لتصل بركتها الى

**فضل  
في الامل**

فوزن وتمشي خلقها الى جانب الحوارية ويقول في نفسه مثلي مفسد لا يجوز ان  
 يمشي الى جانب هذا العابد والعابد اطلع عليه وقال في نفسه مثلي مفسد  
 يمشي الى جاني اختز منه ففر في عيسى حتى بعدد الرجل فاحس الله تعالى عيسى  
 ان قل لها متنا نقا الفعل فقد احبطت ما سلف في اعمالها اما الحوارية فقد  
 احبطت حسنة عجيبة واما الآخر فقد احبطت سياته بما ازرى على نفسه فخير  
 بذلك وضرم الرجل الى نفسه في سياحته وجعله حواريه **الامل** عن عباس  
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج بهريق الماء فيمسح بالتراب  
 فاقول يا رسول الله ان لك منك قرب فيقول لا يدري لي على الا بلغة **وقال**  
 سعيد بن عبد الرحمن انما عمرت الدنيا بقله عقول اهلها **قال** بعضهم انك رجل  
 ما وعفته والسيف عليه ينظر متى يضرب عنقه **قال** شقيق دفع الى اخي لي  
 لوزات فصررت في طرف كساي فقال لي اسنادي ابو بها شم الزمان الشهد  
 فقلت لوزات دفع الى اخي لي لا فطر عليه فقال يا شقيق وانت توهل ان تبيع  
 الى الليل الا لك انك انما **قال** عبد الله بن نضلة تضحك ولعل لك انك قد خرجت  
 في هذا القصار **قال** معروف الكرخي للصلوة فقال للمجد بن ابي توبة تقدم فقال  
 لي ان صليت بك هذه لا اصلي بك غيرها فقال معروف تعوذ بالله من ملكك انت  
 تامل ان تقبل خيرة هذه **قال** النبي صلى الله عليه وسلم يهرم بن آدم ويشب منه  
 خصلتان الحوص وطول الامل **وقال** صلى الله عليه وسلم جاء اول من هذه الامة  
 بالزهد واليقين وبهلك آخرها بالبخل والامل **قال** سطر بن عبد الله لو علمت  
 متى اقبل كخشت على نهاب عقيب ولكن الله تعالى من على خلقه بالافقلة غير الموت  
 ولولا القفلة ما تمسوا العيش ولا قامت بينهم الاسواق **وقال** الحسن السهو  
 والامل نعمتان عظيمتان على بني آدم ولولا ما مشى المسلمون في الطرق **قال**  
 الثوري الزهري في الدنيا قصر الامل ليس بكل الفيلظ وليس العيا **قال** الفضل  
 ابن فضالة ربه ان يدفع عنه الامل فذهب عنه الطعام والشراب **قال** الحسن بن  
 آدم عليه السلام قبل الخطبة امله خلف ظهره واجله بين عينيه فلما اصاب الخطبة  
 حول فجعل امله بين عينيه واجله خلف ظهره **قال** ابن مسعود ما سمع احدا يصيح الا



وموضيف وماله عارية فالضيف مرتحل والعارية مردودة **قال** لقمان لابنه امر  
لا تدري متى يلقاك استعدادك قبل ان يفجان **قال** النبي صلى الله عليه وسلم اكلكم يجب  
ان يدخل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال قصر والامل وثبتوا آجالكم بين ابصاركم  
واستحيوا من الله حق الجاهل **قال** ابو سعيد الخدري اشترى سامة ابن زيد من  
زيد بن ثابت وليدة له شهر بماية دينار فصنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول الا تعجبوا من سامة المشتري اليه شهر ان سامة لطويل الامل والذي نفسي  
بيده ما طرقت جنبناي الا ظننت ان شفرى لا يلتقيان حتى يقتض الله روحنا  
ولا رفعت رجلي ظننت اني واضعه حتى اقتض والا فمت لمة الا ظننت  
ان لا اسيغها حتى اغص بها من الموت ثم قال يا بني آدم ان كنتم تعقلون فعروا  
انفسكم من الموت والذي نفسي بيده انما تودعون لآل واما انتم بمعجز من **وروي**  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ثلاثة احواد ففرزهم ابا بن يريم والآخرة الي  
جنبه واما الثالث فابعده وقال هل يدرون ما هذا قالوا لا يا رسول الله اظلم قال  
هذا الانسان وهذا الاجل وذلك الامل يتعاطاه ابن آدم ويحتل به الاجل دون الامل  
**وكتب** رجل الى اخ له اما بعد فان الدنيا ظلم والآخرة يقظة والمتوسط بينهما  
الموت ونحن في اضطرابات اظلام **قال** الثوري رايت في مسجد الكوفة شيخا يقول  
انا في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة انتظر الموت ان ينزل في لواتاني فامرته  
يشي ولا نهيتة عن شي ولا لي على احد شي ولا لاحد على شي **قال** النبي صلى الله عليه  
وسلم لعبد الله بن عمر اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساو اذا  
امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حياتك موتك ومن  
صحتك لستك فانك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غدا **وكتب** رجل  
الى اخ له انا اخرجن على الدنيا طويل والموت من الانسان قريب والنقص  
في كل يوم منه نصيب ولليلة في جسمه دبيب فياد ران شادي  
بالرحيل **قال** سلمان الفارسي ثلاثة اعجبتني حتى اضحكيت مؤمل الدنيا  
والموت بطلية وغافل وليس بمفقول عنة وضاحك مل فيه لا يدرك اسأ  
رب العالمين عليه ام راض وثلاثة احزنتني حتى ابكتني فرق محمد

وحزبه والا حبه ومهول المطلاع والوقوف بين يدي ربي الى الجنة  
يوم مري ام الى النار **قال** عبد الله بن شبيب سمعت ابي يقول ايها  
المفتخر بطول صحته اما رايت ميتا قط في غير سقم ايها المفتخر بطول الهله  
اما رايت ما خذا قط في غير عنك انك لو فكرت في طول عمرك لنسيت  
ما تقدم من لذاتك ابا الصحة تغفرون ام بطول العافية تمرؤن ام  
على الموت تامنون ام على ملك الموت تحفرون **قال** ابو ذر كما التقي  
بينما سليمان بن عبد الملك في المسجد الحرام اذ اتيه بحجر منثور فقلبت  
من يقره فاتي بهوب بن مينة فاذا فيه مكتوب ابن ادم اكل لو  
رايت رب ما بقى من اهلك لزمهدت في طول املك ولزعت في الزيادة  
من غلك ولقصرت من حرصك وحيلتك وانما يلقاك غدا نذرك اذا زل  
قدرك واسلمك اهلك وحشك وفارقك الولد القريب ورفضك الوالد  
الشبيب فلا انت الى الدنيا فايد ولا في حسناك زايد واعمل ليوم القيمة  
قبل الحسرة والندامة **حكاية** حكى بعض السلف قال بينما عيسى عليه السلام  
جالس وشيخ يعمل بمسجده ينشئ بها الارض فقال عيسى عليه السلام اللهم  
انزع منه الامل فوضع الشيخ مسجده واضطجع فلبث ساعة فقال  
عيسى عليه السلام اردد اليه الامل فقام فجعل يعمل فساله عيسى عن ذلك  
فقال بينما انا اعمل اذ قالت لي نفسي الى متى تعمل وانت شيخ كبير  
فالتفت المسجاة واضطجعت ثم قالت لي نفسي والله لا يدلك في معيشة  
ما بقيت فتمت الى المسجاة وعملت العمل **التفكير** قال النبي صلى الله عليه  
وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سنة **قال** عمر بن عبد العزيز الفكرة  
في نعم الله من افضل العبادات **قال** بشر لو تفكر الناس في عظمة الله  
ما حصوا الله عز وجل **قال** ابن عباس ركعتان مقتصدتان في تفكير خير  
من قيام ليلة بلا قلب **قيل** من كان له فكرة في كل شيء له عبرة **قيل**  
لا يراهم انك تطيل الفكرة فقال الفكرة حج العباد **كان** سفيان بن عيينة  
كثيرا ما يمثل بهذا البيت اذا المر كانت له فكرة في كل شيء له عبرة



**قال** النبي صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله فانكم لن تقدروا  
 قدره **قال** الفضيل الفكري مرة تركب حسناك وسياتك **قال** لقمان يطيل  
 المجلس وحسن فقال مولاه لو جلست مع الناس كان انساك فقال طول  
 الوصل اخبر للفكره والفكره دليل على طريق الجنة **قال** بعض المفسرين في  
 قوله تعالى اولم يتفكروا في ملكوت السموات والارض الآتية التفكر في عشرة  
 آيات الاول خلق السموات ودورانها وكواكبها الثانية في الملكوت والمفسرين  
 وما يظهر من نزولهم الى الارض الثالثة في الهوى وما يحدث فيها من العيوض  
 والامطار والصواعق الرابعة في الارض وسكونها وحدها وغورها  
 الخامسة في البحار ومياهاها وحيوانها وجواهرها السادسة في المعادن  
 وجواهرها وسحابها سبعة اجها السابعة في النبات والاشجار وانواع الاغذية  
 والادوية الثامنة في الطيور وانواعها وخرقهم الجوى باحييتهم وهما اثنا  
 على اوكارها التاسعة في الحيوانات وقواها والنفات بين القليلة بغيرها  
 والبقية بصنعها العاشرة في الانسان وعلمه وفكره واستخراج الحرف  
 وتلطفه على سائر الحيوانات **حكاية** حكى عطاء قال انطلقت انا وعبيد  
 ابن عمر الى عايشة رضي الله عنها وبيننا وبينها حجاب فقالت يا عبيد  
 ما يمنعك من زيارتنا قال قول النبي صلى الله عليه وسلم زرغبنا نرزد حيا  
 قال ابن عمر فاخبرنا بما عجب شي رايت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فبكيت وقالت كل امره كان عجبا اتانا في ليلة حتى مس جلدي فجلت  
 ثم قال ذرني اتقيد لربي عز وجل فقام الى القربة فنوضي منها ثم قام  
 يصلي فبكي حتى بل لحيت ثم سجد حتى بل الارض ثم اضطجع على جنبه حتى  
 اتا بلال يؤذنه بالصلوة فقال يا رسول الله ما يبكيك وقد غفرك الله  
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال ويحك يا بلال وما يمنعني ان ابكي  
 وقد انزل الله في هذه المسئلة ان في خلق السموات والارض واختراف  
 الليل والنهار لايات لاولي الا لباب ثم قال ويل لمن قراها ولم يتفكر  
 فيها ففيل للاوزاع ما غاية المتفكر فهم قال يقرأهن ويعلمهن

التوكل

**فضل  
التوكل**

**التوكل** قال النبي صلى الله عليه وسلم اتفق بالمال ولا تحسن قردى العرش  
 اقلال **وقال** صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما  
 ترزقوا ليطر تغدوا خالصا وتروح بطانا **وقال** صلى الله عليه وسلم من سره ان  
 يكون اغنى الناس فليكن بما عند الله او ثوق منه بما في يده **او قال الله تعالى**  
 لا ادعوا على السلام يا داود ومن عبدني تصم في دون خلقي فكيف السموات والارض  
 الاجلته يخرج **قال** سعيد بن جبير لعنتي عقرب فاقسمت على اني اشر في  
 فتاوت الرلية يدعي الذي لا تلوع **قيل** لبعض العلماء في المنام فوثق بالله  
 فقد احرز قوته **وقال** بعضهم متى رضيت بالله وكلا وجدت لك كل خير سبيلا  
**قيل** لا يكره في امره في فرضه هلا دعونا لك طبيا قال الطبيب  
 نظري وقال انه فعال لما يريد **قال** النبي صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله فاه  
 الله كل مؤنوره فرح حيث لا تحسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها  
**وقال** صلى الله عليه وسلم لم يتوكل في استرته واكتوى **وقال** ابو يعقوب السوتسي  
 المتوكلون يكرى اربابهم على يد العباد فلا تقب منهم وغيرهم مشغولون بكدور  
**قيل** لا بد الدرداء وقد ردت غناه لوداوتها فقال انه في فها مشغول  
 فقيل لو سالت الله ان يعافيك فقال اساله فها هو اسم على منها **قيل** لسهل  
 من يصلي للرب المتوكل انكسب قال اذا دخل عليه الضر في جسمه والنقص في  
 ماله ولم يلقت اليه احد بجانه **والله**

- جرى قلم القضا بما يكون • فسيان التحرك والسكون •
- جنون كنان تشع لزق • ويرزق في فشاوته الجنين •
- سئل** سئل عن التوكل فقال اوله ترك الامانة • واوسطه ترك الاختيار •
- واخوه ان يكون بين يدى الله تعالى كالميت بين يدى الفاسل **قال** ابو عبد الله
- للتوكل رجاء توكل وتسليم وتفويض فالتوكل يسكن الاوهى والمسلم يكتفي
- بعلمه والمفوض يرضى بحكمة **قال** عيسى عليه السلام انظروا الى الطير لا تززع
- ولا تحصد ولا تذخر ولا تلتئم من احد بل يرزقها الله تعالى يوما بيوم **سئل**
- ذا النون عن التوكل فقال خلع الارباب وقطع الاسباب ففيل له زدنا



فقال القاء النفس في العبودية واخراجها من الربوبية **وقيل** جماعة على الجند  
فقالوا نطلب الرزق فقال ان علم اي موضع هو فاطلبوه قالوا فتسال الله لك  
قال ان علم انه اسماكم فذكروه قالوا فدخل البيت فتوكل قال التوكل على  
الجنة شك قالوا فما الحيلة قال ترك الحيلة قالوا فما ترك الحيلة قال الرضا  
بالمقدور **قال** بعضهم العبيد كلهم في رزق الله ورجل لكن بعضهم ياكل بذل  
كالسواك وبعضهم يتعب كالنجار وبعضهم يامتهان كالصانع وبعضهم ياجرام  
كالصوفية وبعضهم يغفر كالملوك وبعضهم في حيث لا يحسب كالمتوكل  
**قيل** للمتوكل سبع علامات لا يطلب اذا جاع ولا يبالغ اذا مرض ولا  
يتفكر اذا اغتم ولا يتغير اذا اؤذى ولا يستعظم اذا ظلم ولا يبالي بما  
يتلى به ولا يسال الله شيئا علما له بان الله تعالى اعلم بحاله منه **قال** ابو موسى  
الذي سأل التوكل عننا ان يكون على يسارك وامامك وخلفك يساع  
وحيات لا يتحرك مرك لذلك فقال ابو يزيد هذا قريب لان التوكل عندنا  
انك اذا رايت اهل الجنة في الجنة يتنعمون واهل النار في النار يذوبون  
واهل السلامة سالمين واهل الشقاوة محذولين ثم وقع في قلبك يسير بينهم  
فلست بتوكل **قال** بعض العلماء لا تشغلك المضمون لك في الرزق المفروض  
عليك في العمل ولا التوكل عليه في المؤنة عن اللزوم عليك في العبادة فتضيع  
امر آخرتك ونامة ما فتيتك ولا تنال من الدنيا الا ما كتبه الله لك وقدره ان  
يكون رزقك ظاهرا يحصل لك غير التعب **قيل** لصوفي في ان تاكل فقال الذي  
خلق الرحي يايتي **قيل** لاخر قال من تركك على رغم انك **قيل** لاخر قال  
رت شاع لقاعد **قيل** لاخر قال من عند المنعم **قيل** لاخر فقال سل في  
في ابن يطعم **قيل** لاخر فقال في السماء رزقكم وما توعدون **قيل**  
لاخر فقال رزقهم شيئا يغرب حساب **قيل** لاخر فقال ورزقهم حيث  
لا يحسب **قيل** لاخر فقال الرزق الله طلبا العبد اعلم **قيل**  
لاخر فقال لو توكلتم على الله حتى توكله الحديث **قيل** لاخر  
قال محبت سنة من السنين فيمن انما امشي في الطريق اذ وقعت في يافزار عيني

فهي ان استغيت فقلت لا واسد استغيت فما استغيت هذا الخاطر حتى راس  
البير رطلان فقال احدهما للاخر فقال حتى تسد راس هذا البير لئلا يقع فيها احد  
فانوا يحطب وباريه وطسوا راس البير ففتت ان اصبح ثم طت في نفسي الى من هو  
اوثب منها وسكنت فيمن انا بعد ساعة اذا بشي جا وكشف راس البير وادى  
رطله وكان يقول تعلق بي في همة له كنت اعرف ذلك فقلت به فاخرجني  
فاناه هو يسبع فمرو هفت بي هاتفت يا ابا حمزة البير هذا احسن خيشاك من  
الثبت بالثقت ففتت وانا اقول هذه الايات **قيل**

- نهانج حيا وفتتان الكشف الهوى واغيتني بالهم منك عن الكشف
- تملطفت في افرى فابويت شامهدي على غايي والطف بديك بالطف
- نرايت لي الغيب حتى كانا تبشر في الغيب انك في الكف
- اريك ربه في هيبتي لك حبة فتوشتي بالطف منك بالطف
- ونجني حبا انت في اللطف حقة وذا حجب كون الحيوة في الحقت

**المراقبة** سأل جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحسان فقال ان يقبل الله  
كانك تراه **وقيل** ميمون بن بهران قال لا يكون العبد من المتقين حتى يحاسب  
نفسه اسد محاسبة شريكه **قيل** عارف ليصل بالناس فلم يفت في المحاسبة  
حتى عاد الى الصف فقبل له فالك قال اردت ان اقول لكم استووا ثقيل في  
السر لا تستوي انت **قال** ابن عطاء الفضل الطاعات مراقبة الحق على دوام الاوقات  
**راود** شاب جارية عن نفسها فقالت اما استحي فقال فمن استحي وما رانا  
الا الكواك فقالت واني كلوكها **قيل** المحاسب من المراقبة فقال اولها علم  
القلب برب الرب **قال** سهل بن يزين القلب بشي افضل ولا اشرف في علم  
العبد بان الله تعالى شاهده حيث كان **قال** ابراهيم بن ادم جلت مرة  
مترعيا فصحت بها فتا يقول هكذا يحاسب الملوك فلم اجلس بعد بها مترعيا  
**قال** بعض الحكماء اذا اردت ان يكون العقل غالبا للهوى فلا تعمل بقضا الشهوة  
حتى تنظر العاقبة فان مكثت الدائمة في القلب اكثر من مكث خفة الشهوة  
**وقال** لقمان ان المؤمن ابصر العاقبة فامن الدائمة **وكتب** عمر الى ابو موسى

فصل في  
المراقبة







اذا انت لم تشرب مراراً القدي نطحت واي الناس تصفوا  
**قال** النبي صلى الله عليه وسلم انما انا فاني فاما ومطلوما **وقال** صلى الله عليه  
 وسلم الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة **وقيل**  
 صحة الاخير تورث الخير وصحة الاشرار تورث الشر كالريح اذا  
 مرت على النخيل حملت ثمرتها واذا مرت على الطيب حملت طيباً  
**قال** الفضل لسنين دلي على اخ اركن اليه اذا حضرت وامر به  
 اذا غبت قال تلك ضالة لا توجد **وقيل** لابن المقفع صدقتك احب  
 اليك ام نسيك فقال انما احب النسيب اذ كان صديقاً **قال**  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لك ولا خيبك نلت عليه اذ القيت وتوسع  
 له في المجلس وتدعوه باحسان اسماء اليه **وقال** صلى الله عليه وسلم ثلاثة تعز  
 حة لا توجد اخ يستأمن به وسنة يعمل بها ودرهم خلال **قال** ابن ابي  
 القري ثلاثة تزيد في المودة التزاوير في الرمال والتخاوت على الموايد  
 ومعرفة الرجل خدع اخيه **وثلاثة** تنشا منها المودة المكنة والسفر  
 والسجن **قال** لقمان الاخوان ثلاثة مخالب ومخالب ومخالب فالحالب  
 الذي يبال من معرفتك ولا يكانيك والمخالب الذي يملكك بقدر ما  
 يعيب منك والمخالب الذي يوصلك من غير طمع **واثنية**  
 ثلاثة اجودها العتيق الخليل والديار والصدق  
**قال** النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ان اعوذ بك من خيل ما كره عيناه تراه  
 وطمع برعائه ان راي من حسنة دفنها وان راي من سيئة اذاعها  
**شبهة** بعضهم الاصدقا بسبعة اشياء ثلاثة توكل **وثلاثة** يطعن  
 بها **وثلاثة** زمانية فالماكول قولهم في الاخوان من هو كالدوا يحتاج  
 اليه احياناً ومنهم من هو كالغدا لا يدمنة ومنهم من هو كالسم يكتسب  
 عنه آذناً واما ما يطعن به قولهم في الاخوان من هو كالهم يرمي به ولا  
 يعاد ومنهم من هو كالرجح يطعن به احياناً ومنهم من هو كالسيف  
 لا يفارق منته **واما** الزمانية قولهم في الاخوان من هو كالمس لا يرجي منه

ومنهم

ومنهم من هو كاليوم فلا يدمن مراعاة ومنهم من هو كالغدير جرحه  
**حكاية** عن محمد بن عبد الله بن الحسين قال سمعت ابي يقول حدثني ابو  
 سهل القاضي الرازي عن محمد بن الفضل قال كان لي صديقان احدهما  
 ماضى والاخر قريش كفسر واحدة فالتفتي ضارفة شديداً وحضر العداوات  
 لي وميتى وكانت عاقلة اما نحن في انفسنا نصبر على الشر وكفى هولاء  
 الصبيان لا يصبرون اذا راوا الصبيان وقد زينوا في عيدهم فلو اقبلت  
 شيئاً نقره في كسوتهم فسامع ما سمعته منها فكنت اوصي صديقي الهادي  
 اسال المواساة فوجه في بكس فيه الف درهم بخمسة فاستقر عندي  
 حتى كتبت الي صديقي القريش يشكو الي مثل الذي شكوت له صاحبي الهادي  
 فوجهت اليه بالكس خمسة ووجهت الي المسحها راها امرأت فلم ازل  
 فنه لي المغرب ثم دخلت منزلي فشرحت لزوجتي الخبر فاستحسنت  
 ما كن مني وحدثني على فعل فانا كذلك دور فالتفتي صديقي الهادي  
 الكس بغيره فقال لا تصدقني ما فعلت فيما وجهته اليك فانه كنت  
 لا تصديقاً القريش اسال المواساة فوجه الي بكسني تخاتي فحدثته بالحدث  
 وتواستيا بالالف درهم الذي في الكس بعد اخراجها للمرأة مائة  
 درهم وبعثت الخبر الي المامون فاستحسنه قال الواقدي فوجه الي المامون  
 واحضرني وسألني عما جرى بيننا فشرحت له الحال فاهم لكل واحدنا ثلاثة  
 آلاف درهم والمرأة الف درهم **المسألة** قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال  
 الصالح للرجل الصالح ينفقها في سبيل الله **وقال** صلى الله عليه وسلم يات على  
 الناس زمان لا بد للرجل فيه من الدرهم والدينار يقيم بها دينه **وقال** صلى الله  
 عليه وسلم الدينار والدرهم خواتيم الله في ارضه فمن جاء بخاتم مولاة قضيت  
 له **وقال** صلى الله عليه وسلم لا تبوا الدنيا فتم مطية المؤمن بها يبلغ الخير  
 وبها يجوز الشر **وقال** صلى الله عليه وسلم لا تترك ورثتك على خير خير  
 في ان يتركهم حاله يتكففون الناس **وقال** صلى الله عليه وسلم العون على  
 تقوى الله المال **وقال** صلى الله عليه وسلم نعم العون على الدين اليسار **وقال**

فضله  
 اماله



سفين الثوري المال في زمانها هذا سلاح المؤمن **قال** الثعالبي الدرهم  
 مرام للجروح الدمر **وقال** الاصغر المنقوش يصير الحجارة كالعين المنقوش  
**وقال** النبي صلى الله عليه وسلم قلب الشيخ شهاب في حب شيئين حب العيش  
 وحب المال **يقول** خير المال ما اخذته من الحلال وصرفته في النوال وشر  
 المال ما اخذته من الحرام وصرفته في الانام **قال** الثعالبي من جمع البصير  
 والصفير صاع البصير والسمير **يقول** لافلاطون في اول شبابه لم تدخر  
 المال والموت راضد فقال لان يموت الانسان ويخلت ماله لا عداؤه  
 خير من ان يحتاج في حياته الى اصدقائه **قال** النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا خير في لا يحب المال ليصل به رحمه ويودي به امانته ويستغني عن  
 خلق ربه **وقال** صلى الله عليه وسلم ثمة في البيت بركة وشأتان  
 بركتان وثلاث شياة غني **قال** العباس بن عبد المطلب فضل  
 المال ما افاد دخرا واورث ذكر واوجب اجرا **يقول** من جمع  
 بين الزرع والفرع والتجارة فقد استثمر التبرخ التجارة **يقول**  
 لمخون لم صار الدنيا خيرا من الدرهم والدرهم خيرا من الفليس  
 فقال لان الفليس ثلثة اخوف والدرهم اربعة اخوف والدنيا  
 خمسة اخوف **يقول** يبيع المال بالاميل النفوس اليه وسمى يسارا لان  
 فيه تيسير كل عسير وسمى حده لان به يوجد كل شئ وسمى نفيا لانه  
 ينشأ به اي يعلق **قال** زيد بن علي رضي الله عنهما ختمه اثنا لا يسل  
 الناس عنهما ما يتصدق به وما ينفق في مرضته وما ينفق في افطاره  
 وما ينفق في حجه وما يوقى به عرضة من مكروه **قال** عمر بن العاص لعوب  
 ما اشتد حبك للمال فقال ولم لا احبه وقد اشتد به ازري واستغن  
 به عن امثالي واستعبد به امثالك واتباع به مروتك ودينك  
 وانوسل به الى امانتي ودينك **يقول** فوائد المال تسعة تيسير  
 الحوائج واستخدام الاحرار وتزاد امثاله والدواب الكريمة والتخار  
 العقار وتحصيل الجاه والغلبة على الاعداء والامراض والفقر والكسب

ثواب الاخرة **قال** بعضهم الجواهر نجوم زواهر والذهب بقى من  
 الحسنة والفضة كنوز فضة والمواشي تزين المواشي والدواب  
 تغني عن الاتعاب والعقار يهني الفقار والقياس توشح الشك  
 والاثاث فاضية الزناث والدرهم للجروح مرامم والدنانير  
 دولة محكمة بالمسامير **يقول** في المال عشرة خصال راحة ورشة  
 وعمدة وجاه وحشة وغنا وكرامة وسلطنة وفرصة وحرم لله  
**حكاية** حكى ان الهند بنت عتبة كانت ذات مال وجمال  
 وكان لها من النعم من كل جنس الف راس ومن الجواهر والآلات ما يحمله  
 ذوذة ومن الاثاث والمتاع ما يحمله حصية ومن الممالك الف  
 نقد وكان لها خديج من الحجج مكلل بالجواهر وكانت تحت الفاكه بن  
 المغيرة اصدقتان فرس وكان مضيا فابايتهم الناس وتدخل عليه  
 من غير محاب فقال في بعض الايام وهند عنده فلما انته خرج الى  
 بعض حاجاته واقتل بعض اصدقاياه فدخل البيت فلما راها انصرف  
 فاستقبله الفاكه وراها فارتاب بها وخامها وقال لها الحق باهلك  
 فتكلم الناس فيها فلما بها ابوها عتبه وقال يا بنيمة ان الناس قد  
 خاضوا في امرك فاصدقيني فان كان ما يقولون حقا بعثت من يقتل  
 الفاكه سرا فتخلص وان كان باطلا طامته الى بعض كهان اليمن  
 ليقبين براوة ساحك فخلعت انهارا برية فارسل الى الفاكه وحملها  
 الى الكاهن وقال قد رميتها بدهية فخرج الفاكه في جماعة من بني  
 عبد المطلب وخرجت هند في جماعة من بني امية فلما فارقوا البلد راها  
 ابوها شاحبة متغيرة فقال ما اراك شاحبة متغيرة فلما انقالت  
 واسه ما ذلك مكروه عندي ولكني آتية بشرا يخطف ويصيب فلا آمنه  
 ان يرميني بدهية من غير اصل فيكون ذلك شبه علينا فقال ابوها  
 نحن نخفي له خبيته فان اخبرنا بها استدللنا على عمله واستفتينا  
 والا تركناه فاخذوا حبة خنطة وجعلوها في اظليل فرس فلما انتهوا



اليه انزلهم واكرمهم فقالوا قد جئناك في امر وقد خبا نالك خيبة فخبرك  
 فانظر ماذا هو فقال ثمة في كورة فقالوا يزيداين في هذا فقال خيبة  
 في اصيل فمهم فقالوا صدقت انظر في امر هؤلاء النسوة فجعل يدور  
 احديهن ويقول استهن حتى دفن هن ففرض كنفها وقال ما انت  
 بزانية وستلدين ملكا اسمه معوية فقام اليها الفاكه وقيل راسها  
 فقالت بعد عني فوالله لا جتهن ان يكون من عنك هذا الملك فانت  
 حتى طلقتها فلما شاع خبر ما قال الكاهن من ولادة الملك رغب تزويجها  
 الكبار حتى خاطبها ابوسفين وبديل فاحم الاموال ما لا يحصى فوضيت به  
 وتزوجها وبني بها وولدت له معوية فصار امره لان تلك مشارق  
 الارض ومقارها **البلى** قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يكون له  
 الدرجة العالية عند الناس يبلغها بعلمه حتى يتبلا ببلاء في جده فيلعنها  
 بذلك **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا احسن العبد الصلوة لله والبلا وان  
 اسير يدان ايضا فيه **عاد** رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا في الارض فانكسرت  
 عليه فشاله فقال يا نبي الله ما تمنعت منذ سبع ليال ولا احد يحضر في فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر فانك تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها  
 ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا **وقال** صلى الله عليه وسلم يودون  
 اهل العافية يوم القيمة ان جلودهم قرصت بالمقاريض ما يرون في ثواب  
 اهل البلاء **وروي** ان رجلا قاها الموت في زمن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال رجل هنيئا له مات ولم يبل بمرض فقال صلى الله عليه وسلم ويحك  
 ما يدريك لو ان اسرا ابتلاه بمرض كفر عنه سيائة **وقال** صلى الله عليه وسلم يقول  
 الله عز وجل اني اذا اخذت كرميتك فوضيت به واحسنت عند الصلة  
 الاولى لم ارضك ثوابا دون الجنة **وقال** صلى الله عليه وسلم اول من ينظر الى  
 الله عز وجل يوم القيمة من كان خير في الدنيا **وقال** صلى الله عليه وسلم من قار  
 ضربا اربعين خطوة وجبت له الجنة **وقال** صلى الله عليه وسلم صنعنا امتي الا  
**وقال** صلى الله عليه وسلم من نبوءك وقال اصبر فان الله تعالى يقول نار ايسلمها  
 ابرهة

فصل في  
البلى

على عبد المؤمن في الدنيا ليكون خطه في نار الآخرة **الصاب** عمر رضي الله عنه  
 حجا وسوري الحار فشيخه فقال ذنب بذيئ والبادي فلم **وقال** صلى الله عليه وسلم  
 انما شغل العبد المؤمن حين يصيبه الوباء والحمى كمثل حذوة تدخل في النار  
 فيذهب خبثها ويبقى فيها **استاذت** النبي صلى الله عليه وسلم فامر بها  
 لاهل القبائل فلقوا منها ما يعلم الله فشكوا اليه فقال لهم ان شئتم ادعوا الله  
 فيذهب ما عنكم وان شئتم صبرتم حتى يستضعف ما يوقم ذنوبكم قالوا ويغفل  
 قال نعم قالوا فعنها **قال** سلمان الفارسي رضي الله عنه ان اسرا اذا ابتلع عبد  
 المؤمن بشيء من البلاء ثم عافاه كان كفارة لما مضى ومستعينا فيما بقي وان الفاجر  
 اذا اصابه الله بشيء من البلاء ثم عافاه كان كالعبر عقلة اهل ثم اطلقوه لا يدرك  
 فيما حلقوه ولا فيما اطلقوه **قال** النبي صلى الله عليه وسلم ما زال البلاء بالمؤمن  
 والمؤمنة في جسده وفي ماله وفي ولده حتى يبلغ الله وما عليه من خطية  
**وعن الحسن بن علي** رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة  
 يقال لها شجرة البلى يومئذ يوتى باهل البلاء يوم القيمة فلا ينصب لهم ميزانا ولا  
 ينشر لهم ديوانا فينصب عليهم الاجر صبا ثم قرأ صلى الله عليه وسلم انما يوم  
 الصابرون اجرهم بغير حساب **وقال** صلى الله عليه وسلم لم يتبع احد بشيء  
 اشده عليه من ذهاب دينه ولن يتبع احد بشيء بعد ذهاب دينه اشده  
 عليه من ذهاب بصره ولن يتبع احد بشيء اضر به من ذهاب بصره فيحسب الا ان الله  
 عز وجل يوم القيمة لا ذنب له **وقال** صلى الله عليه وسلم سول الله تعالى ايا عبد  
 في عبيدي ابتليت ببلاء على فراسه فلم يشك في عواده الا ابتليت لها خيرا  
 من خيرة واما خيرا من دم وان قضيت فاني رحمتي وان عاقبت عاقبتك  
 له ذنب قيل يا رسول الله لم خيرا من لحم خيرا من دم قال لم لم يذنب  
 ودم لم يذنب **وقال** صلى الله عليه وسلم بع ايوب عليه السلام في بلاء سبع  
 سنين وسبع شهور وسبع ايام وسبع ساعات فاراد يوما ان يقوم الى الصلاة  
 فلم يطيق فجلس وقال مستي الضر واسترحم الراحمين **عن** ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال دعا نبي من الانبياء فقال يا رب يكون عبد في عبيدك يعمل بعصيتك



ويفسد في ارضك فيسقط له الرزق وتزوي عنه البلاء ويكون عبد من  
عبيدك يعبدك ويعمل بطاعتك ففرض له البلاء وتزوي عنه الدنيا فاجري  
الله اليه ان العباد والبلاء في وانه ليس في عبد الا يسبح ويكبر ويحمر  
فاما عبد المؤمن فان له سياة فاعرض له البلاء بسياة لكي يا قتيبي  
فاجزيته يوم القيمة بحسناته واما عبد الكافر فان له حسنة فارزوي  
عنه البلاء واعرض له الدنيا بحسناته لكي يا قتيبي يوم القيمة فاجزيته بسياة  
**روي** ان النبي صلى الله عليه وسلم فقد رجل من اصحابه فقال عنه فقالوا  
موجود فاناه يعود فسمع بآلية فقالوا لا تؤذ وارسل الله فقال  
دعوها تقضي غيرتها فلما سمعت قوله قالت كفا تزجون بموت  
شهيد فقال صلى الله عليه وسلم في قتل في سبيل الله فهو شهيد  
والمبطلون شهيد والنفسا شهيد وفي اكله السبع شهيد والعرق  
والحرق والهدم شهاده ومن قتل دون ماله فهو شهيد وفي قتل  
دون اهل بيته فهو شهيد وفي قتل دون نفسه فهو شهيد ومن  
قتل دون جاره فهو شهيد وان جنيبا الا يضاري سيد الشهداء  
**حديث** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لجلسائه  
من سره ان يكون سيد الشهداء يوم القيمة فقالوا يا رسول الله ما لنا  
احد الا سره ذلك ان اصحابه فقال صلى الله عليه وسلم في ايديكم فيؤذن  
عند مقام ابراهيم فيكون سيد الشهداء امتي فقام سعيد بن معاذ الانصاري  
فقال افعل ذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم قم فودع اخوانك  
وسر قال اصبر الى منزلي وعيالي اوصي بامرئ ثم اسير قال افعد  
فما انت لها فقام جابر بن عبد الله وقال يا رسول الله انا لها قال ودع  
اخوانك وسر قال افعل الى منزلي وقعر ثم اسير قال افعد فما انت لها  
فقام جيب الانصاري وقال انا لها يا رسول الله فقال صدقت  
انت لها ودع اخوانك وسر فقال السلام عليك يا رسول الله عليكم  
يا معاشر المسلمين ثم قال يا رسول الله من اين افر صلاية قال من عند

قريبك الى موضع خشيتك فقال جيب ما هذه الخشية قال انك  
مصلوب على خشية ومقتول وعرجي بالحجارة من تحتها في الله وذلك في  
الله قليل فاجلس على ذلك يا جيب فقال الحمد لله الذي فقي لي ذلك  
واختار لي ذلك في عباده هذا في فخر في الدنيا وفي الآخرة ثم انطلق  
غير عرج ومعه عصاه وجرا به ترفع ارض وتخفضه اخرى حتى قدم  
عند الزوال وقام عند مقام ابراهيم عليه السلام وقال باصبعه في اذنه فقال  
الله اكبر الله اكبر فاشرك اليه المشركون ثم قال اشهد ان لا اله الا الله  
فاخذوه وقالوا ما هذا الاخر امر ذلك الشاكر المحبون محمد صلى الله عليه وسلم  
ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله فعلقوا به ضربا ودفنوا له عن مكانه وقالوا  
كذب يا صلي ما هو رسول الله والله رب فلما اوموه دعوا له خشية طويلا  
وشدوه عليها فاقاموا الخشية فاعاد الاذان فزادهم ذلك ذلك غيضا  
فلما قامت الخشية وثبتت وفرغ من اذانه نظر اليهم فضحك فقالوا يا صلي  
اتضحك وانت بالمكان الذي تراه قال ان جيب صلى الله عليه وسلم اخبرني هذا  
في غير ان اراه فقالوا ويحك تبراها قلت نخلك ونكرم مثواك قال اكلت  
اذ الحبي النار كما تاكل لحومكم غذا حسرة وندامة فقالوا قل كذب الذي رسلني  
اليكم فقال اعود يا الله ان اقول بل اقول صدق رسل اليكم قالوا قل كلمة خفيفة  
ههنا تتركك قال وما هي قالوا قل ليت محمد امكان قال عليها تتركوني  
قالوا نعم قال والذي رفع الحضرة اوسط الغيرة ما يسرني لو ان شوكة اذني  
رجل محمد صلى الله عليه وسلم وانكم الزلتموني فاقبلوا اليه باجمعهم رجلاهم  
وشباههم طفا بالراح ورشقا بالسهام وقد فاء بالحجارة فلما اخذته السهام  
والحجارة دنا به فقال اي رب قد ترى مكانه وتعلم ان فيك خرجت  
ونفك اخملت ووجهك اردت واياك ارجو وعليك اتوكل يا رب بك  
آمنت ولرسوك صدقت وان كان لي عندك خير انا استقبل وجهي  
ببيتك الحرام قال فدارت الخشية فاستقبلت به البيت الحرام ثم عمد  
المشركون اليها فاداروها الثانية وقولوها عن القبلة ثم دعا الثالثة فدارت



الى القبلة ثم حولوها فدعا الثالثة فتحويت الى القبلة وبم برهونه حتى اذا  
 بلغ نفسه الحجرة دعا ربه وقال هذا ابيك قليل فاجعله في رضاك وتوفي  
 شهيدا ووصني على النار اللهم انك تعلم ان رسولاك ارسلني فاجبت دعوة  
 رسولاك الى امرني وانت ترى ما نزلني ولا احد رسولا ارسله الى رسولاك  
 بما حلني في ذلك وتعرف سروري بما انا فيه فاقرا سلامي الى محمد صلى الله عليه  
 وسلم واصحابه فانك قادر على ذلك وانا عبيدك وفي قبضتك وكلما انا فيه  
 بعينك ولا يعرف عنك مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ليس  
 كمثلك شيء وانت السميع البصير فلم يخرج الرقح فوجدته حتى ارسل الله  
 جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال رب العزة يقولك السلام وقال ان اباك  
 جبريل ارسلني اليك لا اقولك السلام فاقرا نفسك واصحابك سلامه وقد صلب  
 ورحم وانا القبطية كما وعدته وجاعله شهيدا كشهدائك يوم القيمة وقد  
 افوض الى روح وريحان فمنيما له يا محمد بالسعادة والكرامة قال فبكي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واظهر الخشب والدموع ولم يعلم من حضرة ما نزل به جبريل عليه  
 السلام فقالوا يا رسول الله فداوك اباونا وامهاتنا ما يفتيك قال اخبرك خبيب  
 صلب ورحم في ذات الله وهو يقر اعليكم السلام قالوا يا رسول الله هل اناك  
 خيرة بكتاب ورسول قال بلى جعل الله خبيب رسولا اليه فها جبريل عليه السلام  
 اتاني من عند رب العزة يخبره ويامرني ان اقر بكم سلامة قال فبكي اصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله ما لنا احد الا وهو سره لوان  
 الله قضى له ما قضى لخبيب فقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اكرم خبيبا  
 واسعد فعليه السلام ورحمته قال فترك على خشبته اربعين يوما ثم  
 حولوا الخشب الى جبل يقال له دباب تلج بالبعد من المسجد **الموت**  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم تقي بالموت واعظا **وقال** صلى الله عليه وسلم ما رايت  
 منظر افضيحا الا الموت افطع منه **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله قبض  
 روح عبدا بارض جعل له فيها حاجه **وقال** صلى الله عليه وسلم لو تعلم البهايم من  
 الموت ما يعلم ابن آدم ما اكلمه سمينا **شكا** رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

فضل في  
الموت

فتساق قلبه فقال له اكثر ذكر الموت **وقال** صلى الله عليه وسلم الموت كفارة  
 لكل مسلم **وقال** صلى الله عليه وسلم اللهم سون على محرمات الموت **قال** الحسن  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الموت والمه فقال هو قد رثيتموه ضربة ليف  
**وسئل** صلى الله عليه وسلم عن شدة الموت فقال ان اهلون الموت بمنزلة  
 حكمة في صوف فهل تخرج الحكمة من الصوف لا ومعها صوف **وقال**  
 صلى الله عليه وسلم لوان قطرة في الم الموت وضعت على جبال الارض كلها  
 لذات **وقالت** عاتبة رضي الله عنها لا اغبط احدا بهون عليه الموت بعد  
 الذي رايت في شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** صلى الله عليه وسلم  
 والذي نفسي بيده لالف ضربة بالسيف امون من موت على فراش **قالت**  
 مات ابن ابي عمير عليه السلام قال الله تعالى كيف رايت الموت يا خبيبة قال السعد  
 جعل في صوف رطب ثم جذب فقال تعالى اما انا فقد متونا عليك  
**وقال** موسى عليه السلام وجدت نفسي كشاة خيمة لسلح بيد القصاب  
**قال** بعض الخلفاء لاني السماء غطيتي واوجز فقال اطم انك اول خليفة موت  
**ميتل** من ضاق به امر فليذكر الموت فانه يبتلع عليه **كان** ابن سيرين اذا  
 ذكر ضيق الموت مات منه كل عضو **قال** كعب بن عوف الموت هانت عليه  
 مصائب الدنيا **ميتل** من احس بانتهيموت فليس ينبغي ان يفتن لامر صعب  
 ينزل به **ميتل** لو ظهرت الآجال لا فتحت الا مال **كان** مكتوبا على حجر يد  
 يا ابن آدم لو رايت ما بقي من اهلك لزموت في طول اهلك **قال** سفين ان  
 جوارحك سلاح الله عليك بايها شئت فقلك **ميتل** للحسن البصري فلان  
 بالزع فقال موبالزع منذ ولد **قال** سقراط يا اسراء الموت حلوا السركم  
 بالحكمة **وقال** لا تخافوا الموت فان مرارته في خوفه **ومر** حكيم بباب دار  
 يكون ميتا فقال عجبا لقوم سيكون مسافرا قد بلغ منزله **سمع** بعضهم  
 واحية في بعض دور الملوك فقال يا ويل المقتولين بالدنيا الى متى يسمعون ضجة  
 الاخرة في ديارهم وهم غافلون **ميتل** كل نجم اقول **ميتل** اخره الدول  
 فجايع **ميتل** احم جنونك الوسن فانك مطلوب **وقال** صلى الله عليه وسلم



اكثر واكثر ذكر الموت فانه يحسن الذنوب ويذهب في الدنيا **قال** النبي شيان  
 قطعاً متى لنا ذلة الدنيا الموت والوقوف بين يدي الله **وقال** زيد بن اسلم  
 عن ابيه اذا بقي على المؤمن من درجاته شيء لم يبلغها بعمله شدة الله عليه الموت  
 ليبلغ بسكرات الموت وكرهه درجة في الجنة **•** واذا كان للكافر معروف لم  
 يحجز به في الدنيا هون عليه سكرات الموت ليستكمل ثواب معرفته فيصير الى الله  
**كان** رجل يكثر المرضي سؤاله عن الموت فلما مرض قيل له كيف ترى الموت  
 فقال كان السموات مطبقة على الارض وكان نفسي يخرج من شئ ابراة **قال**  
 الله تعالى لموسى كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كحضور على القيل  
 للموت فيستخرج ولا يخرج فيطير **قال** رجل للحسن ان عشت تروا لم تروا فقال  
 ان مت تروا لم تروا **قال** عند الموت يا نبيك الخبر ولا يملكك الخذر **قيل** حكيم  
 ما بعد الاشياء على الانسان فقال لا امل فقال ما اوتى الاشياء منه فقال لا امل **قال**  
 على كرم الله وجهه انكم في اجل محدود وامل محدود ونفسي معرود فلا بد للاجل ان  
 يتناها ولا امل ان ينطوي وللنفس ان يحصى **قيل** لا تحلوا الانسان عن  
 ثلاث فادات فملك الموت على روجه والورثة على ماله والديان على جسده  
**قيل** ثلاث حسرات يخرج من العبد من الدنيا حسرة انه لم يدرك فيها  
 ما امل وحسرة انه لم يضيع ما حصل وحسرة تقصيره لزام بين يديه **قال** الحسن  
 المرقضي لهما الم الثلاثة سهم بلية وسهم رزية وسهم منية **قال** عمر بن عبد العزيز  
 في خطبة ما هذا التفاؤل عا او تم به والشرع في ما نهيتكم عنه ان كنتم على يقين  
 من الموت فانتم حق وان كنتم على شك فانتم هلك **قيل** الموت منهل والناس  
 اليه بين فاض ولا حق وسابق وسابق **قال** النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل هبط  
 علي وقال يا محمد عشت ما شئت فانك ميت واجمع ما شئت فانك تاركه واخصب  
 في شئت فانك مفارقة واكمل ما شئت فانك مجزي به واعلم ان شرف المؤمن  
 قيامه بالليل وغره استغناؤه عن الناس **استعداد** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في سبع مواعيد موت الفجأة ولادغ الجنة وافتراس السبع والحق والفرق  
 وان يخرج من شئ وان يخرج عليه شئ ومن القتل عند الفراق من الرخف **في** كتاب

كليلة الفاقة بلا والحزن بلا وقرب العدو بلا وقرق الاحبة بلا والسقم بلا والهرب  
 بلا وراس البلاء كلها الموت **قال** بعض الوعاظ كيف يركن الى الدنيا  
 من الاجل مرصدة والموت مصرعة والتراب مضجعة والدود انيسه وشكر  
 وتكبر عليه وبطن الارض مستقره والقيامة موقعه والجنة والنار مور  
**دخل** اعرابي على معاوية وقد اتت عليه مائة وعشرون سنة فقال له معاوية  
 صف لي الدنيا فقال سنيات بلا وسنيات رخا وطوارق ليلية وطوارق  
 النهار يولد مولود ويهلك هالك ولولا المولود لبدا الخلق ولولا الهالك  
 لضاقت الارض ومن قريب يستغنى السائل والمسؤل عنه عن السؤال **•**  
**حكايه** عن الشيخ قال لما سافرت الى الروم حين ارسلني عبد الملك بن مروان  
 رايت عجائب كثيرة واكثر ما عجبتني نواويسهم واخفاقتورهم حتى امتيت  
 راهباً في دير على طريق قسطنطين فسالت عن نواويسهم فقال سببه  
 عجيب وذلك ان ملوك الروم كانوا يرون السرور من اجل لذات الدنيا والحزن  
 من اشتغالها والموت سبب الحزن فكانوا اذا خرجوا من نواويسهم وراوا  
 المقابر اهتموا ونقص عليهم سرورهم فدروا النواويس ونهوا عن اقتير  
 الموتى ثم بالغوا في صيانة نظر الملوك على المقابر حتى اخفوا بعد ذلك  
 عن الملوك احوال الموت فبلغ ذلك الى غايه يعتقد الملك حياة الابد  
 قال فقلت والان تلك القاعدة باقية فيما بينهم قال لا قلت فكيف ظهر  
 لهم قال كان فيما عبر من الزمان ملك من ملوكهم يقال له افلاطوس وكان  
 جبارا شديد البطش وكان له ابن عم نشأ معه وكان لا يفارقه لحظة ولا  
 يصبر عنه طرفة فمات واخفى على الملك موته فلما طلبه قالوا سافر فقال  
 عجبا كيف سافرت غير اذني قالوا لعلة استوحش منك فقال يرجع  
 وله ما يلتمس ففعلوا زمانا ثم طلبه مرة اخرى فرجع اليه رسوله وقال يرجع  
 فغضب وقتله وغلبت عليه السوداء فراوا وزرأوه ان يظهر واله موته  
 فقالوا لها الملك ان الانسان يموت وهو قد مات قال وما الموت قالوا  
 يفنا ويصير ترابا فقال في كان الموت راصد فكيف يطيب عيشه وكيف



**فضل في القبور**

يؤمن بالله الدنيا ثم ترك ملكه وزهد في الدنيا **القبور** قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان في زيارتها تذكرا للاخرة غير ان لا تقواهم **او زار** صلوات الله عليه امة وقال اؤت في الزيارة دوز لا تشفوا **وزارت** عايشة رضي الله عنها قبر اخيها عبد الرحمن فقال لها ابن ابي مليكة اليس نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت نعم ثم امرنا بها **وقال** صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي **وقال** ابو ذر الا اخبركم بيوم فقرى يوم اوضع في قبري **كان** الربيع بن خثيم قد حضر في داره فوافكان اذا وجد في قلبه فساوة دخل فيه فاضطجع ومكث ماشا الله ثم يقول رب ارجعوني لعل اعمل صالحا فيما تركت يرددها ثم يرد على نفسه الربيع قد رجعت فاعمل **قال** احمد بن الحارث تتعبد الارض من رجل ممد متصعب وليستوى فراشه للموم فنقول يا ابن آدم لم لا تذكر طول بلاك وما بيني وبينك شي **يقول** لمجدون القصار فلانا اتخذ قبر في داره ينظر اليه فقال لينظر الى الارض فان الارض كلها قراوا **روى** بهلول قد جئ في المقابر فيقول له من اين فقال من عسكر الموت فيقول وما قلت وما قالوا فقال سالهم متى ترحلون فقالوا انتظر قدومكم ثم نزل **قال** صلى الله عليه وسلم من زار قبري بالمدينة محسبا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة **وقال** صلى الله عليه وسلم من زار قبر اخيه وكلمه عنده استأمن به ورد عليه **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا امر الرجل بقبول الرجل سلم عليه فرد عليه السلام وعرفه واذا امر بقبول لا يعرفه سلم عليه رد عليه السلام **يقول** لعل رضي الله عنه ما شاكك جاودت المقبرة فقال جيران صدق يكفون لالاسنة ويذكرون لالاف **كان** ابو الدرداء يقعد في المقابر فيقول له في ذلك فقال اعد الى اقوام تذكروني معادي واذا جئت لم يقبلوني **كان** الحسن بن علي اذا نظر الى المقابر يقول ما احسن طواجر انما الدواهي في بواطنك **وقال** صنع من اكثر في ذكر القبر وجعل روضة في رايض الجنة ومن غفل عن ذكره وجعل حفرة في حفرة النار **قال** عبد الله بن المبارك برجل واقف عند مقبرة وفريه يقول يا قوم هذه كنوز اسوالكم وهذه كنوز رجالكم **قال** النبي صلى الله عليه وسلم

ثلاثة

ثلاثة يعصمهم الله تعالى من عذاب القبر الشهيد والمتوفى ليلة الجمعة والمؤمن **كان** بشر بن منصور اذا زار القبور يقول الله الله وحشتكم ورحم غرتكم وتجاوز عن سيئكم ومثل حشمتكم **قال** محمد بن احمد المروزي سمعت احمد يقول اذا دخلتم المقابر فاقرأوا بفاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ثواب ذلك لاهل القبور فانه يصل اليهم **والشئ**   
 • ينابيع اجدات وهن كوث وكناها تحت التراب خفوت   
 • اياها مع الدنيا لغير بلافة لمن جمع الدنيا وانت يموت   
**اروى** الشيخ ان يكت على قبره تركت الجنة ليس لها ثمة وتعلقت بالدنيا وليس لها بقا وضيعت العمر وليس له بدل واتبعته النساء وليس لهن وفا وحقوق الزنات وليس له عوض **كان** عمر بن عبد العزيز يقول للجلساء يا فلان لئذ رقت الليلة تفكر في القبور وساكنته لورايت الميت بعد ثلاثة في قبره لاستوحشت من قبره بعد طول الا لاس به لرايت بيتا يحول فيه الهوام ويحرق فيه الصديد وتخرق الديدان مع غيبو الريح ويطب الاكفان بعد حسن الهبة وطيب الريح ونقا الثوب ثم شهق شهقة وخر مغشيا عليه **كان** يزيد الرقاشي يقول بها المقبور المستحل في القبر لو جردته المستأمن في بطر الارض يا عالمه ليت شعري باي عالمك استبشرت وباي خوانك اغتبطت ثم يبك ويقول استبشرت واسم باعالم الصالحة واعتبطوا باخوانهم المتعاونين على طاعة الله ثم طار كما يحور الثور وبكى حتى كاد يخرج روحه **يقول** المستحل في زيارة القبور تسعة اشيا ان تقصد المقابر اعتبارا بالافنا وان يتبرك بهم وتبركوا بقراة وان يستقبل الميت بوجهه مستندرا للقبلة وان يسلم عليه ان كما يعرفه وان لم يعرفه يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وان ان شاء الله عن ربكم لا حقون وان لا يسبح الله ولا يسلمه وان لا يطوف حوله وان يقرأ القرآن **كان** النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ تبارك الملك وان يدعو للميت ولنفسه **حكاه** حكر مرداس السدي قال نظرت



الثلاثة اقرب ط شرف في الارض واذا على احدها **مكتوب**  
 وكيف يلد العيش من هو عالم • بان اله الخلق لا يدسائله •  
 فياخذ منه ظلمه لعباده • ويجزيه بالخير الذي هو فاعله •  
 ولا القبر الثاني الى جانبه **مكتوب**  
 وكيف يلد العيش من كان موقفا • بان الدنيا باعثة ستعاجله •  
 وتسلمه ملكا عظيما ونحوه • وتسكنه البيت الذي هو اهله •  
 وظ القبر الثالث الى جنبهما **مكتوب**  
 وكيف يلد العيش من كان صابرا • لا يحدث بيلي الشاب مناهله •  
 ويذهب رسم الوجع من بعد ضوئه • وتبلى له جسمه ومفاصله •  
 فانه الموتور سنيه على قدر وجد قال فثالث شيخا جلست اليه لقد رايت  
 في قريتيكم عجبا وذكر لي قصة الموتور قال فحدثهم اعجب ما رايت على  
 الموتورم قال قلت حدثني فقال كانوا ثلاثة اخوة جندي وتاجر موسر مطاع  
 وزاهد تفرغ لعبادة ربه مخففة الزاهد الوفاة فاجتمع عنده الاخوان  
 وكان الجندي من خواص عبد الملك بن مروان وكان ظلوما فقا لاله الاتوصي  
 فقال مالي مال اوصي به ولكن اكسوا على قري البيتين واتياني في كل يوم  
 مرة لعلكم تعظا فكان الجندي يزوره كل يوم ويقري البيتين ويتبكي  
 فلما كان اليوم الثالث جاء مع جنده ونزل وقرا وبكى اذ سمع من القبر  
 هدة عظيمة فانه ف مدعورا وحلا فلما كان في الليل راى لظاه في  
 المنام يقول يا اخي ما الذي سمعت في قري قال هدة معقة قال قيل  
 لي رايت منظوما ولم تنصه قال فاصبح مهموما وقال ان اخي لم يرد بكابة  
 البيتين غير هذا واني اشهدكم لاني لا اقيم بين اظهركم ابدا فتذكرت  
 الامارة ولزم الصحر فكان ياوي الى الجبال والبراري حتى حضرته الوفاة  
 في جبل فاته اخوه وقال يا اخي الاتوصي فقال مالي مال اوصي به ولكن  
 اقبرني الى اخي واكتب على قري البيتين ثم تعاھدني ثلاثا بعد موبي  
 فادع لي لعل الله ان يرحمي فلما مات تعهده فلما كان اليوم الثالث بكى

واراد

واراد الانصراف اذ سمع وجبة عظيمة فلما كان الليل اذهوا باخيه في منامه  
 قد اناه قال فلما رايت اخي وبتت اليه فقلت يا اخي اتيتنا زائرا فقال  
 هيهات يا اخي بعد المزار فلا مزار واطايت بنا الدار فقلت يا اخي  
 كيف انت قال بخير ما اجمع التوبة لكل خير قال قلت كيف اخي قال ان  
 مع الائمة الارباب قال قلت فاما نأقبك قال من قدم شيئا وجبت عنتي  
 قبل فقدك قال فاصبح وطلع الدنيا وفرق ماله وقسم رابعه واقبل على  
 طاعة الله وكان له ابن ذو جمال ومال وحضرت اباه الوفاة فاقبل على ابيه  
 فقال لابيه الاتوصي فقال مالي مال ولكني اذا مت فادفني الى عمومتك  
 واكتب على قري البيتين وتعاھدني ثلاثة ايام ففعل ذلك فلما كان اليوم  
 الثالث سمع من القبر صوتا اقشعر جلد وتغير لونه فلما كان في الليل  
 اناه ابوه في منامه فقال يا بني انت عندنا عن قليل والامر ياخو والموت  
 اقرب من ذلك فاستعد لسفرك وتاهب لرحلتك وحول جهازك من المنزل  
 الذي انت فيه مقيم ولا تغتر بما اغتر به البطالون قبلك من طول اقامتهم ففهموا  
 ضارهم معادهم فقدموا عند الموت اشد الندام واستغوا على تصنيع الامر  
 اشد الاسف فبادر ثم بادر ثم بادر فاقبلت في نومه وقال قال لي ابي ثلاث  
 مرات فبادر ففعل وقسم ماله ومات اخر اليوم الثالث على وفق قوله ثلاث  
 مرات ولحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات وصل الله على خير خلقه محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم تليها  
 كثر الى يوم الدين  
 وذلك بقول الفقير الحقير الراحي عذوري به سبحانه وتعالى عثمان بن يحيى  
 بن عبد الوهاب الميموني غفر الله له  
 ولوالديه ولزاد عالم بالمقبر  
 وجميع المسلمين اجمعين  
 امير  
 ١١٢٢